



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الجُمل الصُّغرى والجُمل الكبرى في سورة يوسف "دراسة تركيبية دلالية "

تهاني يوسف عبد الكريم مواس

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1439هـ - 2018م

الجُمل الصُّغرى والجُمل الكبرى في سورة يوسف "دراسة تركيبية دلالية"

إعداد :

تهاني يوسف عبد الكريم مواس

بكالوريوس لغة عربية / جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

إشراف : د . أحمد داود دعمس

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من دائرة اللغة العربية/عمادة الدراسات العليا/ جامعة القدس

1439هـ / 2018م

## الإهداء

إلى من أعشقهم ، وفي ظلهم تفتحت عيناى وبقائهم استمد قوتي وتزدان حياتى

إلى رمزيّ التضحية : أمى وأبى

إلى رفيق دربى وسرّ عطائى زوجى العزيز " محمد "

ابنتى غالىتى بسمة حياتى " بسمة "

إلى مَنْ كانوا خير عون وسند فى حياتى ، أشقائى وشقيقائى

إلى مَنْ كان لى السّراج المنير فى حياتى ... إلى من تتلمذت على أيديهم ، إلى

كلّ من علّمنى حرفا

إلى كلّ أساتذتى فى قسم اللغة العربىة فى جامعة القدس

إلى كلّ ناطق بلغة القرآن ، إلى كلّ من اتّخذ القرآن دستورا

إلى أرواح شهداء فلسطين والأسرى فى سجون الاحتلال

إليهم جميعا أهدي هذه الرسالة

الباحثة:

تهانى يوسف عبدالكريم مواس

## إقرار :

أقرّ أنا مُعدة هذه الرّسالة بأنّها قدّمت لجامعة القدس ، لنيل درجة الماجستير ، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة ، باستثناء ما تمّ الإشارة له حيثما ورد ، وأنّ هذه الدّراسة أو أيّ جزء منها لم يُقدّم لنيل درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد .

التّوقيع : .....

الاسم : تهاني يوسف عبد الكريم مواس

التّاريخ : ٢٠١٨/٢/٤ م.

## شكر و عرفان

الحمد لله وحده ، والشكر لله شكراً يوافي نعمه ، وهو القائل في محكم كتابه : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾<sup>١</sup> والسلام على أشرف الخلق والمرسلين .  
وبعد ،

فإنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي القدير الدكتور أحمد داود دعمس ، الذي أثرى هذا البحث بملاحظاته وتصويباته الدقيقة القيّمة التي كان لها الأثر الواضح في بحثي هذا .

كما وأتقدّم بالشكر لأعضاء اللجنة الكريمة ، الذين تفضلوا مشكورين بمناقشة رسالتي .

وأخيراً أتوجّه بالشكر إلى أسرتي التي صبرت معي طيلة سنوات الدراسة والبحث .

والحمد لله والشكر لله أولاً وأخيراً

الباحثة : تهاني مواس

---

<sup>١</sup> سورة إبراهيم ، ٧/١٤ .

## المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجُمْل الصُّغرى والجُمْل الكبرى في سورة يوسف، فقد تضمن البحث جانبين : إحداهما ، جانب نظري اعتمد على آراء النحويين في الجُمْلَة الصُّغرى والجُمْلَة الكبرى ، أما الجانب الآخر فهو الجانب التَّطبيقي وقد عُني بتقصيِّ أحوال الجُمْل الصُّغرى والكبرى في سورة يوسف ، وبيان أنواع الجُمْل المثبتة و المنفية و المؤكدة ودراسة الجُمْلَة الشرطية . وتعود أهميَّة هذه الدِّراسة ؛إلى أنَّها تدرس تركيب الجُمْلَة الصُّغرى الكبرى وتبين دلالتها وأثرهما في بناء سورة يوسف عليه السلام .

وقد اتَّبعَت في هذه الدِّراسة المنهج التَّكاملي، فاستخدمت المنهج الوصفي التَّحليلي في دراسة سورة يوسف، فبيَّنت المقصود بالجُمْل الصُّغرى والكبرى ، الاسمِيَّة والفعلِيَّة منها في حالاتها الثَّلاث : المثبتة والمنفِيَّة والمؤكدة ، وأيضا دراسة الجُمْلَة الشرطية ، ثم استخرجت الآيات المشتملة على كل نوع مع بيان دلالتها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة ، اهتمام علماء النحو بالجُمْلَة الصُّغرى والكبرى منذ القدم ، فالجُمْلَة الصُّغرى تعدُّ جُمْلَة إسنادية واقعة خبرا لمبتدأ الجُمْلَة الكبرى ، وهي عمدة في الجُمْلَة الكبرى ، والجُمْلَة الكبرى ما كان خبرها جُمْلَة ، فقد تنوعت الجُمْل في سورة يوسف ما بين اسمِيَّة وفعلِيَّة وشكَّلت ركنا أساسيا للحوار وسرد الأحداث وبناء الشخصيات ، وفرض الأحكام والدِّلالات للكشف عن طابع الشَّخصيات وزمنيَّة الأحداث .

# **Clause and Compound Sentences in Sourit Yousef Astructural Semantic study.**

**Prepared by: Tahani Yousef Abdul Karim Mwas**

**Supervisor :Dr. Ahmad Daoud Da'mes**

## **Abstract**

This study aims at revealing the Clause and embedded and compound sentences in Sourit Yousef , This study has two sides , the first one is the theoretical one which depends on the linguistics openions towords the compound and Clause.

The other side is the practical one which is interested in studying The cases of Clause and compound ones ,and showing the types of negative, positive and condetionals .

This study is important because it studies the structure of Clause and compound sentences and it shows their impact in forming Sourit Yousef.

The study followed the comprehensive approach. I used the descriptive approach as well as the structural one for the Clause and compound sentences in its three forms ; positive negative and the tag questions . All of these were shown by examples from the verses.

One of the most important conclusions that I reached is that the linguistics had studied clause and compound sentences since long time ago.

Clause is considered areference Sentence functioning as an agent for the subject. The sentences in Sourit Yousef varried between sentences that begin with nouns and sentences that begin with verbs .

It formed abasic element for the dialogue and story telling sequence , besides building the characters . So the impact varried to reveal the nature of each character and the chronological side.

## المقدّمة :

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا المبعوث رحمةً للعالمين ، سيّدنا محمّد الصّادق الأمين ، وعلى آله وصحابه الغرّ الميامين ، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين ؛ أمّا بعد :

فهذه الدّراسة تهدف إلى دراسة نوعين من الجُمْل هما : الجُمْل الصُّغرى والجُمْل الكبرى في سورة يوسف عليه السلام ودّراستها دراسة تحليلية ، وبيان دلالاتهما .

وقد دفعني إلى إختيار هذا العنوان موضوعاً لاستكمال متطلّبات الحصول على درجة الماجستير أسباب عديدة أهمّها : أنّ أحداً من الدّارسين – فيما وصل إليه بحثي – لم يُدرس هذا الموضوع في سورة يوسف عليه السلام ، وهذه الدّراسة تسهم في دراسة الجمل في سورة يوسف عليه السلام وتحليل بنيتها ، وبيان دلالتها النحوية .

### - أهمية الدراسة :

إنّ محور البحث يدور حول " الجُمْل الصُّغرى والكبرى في سورة يوسف " فالجُمْلَة في القرآن كانت ولا تزال مادة دراسة متجددة ، ولقد فتح الله على كثير من الدّراسين ليلتهموا من فيضه ، وتكمن أهميّة هذا الموضوع في أنّ :

- ١- الصّيغة المطروحة للبحث وهي الجملة الصغرى والكبرى وتطبيق عليها من سورة يوسف لم تحظ بالعناية والدّراسة في حدود علم الباحثة ، ممّا يوجب دراستها لتجلية جوانبها المختلفة .
- ٢- يلقي الضّوء على نوع من الجُمْل ، ودراستها من حيث البنية ودلالات استخدامها ، وما يتفرع عنها من أنواع ، كالجملة المثبتة ، والجملة المنفيّة ، والجملة المؤكدة ، والجملة الشرطية .
- ٣- يزيد من أهميّة الدّراسة كونها تربط بين الجانبين التّركيبي والدّلالي ، وهي محاولة للكشف عن المعنى الدّلالي للجُمْل الصُّغرى والكبرى في سورة يوسف بأشكالها وأنماطها المختلفة .
- ٤- تكشف هذه الدّراسة عن الثّراء في لغة القرآن الكريم ، فهو المصدر الأوّل ، لما يحوي عليه من بلاغة وفصاحة عجزت العرب والعجم الإتيان بمثله



## - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة كما يتضح من العنوان دراسة بنية الجُملة الصغرى والكبرى وتطبيقها على سورة يوسف عليه السّلام ، وهذه القضية تدرس من عدّة جوانب أهمّها: البحث في البنية التركيبية للجُملة الصغرى والكبرى ، وأنواع كل منهما وما يتفرع عنهما ، وبيان دلالة كل منهما في سورة يوسف من خلال تطبيق أنماط وصور عليها ضمن دراسة دقيقة تبين مدى استخدام الجُملة الصغرى والكبرى وأيهما غلب على الآخر.

والجدير بالذكر هنا أن الجُملة الصغرى والكبرى لم تطرح كبحث منفرد ومنفصل في الدّراسات ، وإنّما كانت ضمن دراسة الجُملة وأقسامها وأنواعها بين ثنايا الدراسات والأبحاث. فهي دراسة لم أجد -على حد علمي - شبيها لها ، وإنّما وجدتها كفرع في الحديث عن بناء الجُملة، فيشتمل البحث على شقين في هذه الدراسة:-

١- الشّق الأول : " نظري " دراسة نحوية (تركيبية) ، والمتمثل بمفهوم الجُملة الصغرى

والجُملة الكبرى وأنماطها وأنواعها في اللغة العربيّة.

٢- الشّق الثاني :- " تطبيقي " خاص بالدراسة الدلالية والتطبيق عليها من سورة يوسف

عليه السلام .

ويمكن القول : إنّ الشّق الأول قد سبق تناوله بدراسات سابقة ونجده مطروحا في أمّات الكتب

النحوية بشكل غير منظم أو غير تفصيلي عن الجُملة الصغرى والكبرى وأنواعها وتفرعاتها ،

لكن تكمن أهميّة هذه الدراسة كونها تطلّ على الجانب الدلالي والتركيب معاً ، وآمل أن أكون من

خلال هذه الدّراسة لهذا الموضوع بداية لمزيد من التنقيب عن الدرر واللالئ التي تكتنف أعماق

السطور وترتقي أروقة الكتب والأوراق.

## - منهج البحث :

من المعلوم في كلِّ دراسة أنَّ الغرض منها والهدف الذي ترمي إليه الدِّراسات والنتائج المنتظرة يتحدد بناء على المنهج المتبع، ونظراً لأنَّ هذه الدراسة تتصل ببنية الجُمْل الصُّغرى والجُمْل الكبرى ودلالة كل واحدة منهما، فقد اعتمدت في هذه الدِّراسة المنهج التَّكاملي؛ فاستخدمتُ: المنهج التَّحليلي لبنية الجُمْل الصُّغرى والكبرى والتَّمثيل عليهما من سورة يوسف عليه السَّلام من خلال تحليل الآيات وبيان بنيتها مع التَّطرق للجانب الدَّلالي ، واستخدمت المنهج الإحصائي ، فأحصيت الدَّلالات النَّحوية الواردة في سورة يوسف .

## - الدِّراسات السَّابِقة :

هناك عدة دراسات تناولت سورة يوسف ومن جوانب مختلفة ، منها :

١- رسالة ماجستير بعنوان "بناء الجُمْلَة الاستفهامية والجُمْلَة المنفية في سورة يوسف " وهي عبارة عن بحث تقدمت به الباحثة زهية رويج ، حيث تضمن ثلاثة فصول : عنونة الأوَّل " بين يدي السُّورة " أمَّا الفصل الثَّاني : التَّعريف بالجُمْلَة: لغة ، واصطلاحاً ، ونحواً ، وبلاغة مع حصر ما ورد من جمل استفهامية في السُّورة وتحليلها، كما تعرضت لجلِّ أدوات الاستفهام ، أمَّا الفصل الثَّالث : تناول أدوات النَّفي تعريفاً ووظيفة ودلالة .

٢- رسالة ماجستير بعنوان "العلاقات النَّحوية بين الخبر والصِّفة والحال " دراسة تطبيقية في سورة يوسف ، بحث تقدم به الباحث علام جميل أحمد أشتيه ، جاءت هذه الدِّراسة في تمهيد وأربعة فصول ، أمَّا التَّمهيد ، فتناول فيه الأحكام النَّحوية لكلِّ من الخبر والصِّفة والحال ، وكان الفصل الأوَّل للحديث عن العلاقات النَّحوية بين الخبر والصِّفة التي تمثَّلت في المعنى ، أمَّا الفصل الثَّاني فتناول العلاقات بين الخبر والحال من حيث عدد المرات التي ورد فيها كل موضوع في سورة يوسف .

٣- دراسة بعنوان " الدلالة الزمنية للجُملة الخبرية في سورة يوسف عليه السلام " للباحثين

الدكتور عبد الباسط خليل محمد والإستاذ فالح حمد أحمد والمدرسة آمنة أحمد عباس، تضمن البحث تمهيدا تمّ الإشارة فيه إلى خصائص الجُملة الخبرية في سورة يوسف وقيمتها البلاغية، وانتظم البحث في مبحثين رئيسيين هما :-

المبحث الأوّل :- الفعل ودلالته الزمنية في الجُملة الخبرية .

المبحث الثّاني :- الإخبار بالاسم وأبعاده في الجُملة.

٤- دراسة بعنوان " الجُملة الطلبية في سورة يوسف " دراسة تركيبية دلالية ، للباحث علاء الدين الغرابية ، ويدور هذا البحث حول تجلّيات الدلالة التركيبية في الخطاب الطلبية لسورة يوسف عليه السلام ، وقد أنتلف هذا البحث من خمسة مطالب رئيسة هي ( خطاب الاستفهام ، وخطاب الأمر ، وخطاب النداء ، وخطاب التمني ، وخطاب النهي ) ، وضمّ بين دفتيه الأنماط التّركيبية للخطاب الطلبية ودلالاتها من حيث النّمط التّركيبية الواحد الذي يخرج عن دلالته الأصلية إلى دلالات سياقية متعددة ، أو يقدّم بجانب دلالته الأصلية حزما أو أطرافا من الدّلالات الضمنية .

- الدراسات الموازية :-

١- رسالة دكتوراه بعنوان " بناء الجُملة في رسائل النبي صلّى الله عليه وسلّم " دراسة

نحوية ، بحث أعده: صالح بن حمد بن محمد الفراج، تضمن البحث تمهيدا وأربعة أبواب ، واثني عشر فصلاً ، حيث تحدث فيه عن قضية الاستشهاد بالرسائل النبوية في النّحو من خلال بيان موقف النّحويين من الاستشهاد بالحديث ، ثم تطرق إلى بيان مفهوم الجُملة عند النّحويين القدماء والمحدثين ، وإلى بناء الجُملة العربية ، ومن ثم إلى الخطوات الأساسية للتّحليل عند النّحويين العرب.

٢- رسالة ماجستير بعنوان " بناء الجُملة في شعر الخنساء " للباحث زكريا إبراهيم زكي محمد،

تحدث فيها عن بناء الجُملة عند الخنساء من خلال قصائدها في ديوانها ، وبيان أنواع هذه الجُملة ، وبيان حركة الجُملة وما لديها من تقديم وتأخير، وذكر وحذف وربط ، إلى آخر ما يظهر خصوصية

استخدام الجُملة لدى هذه الشاعرة .

٣- دراسة بعنوان "الجُملة الصُّغرى في النُّحو العربي مفهوماً ونشأةً وأحكاماً" للباحثين فراس عبد

العزیز عبد القادر ومهند فواز هابس ، يسعى هذا البحث إلى دراسة مفهوم مصطلح الجُملة

الصُّغرى ، وتعقُّب ظهورها ومدلولاتها ، واستخدام النُّحويين المتقدمين لما ناظرها من المصطلحات

قبل ابن هشام الأنصاري ، ودراسة الروابط اللفظية التي افترضها النُّحاة ، لربط الجُملة الصُّغرى

بالمبتدأ ، فضلاً عن الخلاف النُّحوي في الجُملة المختلف في وقوعها خبراً بين المانع والمجيز .

٢- رسالة ماجستير بعنوان " أنماط الجُملة في رسائل الخلفاء الراشدين " دراسة تركيبية دلالية ،

للباحثة حياة محمد علي الخديدي ، وعُني هذا البحث بتقديم دراسة تحليلية وصفية للجُملة في رسائل

الخلفاء الراشدين ، فعُنيت بالجُملة الخبرية الاسمية والفعلية ، والمثبته ، والمنفية ، والمؤكدة ، كذلك

تناولت الجُملة الإنشائية الطلبية ( الأمرية وجملة النهي ، والاستفهامية والندائية والدعائية وجملة

الترجي ، وكما عُنيت بتقديم دراسة تحليلية وصفية لباب التقديم والتأخير وما اشتمل عليه هذا الباب

من فصول (التزام الرتبة وجوبا ، وإهدار الرتبة وجوبا ، وجواز الأمرين ) ، واعتنت بباب التضمين .

٣- رسالة دكتوراه "بناء الجُملة في الشعر الفلسطيني الحديث " دراسة تطبيقية ، إعداد الباحث

أحمد داود دعمس ، وتهدف للتعرف على بناء الجُملة في شعر ثلاثة شعراء فلسطينيين هم : إبراهيم

طوقان ، وبرهان الدين العبوشي ، وراشد حسين ، فقد تعرضت الدراسة للجُملة من حيث أنواعها :

جمل خبرية وإنشائية ، فتناول الجمل الخبرية بأنماطها من مثبته ، ومنفية ، ومؤكدة ، والجُملة الإنشائية

من حيث طلبية وغير طلبية ، وأخيراً : تحدث عن الجُملة الشرطية وتركيبها وأنماطها .

#### هيكلية الدراسة :

جاءت دراستي في مقدّمة وتمهيدٍ وأربعة فصول وخاتمة ثم الفهارس الفنية ؛ ففي التمهيد تحدّثت

عن التعريف بسورة يوسف عليه السّلام و الفصل الأوّل : درست فيه الجملة عند نحاة العربية ،

وجعلته في تمهيد وأربعة مباحث : ففي التمهيد تحدثت عن مفهوم الجُملة لغة ، اصطلاحاً ، وفي المبحث الأوّل : مفهوم الجملة عند القدماء ، والثاني : مفهوم الجملة عند المحدثين ، والثالث : أقسام الجملة ، والرابع : التطور التاريخي للجملة الواقعة خبراً . **أما الفصل الثّاني** : تحدثت فيه عن الجملة الصّغرى ، وقد تألّف هذا الفصل من ثمانية مباحث : الأوّل : تعريفها - آراء النّحاة في الجملة الصّغرى ، والثّاني : أنواع الجملة الصّغرى ، والثّالث : الجملة الصّغرى المثبتة ، والرابع : أنماط الجملة الصّغرى المثبتة في سورة يوسف عليه السّلام ، والخامس : الجملة الصّغرى المنفية ، والسادس : أنماط الجملة الصّغرى المنفية في سورة يوسف عليه السّلام ، والسّابع : الجملة الصّغرى المؤكدة في سورة يوسف عليه السّلام . **والفصل الثّالث** : تكلمت فيه عن الجُملة الكبرى ، وجاء هذا الفصل في مبحثين وهما : الأوّل : تعريف الجملة الكبرى - وآراء النحاة في الجملة الكبرى وأنواعها ، والثاني : أنماط الجملة الكبرى في سورة يوسف عليه السّلام ، **والفصل الرابع** : فقد درست فيه الجملة الشرطية وجعلته في خمسة مباحث : الأوّل : تعريف الجملة الشرطية ، والثّاني : أدوات الشرط الجازمة ، والثّالث : أدوات الشرط غير الجازمة ، والرابع : الجملة الشرطية الواقعة خبراً ، **والخامس** : أنماط الجملة الشرطية في سورة يوسف عليه السّلام ، وفي الخاتمة ذكرت أهمّ النتائج والتوصيات التي توصلت إليها .

ومن أهمّ المصادر التي اعتمدت عليها في إتمام هذه الدّراسة : كتاب مُغني اللبيب لابن هشام (ت ٧٦٠هـ) ، وشرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) ، المفصل للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، التحرير والتنوير لابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) ، همع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١هـ) ، الحدود في علم النحو لشهاب الدين الأندلسي (ت ٨٦٠هـ) ، ومن المراجع الحديثة : سورة يوسف دراسة تحليلية لأحمد نوفل ، النحو الوافي لحسن عباس ، نظام الجملة في شعر المعلقات لمحمود نحلة ، في النحو العربي نقد وتوجيه لمهدي المخزومي .

**التمهيد: التعريف بسورة يوسف عليه السلام من حيث :**

أولا - سبب التسمية

ثانيا- ترتيب سورة يوسف في المصحف الشريف

ثالثا- سبب نزول سورة يوسف عليه السلام

رابعا- مناسبتها لما قبلها.

خامسا - مكيّة سورة يوسف عليه السلام.

سادسا- فضائل سورة يوسف عليه السلام وتفردّها

## التمهيد : التعريف بسورة يوسف عليه السلام

### أولا - سبب التسمية :

الاسم الوحيد لهذه السورة ، هو اسم سورة يوسف ، ووجه تسميتها ظاهر لأنها قصت قصة يوسف - عليه السلام - كاملة في هذه السورة ولم ترد في غير هذا الموضع وبذلك تختلف هذه القصة عن القصص القرآني ولم تُذكر قصته في غيرها ، ولم يُذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغازق. (١)

و (يوسف) اسم عبراني، تعريبه يزيد، أو زيادة. وذلك لما روى أنّ أمه (راحيل) كانت قعدت عن الحمل مدة، ولحقها الحزن تلقاء ضرّاتها الوالدات، ولما وهبها تعالى، بعد سنين، ولدا سمّته (يوسف) وقالت: يزيدني به ربي ولدا آخر. (٢)

### ثانيا - ترتيب سورة يوسف في المصحف الشريف :

جاء عن ابن عباس وجابر بن زيد أنّ سورة يونس نزلت ثم سورة هود ثم سورة يوسف، وبعدها نزلت سورة الحجر. (٣) والمناسبة بينها وبين سورة هود أنّها متممة لما فيها من قصص الرُّسل - عليهم السلام - والاستدلال في كلّ منهما على كونها وحيا من الله - تعالى - دالّا على رسالة محمد خاتم النبيين - صلى الله عليه وسلم - ، (٤) وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السور على قول الجمهور (٥)، وهي السورة الثانية عشرة في ترتيب المصحف ، وتقع في الجزء الثاني عشر أيضا (٦) .

وهي أطول قصة في القرآن افتتحت بثلاث آيات تمهيدية في ذكر القرآن وحسن قصصه ، ثمّ

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ١٢ / ١٩٧ .

(٢) القاسمي ، محاسن التأويل ، ٦ / ١٤٤ .

(٣) ينظر: الألوسي، روح المعاني ، ٦ / ٣٦٢؛ ابن عاشور، م، س، ١٢ / ١٩٧ .

(٤) محمد القلموني الحسيني، تفسير المنار ، ١٢ / ٢٠٦ .

(٥) ابن عاشور، م، س، ١٢ / ١٩٧ .

(٦) أحمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية ، ٢٤ .

كانت إلى تمام المائة في تاريخ يوسف عليه السّلام ، وُخِّتْ بِإِحْدَى عَشْرَةِ آيَةٍ فِي الاسْتِدْلَالِ بِهَا عَلَى مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ لِأَجْلِهِ مِنْ إِثْبَاتِ رِسَالَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَإِعْجَازِ كِتَابِهِ ، وَالْعِبْرَةِ الْعَامَةِ بِقِصَصِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١) .

### ثالثاً- سبب نزول سورة يوسف عليه السلام :

يرى المفسرون في تفاسيرهم أسباباً عدة لنزول هذه السّورة الكريمة ، حيث نزلت بين عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة سندی رسول الله- صلى الله عليه وسلم- وبين بيعة العقبة الأولى ثم الثانية التي جعل الله فيهما لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- وللعصبة المسلمة معه وللدعوة الإسلامية فرجاً ومخرجاً بالهجرة إلى المدينة، وعلى هذا فالسورة واحدة من السّور التي نزلت في تلك الفترة الحرجة في تاريخ الدعوة وفي حياة الرسول- صلى الله عليه وسلم- والعصبة المسلمة معه في مكة (٢) تبيين فيها ما سألت عنه اليهود من قصة يوسف. فقد روى أنّ علماء اليهود قالوا لكبار المشركين: سلوا محمداً لم ينتقل آل يعقوب من الشّام إلى مصر؟ وعن قصة يوسف (٣).

### رابعاً- مناسبتها لما قبلها:

نزلت هذه السورة بعد سورة هود، وهي متممة لها، لما فيها من قصص الرُّسُلِ عليهم السّلام (٤)، وإثبات الوحي على النّبي صلى الله عليه وسلّم ، وقد تكرّرت قصة كلّ نبي في أكثر من سورة في القرآن بأسلوب مختلف، ولمقاصد وأهداف متنوعة، بقصد العظة والاعتبار، إلا قصة يوسف عليه السّلام فلم تذكر في غير هذه السّورة، وإنّما ذكرت جميع فصولها بنحو متتابع شامل، للإشارة إلى ما في القرآن من إعجاز، سواء في القصة الكاملة أو في فصل منها، وسواء في حالة

(١) القلموني، تفسير المنار، ٢٠٧/١٢.

(٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، ١٩٤٩/٤.

(٣) الزمخشري، الكشاف، ٤٤٠/٢.

(٤) القلموني، تفسير المنار، ٢٠/١٢.



الإجمال أو حالة التفصيل والبيان. قال العلماء: ذكر الله أقاصيص الأنبياء في القرآن، وكررها بمعنى واحد في وجوه مختلفة، بألفاظ متباينة على درجات البلاغة، وذكر قصة يوسف ولم يكررها، فلم يقدر مخالف على معارضة ما تكرر، ولا على معارضة غير المتكرر، والإعجاز لمن تأمل<sup>(١)</sup>.

### خامسا - مكيّة سورة يوسف عليه السلام :

السورة مكيّة بجملتها، على خلاف ما ورد في المصحف الأميري من أن الآيات (١، ٣، ٧)

منها مدنية<sup>(٢)</sup>، ذلك أن الآيات الثلاث الأولى هذا نصها: ﴿الرَّتُّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾<sup>(٣)</sup>

وهذه الآيات هي مقدمة طبيعية لما جاء بعدها مباشرة من البدء في قصة يوسف عليه

السلام.. ونص الآية التالية في السياق هو: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾<sup>(٤)</sup> ثم تمضي القصة بعد ذلك في طريقها إلى النهاية. فالتقديم لهذه

القصة، بقول الله تعالى: ﴿الرَّتُّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ، نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ

أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾<sup>(٥)</sup>، وهذا التقديم يتناسق مع التعقيب

(١) الزحيلي، تفسير المنير، ١٢/ ١٨٩.

(٢) سيد قطب، في ظلال القرآن، ٤/ ١٩٤٩.

(٣) سورة يوسف، ١٢/ ٣، ٢، ١.

(٤) سورة يوسف، ١٢/ ٤.

(٥) سورة يوسف، ١٢/ ٣، ٢، ١.

على القصّة في نهايتها،<sup>(١)</sup> وهو قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذِ اجْتَمَعُوا

أَمْرُهُمْ وَهُمْ يَنْكُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وقد ورد في الكشف مكيّة السّورة إلا الآيات (١ و ٢ و ٣ و ٧)

فمدنية،<sup>(٣)</sup> ولم يذكر دليل على مدنية تلك الآيات.

ويُفند القلموني مدنية هذه الآيات يقول "سورة يوسف مكيّة وآياتها مائة وإحدى عشرة آية فقط، فَلا تَصِحُّ هذه الرواية ولا يظهر له وجه، وهو يخلُ بنظم الكلام، وينقل عن الإتقان قوله : وهو واهٍ جدًّا فَلا يلتفت إليه، ومنَّ العجائب أن يذكرَ هذا استثناء في المصحف المصريّ ويزاد عليه الآية السابعة".<sup>(٤)</sup>

ويؤكد الألوسي مكية السّورة كلّها على المعتمد، وروي عن ابن عباس وقتادة أنّهما قالوا: إلا

ثلاث آيات من أولها، واستثنى بعضهم رابعة، وروي قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ

لِّلسَّالِئِينَ﴾.<sup>(٥)</sup> وكلّ ذلك واهٍ جدا لا يلتفت إليه، وما اعتمدها كغيرنا هو الثابت عن الحبر.<sup>(٦)</sup> ، وورد

بأنّ السّورة مكية اتفاقا، وأبيها مائة وإحدى عشرة بلا خلاف.<sup>(٧)</sup>

(١) سيد قطب، في ظلال القرآن، ١٩٤٩/٤.

(٢) سورة يوسف، ١٠٢/١٢.

(٣) الزمخشري، الكشف، ٤٤٠/٢.

(٤) تفسير المنار، ٢٠٦/٦.

(٥) سورة يوسف، ٧/١٢.

(٦) روح المعاني، ٣٦٢/٦.

(٧) القاسمي، محاسن التأويل، ١٤٤/٦.

## سادسا- فضائل سورة يوسف عليه السلام وتفردّها :-

ومن فضائل سورة يوسف أنّها خلت من الجدل مع اليهود والمسيحيين ، ما أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنّ حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى عليه وسلم فوافقه وهو يقرأ سورة يوسف فقال: يا محمد من علمكها؟ قال: الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع إلى اليهود فقال لهم: والله إنّ محمداً ليقراً القرآن كما أنزل في التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون إلى قراءة سورة يوسف فتعجبوا وأسلموا عند ذلك<sup>(١)</sup>.

والفرق بين قصتها وقصص الرُّسل التي قبلها وفي سورة الأعراف وغيرها، أنّ تلك قصصٌ للرُّسل مع أقوامهم في تبليغ دعوة الرّسالة والمحااجة فيها، وعاقبة من آمن بهم ومن كذبهم؛ لإنذار مشركي مكّة ومتبعيهم من العرب، وأمّا سورة يوسف فهي قصّة نبيٍّ واحدٍ وجدّ في غير قومه قبل النبوة صغير السنّ، وبلغ أشدهُ واكتهل فنبيّ وأرسل ودعا إلى دينه، وكان مملوكاً ثمّ تولى إدارة الملك لقطر عظيم، فأحسن الإدارة والتنظيم.<sup>(٢)</sup>

عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «علموا أرقام سورة يوسف، فإنّه أيّما مسلم تلاها أو علمها أهله أو ما ملكت يمينه، هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه من القوّة أن لا يحسد مسلماً»<sup>(٣)</sup>.

كما قال ابن عطاء رحمه الله تعالى "لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح"<sup>(٤)</sup> وبالرغم من أنّها سورة مكّية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرّحمة، واللفظ والسلاسة، لا يحمل طابع الإنذار والتّهديد كما هو الشّأن الغالب في السّور المكيّة.<sup>(٥)</sup>

(١) الألويسي ، روح المعاني ، ٣٦٢/٦؛ القاسمي ، محاسن التّأويل ، ١٤٤/٦ .

(٢) القلموني ، تفسير المنار ، ١٠٧/١٢ .

(٣) ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ٣٦٥/٤؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي ، ١٩٦/٥ .

(٤) الأستنبولي ، روح المعاني ، ٢٠٧/٤ .

(٥) الزحيلي ، التفسير المنير ، ١٨٩ /١٢ .

## الفصل الأول : الجُملة عند نحاة العربيّة

تمهيد : الجُملة: أولا : لغة ، ثانيا : اصطلاحا .

المبحث الأول : مفهوم الجُملة عند القدماء.

المبحث الثاني : مفهوم الجُملة عند المحدثين .

المبحث الثالث : أقسام الجُملة عند النحاة.

المبحث الرابع : التطور التاريخي للجُملة الواقعة خبرا

## التمهيد : الجملة لغة واصطلاحاً :

**أولاً: الجُمْلَةُ ، لغة:-** بالضمّ ، واحدة جُمْل و جُمَلات ، والجملة : جماعة كل شيءٍ بكمالهِ من غير حساب، والجُمْل : (جَمَلَ) الجَيْمُ وَالْمَيْمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَجْمَعُ وَعِظَمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ. وَأَجْمَلْتُهُ حَصَلْتُهُ. وَأَجْمَلَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ عَن تَفَرُّقٍ، وَيُقَالُ أَخَذَ الشَّيْءَ وَيَبَاعُهُ جُمْلَةً: أَي مَتَجَمَعًا لِمَتَفَرَّقًا ، وجملة القول:بخلاصة وإيجاز شديد، وجملة الصالحين: جماعة الأولياء،جملة وتفصيلاً : بصورة شاملة ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الكلام الموجز ، يقال: أجمل فلان الجواب ،قال تعالى: ﴿لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾<sup>(١)</sup> مجتمعا دفعة.<sup>(٢)</sup>

## ثانيا : الجُمْلَةُ اصطلاحاً:

تباينت آراء النحاة حول تعريف جامع شامل للجملة ، فمنهم من اعتمد على الشكل ومنهم من ركز على الإفادة في تحديد مفهومها سواء قدماء أو محدثين ، وسوف أعرض في المبحث الآتي آراء النحاة وتوجهاتهم في تحديد مفهوم الجملة اصطلاحاً .

## المبحث الأول : مفهوم الجُمْلَةُ عند القدماء :

لم يستخدم سيبويه(ت ١٨٠هـ)، مفهوم الجُمْلَةُ بالمعنى الاصطلاحي النَّحَوِي، وإنما بالمعنى اللغوي، الذي يدلّ على المجموعة ،والجماعة من الشَّيْءِ، ولكنه عبّر عن مفهوم الجُمْلَةُ باستخدام

(١) سورة الفرقان ، ٣٣ / ٢٥ .

(٢) ينظر : الفراهيدي ، معجم العين، ٦/١٤٣ ؛ الأزدي ، جمهرة اللغة ، ١/٤٩١ ؛ ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ١/٤٨١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ١٢٣/١١ ؛ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، ٩٧٩/١ ؛ الزبيدي . تاج العروس ، ٢٣٨/٢٨ ؛ المعجم الوسيط، ١٣٦/١ ؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، ٣٩٩/١ .

مصطلح " الكلام " .<sup>(١)</sup> يقول محمد حماسة " لم يستخدم سيبويه مصطلح الجُملة؛ لأنه كان يُعنى بالتمثيل، وبوصف التركيب في أغلب الأحيان دون تسميته " .<sup>(٢)</sup>

وأول من استعمل مصطلح الجُملة هو المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، حيث قال: " إِنَّمَا كَانَ الْفَاعِلِ رَفْعًا لِأَنَّهُ هُوَ وَالْفِعْلُ جُمْلَةٌ يَحْسُنُ عَلَيْهَا السُّكُوتُ ، وَتَجِبُ بِهَا الْفَائِدَةُ لِلْمَخَاطَبِ فَالْفَاعِلُ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ " .<sup>(٣)</sup>

ويعدُّ مصطلح الجُملة من المفاهيم التي توسَّع علماء النُّحو فيها بكثرة ، واجتهدوا في تحديد مفهومها ، فلم يتفقوا على معنى محدد، بل تباينت تعريفاتهم من حيث الشكل والمضمون، فقدّموا عدداً ضخماً من التعريفات أربى على ثلاثمائة تعريف،<sup>(٤)</sup> وهذه الكثرة تُدخل الباحثين في صعوبة تحديد مفهوم جامع مانع للجُملة .

#### ١- المعرّفون بناء على الشكل " الإسناد " :

اتكأ بعض العلماء على شكل الإسناد للجُملة ، و اعتبروا قضية الإسناد أساسية في تركيب الجُملة " المسند والمسند إليه " مع إهمال للإفادة ، وعرف الرّضي (ت ٦٨٦ هـ) وشهاب الدّين الأندلسي (ت ٨٠٦ هـ)<sup>(٥)</sup> الجُملة: " ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا " .<sup>(٦)</sup> يقول الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، الجُملة: عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، سواءً أفاد؛ كقولك: زيد قائم، أو لم يفد؛ كقولك: إن يكرمني؛ فإنّه جُملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه.<sup>(٧)</sup>

(١) ينظر : سيبويه ، الكتاب ، ٤ / ٢١٧ ، ٣ / ١١٩ ، ٤ / ١٦ ، ٤ / ١٩٣ .

(٢) محمد حماسة ، بناء الجُملة العربية ، ٣٠ .

(٣) المبرد ، المقتضب ، ٨ / ١ .

(٤) إبراهيم ميهوبي ، خصائص نظام الجُملة العربية من خلال القرآن الكريم ، ١٨ .

(٥) الرّضي ، شرح الرّضي على الكافية ، ٣٣ / ١ ؛ الشهاب الأندلسي ، الحدود في النحو ، ٤٧٤ / ١ .

(٦) الرّضي ، م ، س ، ٣٣ / ١ ؛ الشهاب الأندلسي ، م ، س ، ٤٧٤ / ١ .

(٧) الجرجاني ، التعريفات ، ٧٨ / ١ ؛ ابن هشام ، رسالة المباحث المرضية ، ٦٣ / ١ .

## ٢- المعرفون بناء على المضمون " الإفادة " :

ومن العلماء من ركز على مضمون التعريف من حيث الإفادة وعدمها ، واعتبروا الإفادة شرط من شروط الجملة، ومنهم المبرد حيث قال: "الجملة ما يحسن السكوت عليها، وتجب الفائدة" واتبعه في ذلك ابن القيم (ت ٧٥هـ) ،<sup>(١)</sup> وابن جنّي (ت ٣٩٢ هـ) ، ويقول السيوطي (ت ٩١١ هـ): "وأنعني معشر النحاة بالمفيد حيث أطلقناه في بحث الكلام "مما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر"،<sup>(٢)</sup> ويقول العكبري (ت ٦١٦ هـ): "الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة"<sup>(٣)</sup>.

## ٣- المعرفون بناء على الإسناد والإفادة :

ومنهم من جمع بين الصفتين الإسناد والإفادة ، ويعلق عباس حسن، بقوله : " إنَّ الجملة ما تركبت من كلمتين أو أكثر، ولها معنى مفيد مستقل". مثل: أقبل ضيف، فاز طالب نبيه، لن يهمل عاقل واجبا، فلا بد في الكلام من أمرين معاً؛ هما: "التركيب"، و"الإفادة المستقلة" فلو قلنا: "أقبل" فقط، أو: "فاز" فقط، لم يكن هذا كلاماً؛ لأنه غير مركب. ولو قلنا: أقبل صباحاً ... أو: فاز في يوم الخميس ... أو: لن يهمل واجبه ... ، لم يكن هذا كلاماً أيضاً؛ لأنه على الرغم من تركيبه غير مفيد فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع ...<sup>(٤)</sup>

(١) المبرد ، المقتضب، ٨/١؛ ابن القيم ، بدائع الفوائد، ٣/٣٦؛ ابن جنّي، اللع في العربية، ٢٧/١.

(٢) السيوطي ، همع الهوامع ، ٥٥/١.

(٣) العكبري ، مسائل خلافية في النحو ، ٣٥/١.

(٤) عباس حسن ، النحو الوافي ، ١/١٥، ١٦.

وانقسمت آراء العلماء حول مفهوم الجُملة من حيث الترادف والإختلاف مع مفهوم الكلام إلى

قسمين :

#### ١ - القائلون بالترادف :

فمنهم من جعل الكلام هو نفسه الجُملة واتبع هذا النهج ثلة من العلماء ، ومنهم :ابن جني فيقول : الجُملة : "كَلَّ كَلَامٌ مُفِيدٌ مُسْتَقَلٌّ بِنَفْسِهِ" ،<sup>(١)</sup> ويقول ابن هشام : "بأن اللفظ المفيد يسمى كلاما و جملة" ،<sup>(٢)</sup> وقد ساوى الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) بين الكلام والجملة ، يقول في المفصل : " الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحدهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين ، كقولك : زيد أخوك ، وبشر صاحبك ، أو فعل واسم نحو : ضرب زيد ، وانطلق بكر ، ويسمى جُملة" .<sup>(٣)</sup> واتبعه في ذلك ابن يعيش .<sup>(٤)</sup>

#### ٢ - القائلون بالاختلاف :-

ذهب الرضي ( ت ٦٨٦ هـ ) ، وكذلك السيوطي ( ت ٩١١ هـ ) للحديث عن الاختلاف من منظور الخصوصية والعمومية للجملة والكلام ، وقالوا : "إنَّ الجُملة أعم من الكلام ، لصدقها بدونها وعدم صدقه بدونها ، فكل كلام جُملة لوجود التركيب الإسنادي ، ولأ ينعكس عكساً لغوياً ، أي لَيْسَ كُلُّ جُملة كلاماً لأنَّهُ يعنبر فيها الإفادة" <sup>(٥)</sup> ، "فتكون الجُملة أعم من الكلام مطلقاً" .<sup>(٦)</sup>

(١) ابن جني ، اللمع في العربية ، ٢٧/١ .

(٢) ابن هشام ، نكتة الإعراب ، ١/١ .

(٣) الزمخشري ، المفصل ، ٢٣/١ .

(٤) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ٧٠/١ .

(٥) السيوطي ، همع الهوامع ، ٥٥/١ .

(٦) الأسترابادي ، شرح الرضي على الكافية ، ٣٣/١ .



## المبحث الثاني : مفهوم الجُملة عند المحدثين .

فلو عزّجنا على أقوال النحاة المحدثون حول المرادفة بين الكلام والجُملة ، لوجدنا أنّهم صاروا على نهج القدماء وتأثروا بهم ، ونذكر من ذلك قول الغلابيني : الذي اعتبر "الكلام هو الجُملة المفيدة معنى مكتفيا بنفسه ، فإنّ لم تفد معنى ولم تكتفى بنفسها فلا تسمّى كلاما " .<sup>(١)</sup>

ويعرّف علي الجارم ومصطفى أمين بأنّ " الجُملة مركبة من كلمتين فأكثر، وهذا التّركيب إذا أفاد إفادة تامّة يسمّى جُملة مفيدة ، ويسمّى أيضا كلاما".<sup>(٢)</sup> والجُملة " هي وحدة الكلام الصُّغرى، أو هي الحد الأدنى من اللفظ المفيد ".<sup>(٣)</sup>

ونلاحظ من هذه التّعريفات بأنّ العامل المشترك بين الكلام والجُملة هو الإسناد ، فالجُملة نوعان : الجُملة ذات الإسناد المفيد ، والجُملة ذات الإسناد غير المفيد ؛ والكلام هو الجُملة المفيدة ؛ وبذلك فالجُملة أعمّ من الكلام ، وأكثر شموليّة ، والكلام هو الجُملة التامة المكتفية بنفسها ، وغير ذلك فلا .

ويرى الغلابيني قضية الإسناد ، قضية أساسيّة في الجُملة، فيقول : " الجُملة هي المركب الإسنادي ، وهي ما تألفت من مسند ومسند إليه نحو " الحلم زين " .<sup>(٤)</sup>

و يشير عباس حسن إلى أنّ الجُملة مركبة من كلمتين ، وإنّ هاتين الكلمتين ليس ضرورية أنّ تكون ظاهرة ، ولكن شرط الإفادة هو الأساس المرتكز عليه في التّعريف ، ويقول: " ليس من اللازم في التّركيب المفيد أنّ تكون الكلمتان ظاهرتين في النّطق؛ بل يكفي أنّ تكون إحداهما ظاهرة، والأخرى مستترة ؛ كأن تقول للضيف : " تفضل " ، فهذا كلام مركب من كلمتين؛ إحداهما

<sup>(١)</sup> الغلابيني ، جامع الدروس العربية ، ١٣/١ .

<sup>(٢)</sup> علي الجارم ومصطفى أمين ، النحو الواضح ، ٢٣/١ .

<sup>(٣)</sup> محمد حماسة ، بناء الجُملة العربية ، ٣٠ .

<sup>(٤)</sup> الغلابيني ، م، س، ١٤/١ .

ظاهرة، وهى: تفضل، والأخرى مستترة، وهى: "أنت"<sup>(١)</sup> شرط وضوحه وسهولة تقديره ، كخلوه من المسند إليه في قوله المستهل " الهلال والله "، ومن المسند نحو: " خرجت ؛إذا السبع، ونحو، قولك : " زيد " في جواب من قال: من كان معك أمس ؟<sup>(٢)</sup>.

### المبحث الثالث : أقسام الجُملة عند النحاة

تتسم الجُملة العربية بالمرونة في التّركيب لعدة اعتبارات، خصّ الله به لغتنا العربية أنّ تسير على أنماط مختلفة مع المحافظة على معناها الدّلالي، لذلك هامّ علماء النّحو والباحثين في تقصّي أحكام وقواعد نظام الجُملة العربية خوفاً من اللّبس والتّغيير ، فقسم النّحاة الجُملة إلى عدة أقسام بناء على اعتبارات تركيبية داخل الجُملة، ومنها:

#### ١- انقسام الجُملة بناء على صدرها : الجُملة الاسميّة ، والجُملة الفعلية .

أشار ابن جنّي إلى أنّ الجُملة على ضربين : مركّبة من مبتدأ وخبر ، وجملة مركّبة من فعل وفاعل<sup>(٣)</sup>، وقد تبعهم المحدثون في هذا التّصنيف، يقول عبده الراجحي: "الجُملة العربية نوعان لا ثالث لهما: جُملة اسميّة وجُملة فعلية"<sup>(٤)</sup>.

ومن النّحاة من زاد أقساماً أخرى، فذهب السيوطي إلى أنّ للجُملة ثلاثة أنواع : اسميّة، فعلية، وظرفيّة ؛ فالاسميّة التي صدرها اسم :كزيد قائم ، وهيهات العقيق ، والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد ، والظرفيّة المصدرّة بظرف أو مجرور، نحو : عندك زيد ، أو فى الدّار زيد<sup>(٥)</sup>.

(١) عباس حسن ، النحو الوافي ، ١/١٦ .

(٢) المخزومي ، في النحو العربي ، ٣٣ .

(٣) ابن جنّي ، اللمع في العربيّة ، ١/٢٧ .

(٤) الراجحي، التطبيق النحوي ، ١/٥٨ .

(٥) السيوطي ، همع الهوامع ، ١/٥٦؛ ابن هشام ، مغني اللبيب ، ١/١٢٩ .

وطائفة أخرى من النحاة أضافوا نوعاً آخر من الجمل ، وهي الجُملة الشرطية<sup>(١)</sup>. ولكن ابن يعيش (ت ٦٤٣) اعترض على هذا التقسيم؛ لأنَّ الجُملة الشرطية تُرَدُّ إلى الفعلية ، لأنها تتألف من فعل الشرط وفعل الجواب، وكذلك الظرفية لأنها تقدّر متعلقة بفعل وعلق ابن يعيش على ذلك قائلاً: الجُملة الشرطية كمعنى الفعل و مختصة بالأفعال.<sup>(٢)</sup>

ويعتبر المخزومي تقسيم الجُملة إلى اسمية وفعلية تحديداً ساذجاً ، يقوم على أساس من التفريق اللفظي المحض ، فجُملة " طلع البدر " جُملة فعلية ، وجُملة " البدر طلع " أو جُملة " البدر طالع " وجُملة " طالع البدر " جُملة اسمية.<sup>(٣)</sup>

---

(١) شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، ١ / ٢٨٥ .

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ٥ / ٨٩ .

(٣) المخزومي ، في النحو العربي ، ٣٩ .

## ٢- انقسام الجُملة بناء على الإعراب :

### أ- الجُملة التي لها محل من الإعراب:-

إنَّ صحَّ تأويلُها بمفردٍ، كان لها محلٌّ من الإعراب، الرفعُ أو النصبُ أو الجرُّ، كالمفرد الذي تُؤوَّلُ به، ويكونُ إعرابُها كإعرابه؛ فإن أُؤلت بمفردٍ مرفوعٍ، كان محلُّها الرفعُ، نحو "خالد يعملُ الخيرَ"، فإن التَّأويلُ "خالدٌ عاملٌ للخير". وإن أُؤلت بمفردٍ منصوبٍ، كان محلُّها النصبُ، نحو: "كان خالدٌ يعملُ الخيرَ"، فإن التَّأويلُ "كان خالدٌ عاملاً للخير". وإن أُؤلت بمفردٍ مجرورٍ، كانت في محلِّ جرٍّ، نحو: "مررتُ برجلٍ يعملُ الخيرَ"، فإن التَّأويلُ "مررتُ برجلٍ عاملٍ للخير".<sup>(١)</sup>

### ب- الجُملة التي لا محلَّ لها من الإعراب :-

وهي التي لا يصحُّ تأويلُ الجُملة بمفردٍ، لأنَّها غيرُ واقعةٍ موقَّعة، لم يكن لها محلٌّ من الإعراب، نحو "جاء الذي كتب"، إذ لا يصحُّ أن تقول "جاء الذي كاتب".<sup>(٢)</sup>

## ٣- انقسام الجُملة بناء على الوصف:

تقسم إلى جُملة صغرى وجُملة كبرى ، فالصغرى : هي المخبر بها عن مُبتدأ في الأصل ، أو في الحال اسمية كانت أو فعلية ، والكبرى: هي التي خبرها جُملة كزيد قام أبوه فجُملة " قام أبوه" صغرى لأنَّها خبر عن زيد وجُملة زيد قام أبوه كبرى لأنَّ خبر المُبتدأ فيها جُملة ، وقد تكون الجُملة صغرى وكبرى باعتبارين كما إذا قيل " زيد أبوه غلامه منطلق " فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان و غلامه مبتدأ ثالث ، " ومنطلق " خبر المُبتدأ الثالث وهو " غلامه " والمبتدأ الثالث وخبره وهما "غلامه منطلق " خبر المُبتدأ الثاني وهو "أبوه" والرابط بينهما الهاء من "غلامه" والمبتدأ الثاني

(١) الغلابيني ، جامع الدروس العربية، ٢٨٥/٣.

(٢) الغلابيني ، م، س، ٢٨٥/٣.

وَحَبْرَهُ وَهُمَا "أَبُوهُ غُلَامُهُ مَنْطِقٌ" خَيْرَ الْمُتَبَدِّأِ الْأَوَّلِ وَهُوَ "زَيْدٌ" وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ "أَبُوهُ"  
وَيُسَمَّى الْمَجْمُوعُ وَهُوَ "زَيْدٌ مَنْطِقٌ" وَمَا بَيْنَهُمَا جَمَلَةٌ كَبْرَى لَا غَيْرَ لِأَنَّ خَيْرَ مُبْتَدِئِهَا جَمَلَةٌ وَتَسْمَى  
جَمَلَةٌ "غُلَامُهُ مَنْطِقٌ" جَمَلَةٌ صَغْرَى لَا غَيْرَ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ خَيْرًا عَنِ الْمُتَبَدِّأِ وَهُوَ "أَبُوهُ" وَتَسْمَى جَمَلَةٌ  
"أَبُوهُ غُلَامُهُ مَنْطِقٌ" جَمَلَةٌ كَبْرَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَمَلَةٍ "غُلَامُهُ مَنْطِقٌ" ، وَتَسْمَى جَمَلَةٌ أَبُوهُ غُلَامُهُ  
مَنْطِقٌ أَيْضًا جَمَلَةٌ صَغْرَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَيْدٍ لَكُونِهَا وَقَعَتْ خَيْرًا عَنْهُ وَالْمَعْنَى غُلَامٌ أَيْ زَيْدٌ  
مَنْطِقٌ.<sup>(١)</sup>

وتصنيف الجملة الى صغرى وكبرى هو مرادنا في هذا البحث ، والأسباب التي أدت بهم  
إلى هذا التوسع في الجملة والتطور ، يعلق على ذلك العكبري في كتابه اللباب ، عن أسباب الإخبار  
بِالْجُمْلَةِ مَكَانَ الْمُفْرَدِ ، ويردها إلى ثلاثة أشياء :

إحدها : الْحَاجَةُ إِلَى تَوْسِيعِ الْعِبَارَةِ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ .

الثَّانِي : أَنَّ ذَلِكَ قَدْ يَزِيلُ اللَّبْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِكَ : "زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ" ، لَوْ قُلْتَ : "قَامَ أَبُو  
زَيْدٍ" ، لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ هَذِهِ كُنْيَةٌ لَهُ ، لَا أَنَّ لَهُ وَلَدًا ، فَإِذَا قَدِمْتَ بَطْلَ كُونِهِ كُنْيَةٌ .  
الثَّالِثُ : أَنَّ فِي ذِكْرِ الشَّيْءِ مَظْهَرًا وَمَضْمَرًا تَفْخِيمًا ، وَإِنَّمَا وَجِبَ أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرُ  
الْمُبْتَدَأِ ، لِأَنَّ الْخَيْرَ فِيهِمَا عَلَى التَّحْقِيقِ هُوَ الْمُتَبَدِّأُ الْأَخِيرُ وَالْأَوَّلُ أَجْنَبِيٌّ مِنْهُ وَالضَّمِيرُ يَرْبِطُ الْجُمْلَةَ  
بِالْأَوَّلِ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ بِهَا.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup>الأزهري ، موصل الطلاب لقواعد الاعراب ، ٣٤، ٣٣، ٣١/١ .

<sup>(٢)</sup>ينظر: العكبري ، اللباب في علل البناء والاعراب ، ١٣٨/١، ١٣٩ .

## المبحث الرابع : التطور التاريخي للجُملة الواقعة خبراً

بعد الاطلاع على بعض ما كتبه النحاة حول تطور الجُملة العربيّة في موروثنا العربي ، وجدت الباحثة أنّ الجُملة العربيّة قد تعرّضت لكثير من الدّراسة والبحث حتى وصلت إلى هذا الشكل ، وهو ما تحدثنا عنه في باب الجُملة.

والقصد من دراسة الجُملة في هذا البحث تسليط الضّوء على نمط يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتوسع، وهما الجُملة الصّغرى والجُملة الكبرى ، ويُعدّ ابن هشام قصب السبق في هذا، ويعرّف الجُملة الصّغرى : "بأنّها المبنية على المبتدأ أو المخبر به، أو هي الجُملة التي وقعت خبراً للمبتدأ سواء كانت اسميّة أم فعليّة" (١) أي أنّها واقعة موقع الخبر للمبتدأ.

وبالنظر إلى تعريف ابن هشام يستوقفنا مصطلح "الجُملة الواقعة خبراً" ، وهو مدخل لتعريف مصطلح الجُملة الصّغرى ، لذلك لا بدّ من استقراء بعض موروثنا النحوي وما قول علماءنا حول الجُملة الواقعة خبراً .

نجد سيبويه (ت ١٨٠هـ) لم يتطرّق إلى جُملة الخبر حرفياً ، وإنّما اعتمد على الوصف للمصطلح دون ذكره ، حيث قال : " فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت : "زيد ضربته" ، فلزمته الهاء ، وإذا قلت : "عبدالله منطلق" ، فهو في موضع هذا الذي بُني على الأوّل وارتفع به ، فعندما قلت "عبدالله" فنسبته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالإبتداء" (٢).

أما المبرّد (ت ٢٨٥هـ) ، فقال : " فإذا قلت عبدالله قام ، فعبدالله رفع بالإبتداء ، وقام في موضع الخبر ضميره الذي في قام فاعل" (٣) . فمن ذلك يشير المبرّد إلى أنّ المبتدأ يأتي خبره جُملة.

(١) ابن هشام ، معني اللبيب ، ١/ ٤٩٩، ٤٩٧.

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ١/ ٨١.

(٣) المبرّد ، المقتضب ، ٤/ ١٢٨.

يُلاحظ أنّ العلماء قد تنبهوا لخبر الجُملة منذ البداية بالشرح والتّوضيح، ولكنّ الضبابية تظهر في غياب المصطلحات التي تزيد الأمر وضوحاً .

ويقول ابن السّراج (ت ٣١٦هـ) : " الجُملة المفيدة على ضربين : "إمّا فعل وفاعل ، وإمّا مبتدأ وخبر ، والجُملة المركبة من فعل وفاعل نحو قولك : زيد ضربته ، وعمرو لقيت أخاه ، وبكر قام أبوه ، وأمّا الجُملة المركبة من مبتدأ وخبر ، فقولك زيد أبوه منطلق " (١)

وأشار ابن جني (ت ٣٩٢هـ) ، إلى أنّ الجُملة على ضربين : "جُملة مركبة من مبتدأ وخبر ، وجملة مركبة من فعل وفاعل ، وإذا وقعت إحداهما خبراً عن مبتدأ ، لا بدّ من ضمير يعود إليه ومن ذلك نقول : زيد قام أخوه ، فزيد مرفوع بالإبتداء ، وجملة قام أخوه خبر المبتدأ ، وهي مركبة من فعل وفاعل ، فالفعل قام ، والفاعل أخوه والهاء عائدة على زيد ، ولوّ قلت "زيد قام عمرو" لم يجز ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ، فَإِنْ قُلْتَ إِلَيْهِ أَوْ مَعَهُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ لِأَجْلِ الْهَاءِ الْعَائِدَةِ " (٢)

يلاحظ من ذلك أنّ المرحلة التي تلت سيبويه والمبرد قد تطورت فيها المصطلحات ، فنجد عند ابن السّراج وابن جني تعريف جُملة خبر المبتدأ قد تطور وأنّ الجُملة الصّغرى والكبرى قد أُطلق عليهما الجملة المركبة ، وهذا يشهد تطوراً عن سابقهم ، وقد نطلق عليه بأنّه تطور في تحديد المصطلحات .

فلو تتبعنا من جاء بعدهم ، لوجدنا أنّ العمليّة عملية تغيير وتقنين للمصطلحات وتسهيل وتيسير عما سبقهم ، فالجزولي (٦٠٧هـ) في كتابه المقدمة الجزولية يقول: " إنّ خبر المبتدأ مفرد وجملة ، فالمفرد ثلاثة أقسام : قسم هو المبتدأ في المعنى ، وقسم أقيم مقام شيء هو المبتدأ في

(١) الأصول في النحو ، ١ / ٦٤ .

(٢) اللمع في العربية ، ١ / ٢٦-٢٧ .

المعنى مبالغة في التشبيه والجملة إمّا اسميّة أو فعلية وكلاهما لا بدّ فيها من ضمير يعود على  
المبتدأ لفظاً أو نية " (١)

أمّا ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) فقد حدد جُملة الخبر بأربعة أضرب: فعلية، واسميّة، وشرطيّة،  
وظرفيّة (٢)

ويعلّق ابن يعيش على تلك القسمة ويقول: " إنّها قسمةٌ لفظيّةٌ، وهي في الحقيقة ضربين:  
فعليةٌ واسميّةٌ، لأنّ الشرطيّة في الحقيقة مركّبةٌ من جملتين فعليّتين: الشرطُ فعلٌ وفاعلٌ، والجزاء  
فعلٌ وفاعلٌ، والظرفُ في الحقيقة للخبر الذي هو "استقرّ"، وهو فعلٌ وفاعلٌ" (٣)

وقال ابن الصّانغ (ت ٧٢٠هـ): أنّ خبر المبتدأ أنواع منها: الظرف وهو نوعان: ظرف زمان  
، كقولك: ( الصيام يوم الخميس ) ، وظرف مكان ( الإمام أمام القوم ) ، ويقع الخبر جاراً  
ومجروراً ، كقولك: ( زيد في داره ) ، ويكون الخبر جُملة اسميّة ، كقولك: (زيد أبوه عالم)، وفعلية  
، كقولك: ( زيدٌ قام أبوه ) ، وتأتي أيضاً جُملة شرطيّة، كقولك: (زيد إنّ تكرمه يكرمك )، ولا بدّ أنّ  
يكون لهذه الجُملة ضمير يعود على المبتدأ كالهاء الرابطة (٤)

يلاحظ مما سبق أنّ الجُملة التي تأتي خبراً للمبتدأ ، قد صارت في تطور زمني متدرج، فلاحق  
يفسر ويوضح ما قاله السابق ، فابن يعيش قد أضاف الجُملة الشرطيّة والجُملة الظرفيّة، تلاه ابن  
الصانغ بتفصيل ذلك وبيّن أنواع الظروف بطرح الأمثلة على ذلك .

والأسمرى ( ت ٧٢٣هـ) يقول: "والخبر جُملة لها رابط "كزيد أبوه قائم ...." والخبر ثلاثة  
أنواع: مفرد ، وجملة ، وشبه جُملة، ويعرّف الجُملة: ما تألفت من مسند ومسند إليه ، وهي نوعان

(١) الجزولي ، المقدمة الجزولية في النحو ، ١/ ٩٤-٩٥ .

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ١/ ٢٢٧ .

(٣) ابن يعيش ، م، س ، ١/ ٢٢٩ .

(٤) اللّحة في شرح الملحّة ، ١/ ٣٠٢-٣٠٤ .



: جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ ، وجُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ ، ويقول : إِنَّ الْخَبَرَ إِذَا كَانَ جُمْلَةً وَلَيْسَ فِي مَعْنَى الْمَبْتَدَأِ ، فَلَا يَدُ مِنْ رَابِطٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَبْتَدَأِ يَرْبِطُهُ بِالْمَبْتَدَأِ" (١).

ويرى النَّجْدِيُّ ( ت ١٣٩٢ هـ ) ، الْخَبَرَ قِسْمَانِ : مَفْرَدٌ وَغَيْرُ مَفْرَدٍ . وَهِيَ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءَ :-  
الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ، وَالْمَبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : " زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ" (٢).

أَمَّا عُلَمَاءُ النُّحُوِّ الْمُحَدِّثُونَ ، فَيَعْتَبِرُونَ أَنَّ خَبَرَ الْجُمْلَةِ مَا كَانَ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً ، أَوْ اسْمِيَّةً ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ " الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُعْلِي قَدْرَ صَاحِبِهِ " وَالثَّانِي نَحْوُ " الْعَامِلُ خُلِقَ حَسَنًا " وَيَشْتَرِطُ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةَ خَبْرًا أَنَّ تَكُونَ مُشْتَمِلَةً عَلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَبْتَدَأِ" (٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَافَ شِبْهَ الْجُمْلَةِ : أَيَّ ظَرْفًا أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ (٤).

وَيَصِفُ عَبَّاسٌ حَسْنَ الْخَبْرِ الْجُمْلَةِ "بِأَنَّهُ كَلِمَتَانِ أُسَاسِيَتَانِ لَا يَدُّ مِنْهُمَا لِلْحَصُولِ عَلَى مَعْنَى مَفِيدٍ ، كَالْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ أَوْ نَائِبِ فَاعِلٍ ، مِثْلُ : " فَرِحَ الْقَائِدُ " وَتَسْمَى جُمْلَةً فَعْلِيَّةً ، وَكَالْمَبْتَدَأِ مَعَ خَبْرِهِ فِي مِثْلِ : " الْمَالُ فَاتِنٌ " ، وَتَسْمَى هَذِهِ الْجُمْلَةُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قَدْ تَقَعُ خَبْرًا ؛ فَتَكُونُ هُنَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ؛ نَحْوُ : الصَّيْفُ يَشْتَدُّ حَرَّهُ ، الرَّبِيعُ جَوُّهُ مَعْتَدِلٌ (٥) وَقَدْ تَأْتِي جُمْلَةُ الْخَبْرِ شَرْطِيَّةً (٦).

وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ جُمْلَةُ الْخَبْرِ نَفْسَ الْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ نَحْوُ ، قَوْلِهِ تَعَالَى

: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٧) إِذَا قُدِّرَ " هُوَ " ضَمِيرٌ شَأْنٌ ، فَهُوَ مَبْتَدَأٌ ، وَ" اللَّهُ أَحَدٌ " جُمْلَةٌ هِيَ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ .

(١) شرح الإجماع ، ١/ ٦٠ - ٦١ .

(٢) حاشية الإجماع ، ١/ ٦٩ .

(٣) الغلابي ، جامع الدروس العربية ، ١/ ٢٦٤ .

(٤) النحو الواضح ، ١/ ٢٥٤ .

(٥) عباس حسن ، النحو الوافي ، ١/ ٤٦٦ .

(٦) النشرتي ، الرابط وأثره في التراكيب في العربية ، ١/ ١٣٨ .

(٧) سورة الإخلاص ، ١/ ١١٢ .

وهي عين المبتدأ في المعنى، والجُملة إذا كانت نفس المبتدأ، فإنَّها بمثابة المفردة. (١)

وقد يكون الرابط ضميراً، نحو: (محمد أخوه مسافر) وقد يكون اسم إشارة، (٢) نحو قوله تعالى:

﴿ وَكَأَسُ التَّوْحَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ ﴾ (٣)، وقد يكون الرابط للعموم، ومعنى العموم: أن يكون الخبر عاماً

يدخل فيه المبتدأ. (٤) ولولا هذا الرابط وهو الضمير، لا يصح أن تكون جُملة الخبر في موقع الخبر للمبتدأ، وذلك لأنَّ الجُملة كلُّ كلامٍ مستقلٍّ قائم بنفسه، فإذا لم يكن في الجُملة ذكر يربطها بالمبتدأ حتى تصيرَ خبراً وتصيرَ الجُملة من تمام المبتدأ، وقعت الجُملة أجنبيَّةً من المبتدأ، ولا تكون خبراً عنه، ألا ترى أنك لو قلت: "زيدٌ قامَ عمرو"، لم يكن كلاماً لعدم العائد فإذا كان كذلك؛ فلا بدُّ من العائد، وتكون الجُملة التي تشتمل على العائد في موضع رفع خبراً، (٥).

فالرابط يقوي الصلة بين أجزاء التركيب، لأنَّ هذه الأجزاء مرتبطة فيما بينها بالمعنى، والرابط يساعد على إدراك العلاقات النحوية القائمة في التركيب حيث تشكل هذه المؤلفات كلا واحداً متماسكاً، وتعود عملية الربط في أساسها إلى أصول النظم. والرابط بين المبتدأ والخبر المفرد رابط معنوي، بينما الجُملة الواقعة خبراً لا بد من رابط يربطها بالمبتدأ. (٦)

(١) النشرتي، الرابط وأثره في التراكيب في العربية، ١٣٨/١.

(٢) فخر الدين قباوة، إعراب الجُملة وأشبه الجُملة، ٤٢.

(٣) سورة الأعراف، ٢٦/٧.

(٤) فاضل السامرائي، معاني النحو، ١٨٦.

(٥) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٢٣٠/١.

(٦) سعد الدين مصطفى، بناء الجُملة في الحديث النبوي، ٧١-٧٢.

## الفصل الثاني : الجُملة الصغرى

تمهيد : مدخل إلى الجملة الصغرى

المبحث الأول : الجُملة الصغرى في النحو العربي – مفهوما ونشأة .

المبحث الثاني : أنواع الجُملة الصغرى .

المبحث الثالث : الجُملة الصغرى المثبتة .

المبحث الرابع :- أنماط الجُملة الصغرى المثبتة في سورة يوسف عليه السّلام

١- الجُملة الاسميّة الصغرى المثبتة .

٢- الجُملة الفعلية الصغرى المثبتة .

المبحث الخامس : الجُملة الصغرى المنفيّة .

المبحث السادس : أنماط الجُملة الصغرى المنفيّة في سورة يوسف عليه السّلام .

١- الجُملة الاسميّة الصغرى المنفيّة .

٢- الجُملة الفعلية الصغرى المنفيّة .

المبحث السابع : الجُملة الصغرى المؤكدة .

المبحث الثامن : أنماط الجُملة الصغرى المؤكدة في سورة يوسف عليه السّلام .

١- الجُملة الاسميّة الصغرى المؤكدة .

٢- الجُملة الفعلية الصغرى المؤكدة .

## - تمهيد : مدخل إلى الجملة الصغرى

تحدثت في الفصل السابق عن مفهوم الجملة ومن ثم الجملة الواقعة خبرا ، فكانت مدخلا

للحديث عن الجملة الصغرى .

ويعدُّ ابن هشام ( ت ٧٦١هـ) قصب السبق عمَّا سبقه من النُّحاة في تحديد مصطلحات الجملة الصغرى والكبرى ، فقدَّ قسَّم الجُمْلَةَ من حيث الوصف في كتابه "مُغْنَى اللُّيْب" إلى نوعين من الجمل، وهما: الجُمْلَةُ الصَّغْرَى ، والجُمْلَةُ الكَبْرَى ، ويُعدُّ ذلك مرحلة متطورة في تاريخ النُّحو العربي، وهذا التَّقْسِيم ما هو إلا تَنَمَّة لما سبقه من النُّحاة في باب الجُمْلَةُ العربيَّة ، وما أدخل عليها من تطور، وسوف أتحدث في هذا الفصل عن تعريف الجملة الصغرى وآراء النحاة فيها ، وأنواعها ، من حيث المثبتة والمنفية والمؤكدَّة ، وبيان دلالاتها من خلال التطبيق عليها من سورة يوسف .

### المبحث الأول : الجُمْلَةُ الصَّغْرَى في النُّحو العربي – مفهومها ونشأة

الجُمْلَةُ الصَّغْرَى عند ابن هشام، هي المبنية على المبتدأ<sup>(١)</sup> ، نَحْو " زيد قَام أبوه" ، فجُمْلَةُ " قام أبوه " هي الجُمْلَةُ الصَّغْرَى ، والمبنية على المبتدأ "زيد" . يقول أحمد دعمس : " إن ابن هشام تنبه إلى هذا التعريف في موطن آخر من كتابه المُغْنَى ، حيث قال : " كما تكون الجُمْلَةُ مصدرَّة بالمبتدأ تكون أيضا مصدرَّة بالفعل نحو : ظننت زيدا يقوم أبوه " <sup>(٢)</sup>

ويعرِّف شهاب الدين الأندلسي ( ت ٨٦٠هـ) ، " الجُمْلَةُ الصَّغْرَى : ما وقعت خبراً للمبتدأ " <sup>(٣)</sup> .

ويقول الأزهرى ( ٩٠٥ هـ ) : " الجُمْلَةُ الصَّغْرَى : ما احتوت على مسند واحد ، تم به المعنى

سواء أكان المسند فعلاً ، نحو : سافرَ زيدٌ ، أم اسما ، نحو : زيدٌ كريمٌ ، أم ظرفاً ، نحو : زيدٌ في

(١) ابن هشام ، مغنى اللبيب ، ٤٩٧/١ .

(٢) أحمد دعمس ، بناء الجُمْلَةُ في الشعر الفلسطيني ، ٥٢ .

(٣) الحدود في علم النحو ، ٤٧٤ / ١ .

الدار ، وسواء أتمَّ المعنى بالإسناد وحده ، أم تعلّقت بالإسناد كلمات تكمل المعنى ، وهي المخير بها عن المبتدأ في الأصل أو في الحال اسمية كانت أو فعلية " (١).

ويرى عباس حسن بأنَّها الجُملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبرًا للمبتدأ (٢) وقد أطلق مصطلح الجُملة الأصلية على الجُملة الصغرى إذا اقتصر على ركني الإسناد ، دون دخولها ضمن إطار جُملة أخرى، وجعل الجُملة نفسها جُملة صغرى إذا دخلت في جُملة أخرى (٣).

وتعتبر سناء البياتي الجُملة إذا احتوت على مسند واحد فالفكرة بسيطة والمسند بسيط والجُملة صغرى ، والمسند البسيط إمَّا أن يكون كلمة واحدة ، نحو زيد نظيف الثياب ، لأنَّ العلاقة بين (نظيف ) و(الثياب ) علاقة إضافة ، والإضافة تجعل الكلمتين تعبران عن معنى واحد ، إذا كان موصوفا ، نحو : أبي رجل كبير ، لأنَّ العلاقة بين (رجل ) و(كبير) علاقة اتِّباع ، والتَّابع والمتبوع كلمتان في الشكل ولكنَّهما معنى واحد (٤).

ويقول عاطف فضل من أهمية تقسيم الجُملة إلى صغرى وكبرى ويُعدُّ هذا التقسيم ليس بالنوع الجديد الذي يضاف إلى نوعي الجُملة بل هو تفريع لهما (٥).

ويرى قباوة الجُملة الصغرى جزءا متمما للجُملة الكبرى ، أي : مبتدأ فيها أو فاعل أو خبر أو مفعول ثاني، ويعتبرها الجُملة الثانية في الجُملة الكبرى (٦).

بينما سائر الجُمَل التي تقوم كل منها برأسها ، ولا تتصل بغيرها اتِّصالا إسناديا أصليا أو فرعيا ، نحو : الدار الواسعة ، نجح الطلابُ ، أصبح العلم يسيرا ، إنَّ تجتهد تنجح ، فهي ليست

(١) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، ١/ ٣٣.

(٢) النحو الوافي ، ١/ ١٦.

(٣) حارث زيود ، بناء الجُملة الفعلية بين النفي والإثبات في سورة آل عمران " دراسة نحوية دلالية ، ٤٢.

(٤) قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، ١٦٣-١٦٤.

(٥) بناء الجُملة في رسائل العرب في ضوء علم اللغة الحديث ، ١٩.

(٦) إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل ، ٢٥.

كبرى ولا صغرى ، لأنها تركيب بسيط متميز بنفسه .<sup>(١)</sup>

ويرى قباوة للجملة حكيمين : أحدهما تبع لما قبلها فتكون صغرى ، والآخر تبع لما بعدها فتكون كبرى لا صغرى ، لأنها تركيب بسيط متميز بنفسه .

ويستشهد لذلك بهذه الآية الكريمة، قال تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾<sup>(٢)</sup> ،

الأصل فيها " لكنّ أنا هو الله ربي " ثم حذفت الهمزة من مبتدأ أيضا ، فجملة " هو الله ربي "

صغرى بالنسبة إلى " أنا هو الله ربي " ، وكبرى بالنسبة إلى " الله ربي " .<sup>(٣)</sup>

وهذا ما نراه أيضا في قول ذؤيب الهذلي :

[ الطويل ]

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ... فإني شريت اللحم بعدك بالجهل<sup>(٤)</sup>

فجملة " كنت أجهل " هي صغرى بالنسبة إلى " تزعميني كنت أجهل " ، وكبرى بالنسبة إلى

" أجهل " .<sup>(٥)</sup>

ويتحدث قبّاوة حول الخلاف الذي يقع في الحكم على الجملة، ويرجع ذلك لاختلاف التقدير،

أو لاختلاف النحويين ، ويعطي مثالا على ذلك ، لقوله تعالى ﴿ قَالَ عَفِرتُ مِنَ الْجَنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ

تقوم من مقامك وإني عليه لتويّ أمين ﴾<sup>(٦)</sup> ، ويرى في هذه الآية جملة " أنا آتيك " : حكمان : الأول :

يحتمل فيها " آتي " أن تكون فعلا مضارعا ، فيكون في الآية جملة كبرى هي " أنا آتيك " ، وجملة

<sup>(١)</sup> فخر الدين قبّاوة ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ، ٢٥ .

<sup>(٢)</sup> سورة الكهف ، ٣٨/١٨ .

<sup>(٣)</sup> فخر الدين قبّاوة ، م،س، ٢٥ .

<sup>(٤)</sup> الشعراء الهذليون ، ديوان الهذليين ، ٣٦/١ .

<sup>(٥)</sup> فخر الدين قبّاوة ، م،س، ٢٥ .

<sup>(٦)</sup> سورة النمل ، ٣٩/٢٧ .

صُغرى هي " آتي " ، والثاني : يحتمل أن يكون اسم فاعل ، فهو خير ، والآية جُملة واحدة ليست بصغرى ولا كبرى .<sup>(١)</sup>

ويذكر مثالا آخر حول الخلاف في الحكم على الجُملة قولك : إنّما أنت سُيرا، فإذا قدّرت الخبر المحذوف جُملة فعلية لا صُغرى ولا كبرى .<sup>(٢)</sup>

وقد اصطلح محمود نحلة على الجُملة الصغرى بالجملة الجمالية : وهي كلُّ جُملة يكون الخبر في إطار جُملة أخرى وأحد أركانها سواء أكانت جُملة اسمية أو جُملة فعلية .<sup>(٣)</sup>

ويتساءل محمود نحلة " هل الجُملة الجمليّة محوِّلة من جُملة أخرى ؟ أم هل هي أصل بذاتها ؟ وإذا كانت أصلا فما علاقة المسند إليه فيها بالجملة بعده ؟ وما نوع هذه الجُملة؟

يجيب عن سؤاله بناء على آراء الباحثين ، حيث يرى بعضهم أنّ الجُملة محوِّلة عن جُملة أخرى أبسط منها، وذلك بانتزاع أحد عناصرها الاسميّة أو التي يمكن أن تحول إلى اسم وتقديمه اهتماما به ليشغل موقع المسند إليه ، فجملة مثل : زيد قام أبوه ، أو زيد أبوه قائم محوِّلة عن قام أبو زيد، أو أبو زيد قائم ، ثم قدّم زيد ليشغل موقع المسند إليه ، ووضع ضميره في الموقع الذي كان يشغله ، فهي في الأصل جُملة بسيطة أعيد ترتيبها ، وهم في ذلك يتبنون ما يمكن أن يسمّى منهج الموضوع أو الأصل أو الأم ، وبعضهم لا يوافق على ذلك بل يعتبرها جُملة أصليّة غير محوِّلة ، ويسمّيها البعض بالجملة المُدمجة ، ورأي آخر يطلق عليها صفة لموصوف محذوف مثل : زيد رأيت أباه : " زيد ( رجل ) رأيت أباه ، وفي قوله : زيد جاء أبوه " زيد ( رجل ) جاء أبوه " .<sup>(٤)</sup>

ويُكمل حديثه بقوله " ويرى بعض الباحثين أنّ هناك فرقا بين جُملة " قام أبو زيد " ، " وزيد قام أبوه " ، فالكلمات في الأولى تتعاقب دون نعمة خاصة ، أو وقفة أو مقاطعة ، ولكنّ للجملة

<sup>(١)</sup> فخر الدين قباوة ، إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل، ٢٥ .

<sup>(٢)</sup> فخر الدين قباوة ، م، س، ٢٦ .

<sup>(٣)</sup> محمود حمد نحلة ، نظام الجُملة في شعر المعلقات ، ١٩٢ .

<sup>(٤)</sup> محمود حمد نحلة ، م، س، ١٩٤ - ١٩٥ .

الثانية تنغيما خاصا أشبه بتنغيم الاستفهام ، ويرى أن علاقة زيد بالجملة بعده هي علاقة السؤال بالجواب ، وكأننا حين نقول: " زيد "نتساءل : من زيد؟ أو ما خطبه؟ ثم يتلو ذلك سكتة قصيرة يليها الجواب ، وواضح أنه رأى لا سند له ، فالتنغيم الخاص لهذا النوع من الجمل محض توهّم منه فلم يذكر لنا أحد من النّحاة ، ولا ممن رووا المادة اللغوية أن مراد العرب بهذه الجُملة استفهام وجوابه ، أو أن سكتة لا بدّ أن تكون بعد المسند إليه، وفي اللهجة المصرية الحديثة يتقدم المسند إليه على الفعل أو الجُملة دون نغمة خاصة تشعر بالإستفهام ، ويردف قائلا بأنّ بعض اللغويين العرب ، يرى أنّ هذا النوع من الجُمَل محوّل عن جملتين فعليتين .<sup>(١)</sup>

ويعتبر أحمد دعمس الجُملة الصّغرى هي الجُملة الثانية بالنسبة للجملة الأولى ، وقد تأتي اسمية ، أو فعلية ، وتتضمن مسندا إليه واحدا وتكون جزءا متما للجملة الكبرى ، ويطلق عليها اسم الجُملة القصيرة ، وهي المكتفية بركنيها الأساسيين ، مثل قول إبراهيم عليه السلام عندما رأى القمر بازغا " هذا ربّي " .<sup>(٢)</sup>

ويعرّف دعمس قائلا : إنّ الجُملة الصّغرى هي الجُملة البسيطة أو هي الوحدة الأساسيّة للكلام ، أو هي عبارة عن الجُملة النووية ، فالجملة ذات المسند الواحد عنده صُغرى بسيطة ، بصرف النظر عن متممات الجُملة أو قل فضلاتها ، بينما يسمّيها غيره الجُملة الممتدة ، أو الموسعة ، إذا تعلّق بأحد ركنيها مفردات غير إسنادية .<sup>(٣)</sup>

ويطلق على الجُملة الصّغرى بالجملة البسيطة وهي التي تتكون من (الفعل + الفاعل) ، أو ( المبتدأ + الخبر )، إذا لم تكن هناك جُملة أخرى قائمة بوظيفة ما فيها<sup>(٤)</sup> ، ويعتبرها نموذجا للبنية الأساسيّة التي تتولد عنها أشكال نحوية متنوعة ومتعددة في كلّ من نوعي الجُملة الأصليين (الجُملة الاسميّة والجملة الفعلية ) ، فبناء الجُملة له عوارض متعددة تتمثل في دخول النواسخ المختلفة وما

(١) محمود نحلة ، نظام الجُملة في شعر المعلقات ، ١٩٥ .

(٢) أحمد دعمس ، بناء الجُملة في الشعر الفلسطيني الحديث ، ٥٢ .

(٣) أحمد دعمس ، م، س، ٥٢ .

(٤) محمد حماسة ، بناء الجُملة العربية ، ٣٢ .



تحمله من معاني التّحديد الزمّني أو النّفي أو التّوكيد أو الرّجاء والشّروع والمقاربة أو غير ذلك ،  
ولبناء الجُملة الفعلية الأساسيّة عوارضها كذلك من النّفي والاستفهام والتّأكيد والتّقييد والشّروط  
وغيرها من الأشكال النّحوية .<sup>(١)</sup>

ويعتبر يوسف يحياوي الجُملة الصّغرى جُملة مجازيّة إذا كانت تابعة لغيرها وجزءا من جُملة  
كبرى ، أي أنّها إذا كانت في سياق مستقل كانت جُملة .<sup>(٢)</sup> ومنهم من يعتبر الجُملة الصّغرى جُملة  
خاضعة غير مستقلة ، وهي جُملة متممة لجُملة المبتدأ الجُملة الاسميّة، ويكثر أن تتم الجُملة الفعلية  
مبتدأ الكلام في الجُملة الاسميّة مثل " حضر زيد " فجُملة " حضر " جُملة خاضعة ، لأنّها تحلّ محلّ  
مفرد وهو " حاضر " .<sup>(٣)</sup>

بينما منير سلطان اطلق عليها الجُملة المتعلّقة بغيرها، وقال :هي الجُملة المتممة للجُملة

الاسميّة،<sup>(٤)</sup> ومثل قوله تعالى . ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾<sup>(٥)</sup> .

نجد من خلال ما سبق أنّ الجُملة الصّغرى هي ما اقتضرت على إسناد واحد ، ويعتبر هذا  
الإسناد أصليا غير مقصود لذاته ، وإنّما تتبع جُملة أخرى بمؤشرات معروفة لدينا وهذه المؤشرات  
لفظيّة ومعنويّة ، وهي جزء متمم للجُملة الكبرى .

وتعدد المصطلحات التي اطلقها النّحاة حول الجُملة الصّغرى فمنهم :من قال هي الجُملة  
الجمليّة ، ومنهم من قال الجُملة المدمجة ، وآخرون قالوا الموصوفة والقصيرة والبسيطة . وجميعها  
تصب في معنى الجُملة ذات الإسناد الواحد سواء أكانت مستقلة غير خاضعة أم كانت متممة لجُملة  
كبرى ، وترتبط بالكبرى بمؤشرات وروابط لتتحقق صياغة واضحة سليمة للجُملة لا لبس فيها .

(١) محمد حماسة ، بناء الجُملة العربيّة، ٣٢ .

(٢) يوسف يحياوي ، الجوانب التركيبية للجُملة العربيّة في ديواني محمد آل خليفة وأحمد سحنون ، ٢٦ .

(٣) شوقي ضيف ، تجديد النحو ، ٢٥٨ .

(٤) منير سلطان ، بديع التراكيب في شعر أبي تمام ، ١٦٨ .

(٥) سورة الرّحمن، ٥٥/١-٢-٣-٤ .

## المبحث الثاني : أنواع الجُملة الصغرى

تقسم الجُملة الصغرى إلى أنواع ، منها:

١- جُملة اسمية صغرى : تأتي متممة وتابعة لجملة كبرى ، قد تكون اسمية أو فعلية ، ويربطهما

ضمير يعود على الاسم في الجُملة الكبرى . وجاء في قوله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(١)</sup> فجملة " هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " جملة اسمية صغرى ، وهي خبر للجمله الاسمية

الكبرى " إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

٢- جُملة فعلية صغرى: تتبع جُملة كبرى ويربطهما ضمير يعود على الاسم في الجملة الكبرى،

والجملة الخبرية في محل نصب في باب " كان وكاد وأخواتها " أي هي التي تقع خبرا للفعل

الناقص ، ومن الأمثلة على ذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> فجملة " أَنْزَلْنَاهُ "

جملة فعلية صغرى وهي خبر للجمله الكبرى " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ "

٣- جُملة صغرى فعلية أو اسمية " المفعول الثاني " : وخبرها جملة ، ويأتي في صدرها فعلا من

أفعال الظن واليقين والتحويل ، ومحلها النصب ، وتؤول بمفرد ، وأصل المفعولين مبتدأ وخبر،<sup>(٣)</sup>

ومن الأمثلة على ذلك قول تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءِ

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، فجملة " أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا " جملة اسمية صغرى خبر للجمله الكبرى

(١) سورة يوسف ، ٣٤/١٢ .

(٢) سورة يوسف ، ٢/١٢ .

(٣) ينظر : سعد الدين ، مصطفى ، بناء الجملة في الحديث النبوي . ٦٥-٦٦ .

(٤) سورة يوسف ، ١١٠/١٢ .

" وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا " ، وتسمّى الأفعال التي تبدأ بها هذه الجُملة أفعال الظن ، وهي : ظننت وعلمت

، وحسبت ، وخلصت ، ورأيت ، ونبأت ، وأعلمت ، وأنبأت ، وما تصرف منها ، نحو : " أظن ، وتظن ، ونظن " ، وأشار النّحاة إلى المفعول الثاني الذي يقع جُملة<sup>(١)</sup>.

٤- جُملة ( الشرط وجوابه ) :- إذا كان المبتدأ اسم شرط فخيرهُ جُملة وهو مجموع جملتي الشرط

وجوابه فتعدّ جملتا الشرط والجواب جُملة خبرية ، جاء في قول الله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ

قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتِّقٍ وَيَصْبِرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

فاسم الشرط " من " مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والجمله الشرطية المؤلفة من فعل

الشرط " يتق ويصبر " وجوابه " إنَّ الله لا يضيع أجر المحسنين " في محل رفع خبر ، وهي

الجُملة الصغرى بالنسبة للجمله الكبرى " من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين " .

(١) ينظر : سعد الدين ، مصطفى ، بناء الجملة في الحديث النبوي ، ٦٦ .

(٢) سورة يوسف، ٩٠/١٢ .

## المبحث الثالث : الجُملة الصغرى المثبتة

### - تمهيد

وهي الجُملة التي لا يتقدم صدرها نفيًا<sup>(١)</sup>، وتخلو من أدوات النفي، فالإسنادُ فيها بين المُسندِ والمُسندِ إليه ( بين المحكوم به والمحكوم عليه ) إسنادٌ مُثبتٌ، مثل : "العنقاء طائرٌ معدومٌ"،<sup>(٢)</sup> فإنها تكون مثبتة ، إذ تنبني هذه الجُملة من ركنين أساسيين ، هما: المسند والمُسند إليه ، وترتبط بينهما علاقة ذهنية تُسمّى الإسناد، التي يعدّها بعض الباحثين ركنًا ثالثًا من أركان الجُملة،<sup>(٣)</sup> ومهما يكن من أمر ، فقد قامت الباحثة باستقراء الجُمَل الاسميّة والفعليّة المثبتة الصغرى في سورة يوسف، وحللت عناصرها مع بيان دلالتها :-

### المبحث الرابع : أنماط الجُملة الصغرى المثبتة في سورة يوسف عليه السّلام :

#### - وتشمل الجُملة الاسميّة والفعليّة

#### ١- الجُملة الاسميّة الصغرى المثبتة :

وجاءت الجُملة الاسميّة الصغرى المثبتة في سورة يوسف في ستة مواضع ووردت على الأنماط التالية :

#### النمط الأوّل : المبتدأ "ضمير" + الخبر "مفرد مضاف" .

وورد هذا النمط في قوله تعالى:- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

عناصر التّركيب في الجُملة الصغرى " أَنَا أَخُوكَ " مكونة من المبتدأ " أَنَا " وهو ضمير المتكلم المنفصل " المسند إليه " . وفي هذه الآية يخاطب يوسف أخاه بنيامين عندما اختلّى به

(١) أحمد دعمس، بناء الجُملة في الشعر الفلسطيني ، ٩٩ .

(٢) عبدالله العلمي ، البلاغة العربية ، ٢٠٢/١ .

(٣) أحمد دعمس ، م، س ، ٩٩ .

(٤) سورة يوسف ٦٩ / ١٢ .

فَأَطَّلَعُهُ عَلَى شَأْنِهِ وَمَا جَرَى لَهُ، وَعَرَفَهُ أَنَّهُ أَخُوهُ ، وطلب منه أن يخفي ذلك عن إخوته .<sup>(١)</sup> والخبر

" أخوك " من الأسماء الخمسة ومضاف إلى كاف الخطاب، وهو " المسند " في الجملة الصغرى.

والجُمْلَةُ الاسمية " أنا أخوك " جُمْلَةٌ اسمية مثبتة صغرى لما قبلها " إني أنا أخوك " والعلاقة التي تربط الجُمْلَةَ الصغرى بالكبرى القرينة المعنوية ، وهي الإسناد باعتبار أن الجُمْلَةَ الصغرى " أنا أخوك " في محل رفع خبر المبتدأ في الجُمْلَةَ الاسمية الكبرى " إني أنا أخوك " ، وأيضا القرينة اللفظية الضمير " أنا " العائد على يوسف ، فتعدُّ الجُمْلَةَ الصغرى جُمْلَةً غير مستقلة وناقصة بنفسها ، فهي تابعة لجُمْلَةَ أخرى بالرغم من أنها تتكون من مسند ومسند إليه .

وفي هذا المقام يسرّ يوسف لأخيه بأنّه أخوه بعد ظنه بأنّ الذئب قد أكله باستخدام ضمير المتكلم " أنا " فاستخدام الصيغة الاسميّة أضفى على الجُمْلَةَ الثبات ؛ لأنّ الموقف فيه إنكار، بإخبار يوسف أخاه عن نفسه وذلك لعدم معرفته به.

### النَّمط الثاني : المبتدأ " ضمير " + خبر متعدد

ورد هذا النَّمط على عدة صور ومنها :

الصُّورَةُ الأولى : في قوله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(١)</sup>.

الجُمْلَةُ الصغرى هنا " هو السميع العليم " وعناصر التّركيب في هذه الجُمْلَةَ مكوّنة من : المبتدأ " هو " ضمير غائب منفصل " المسند إليه " في الجُمْلَةَ، والمراد به هو الله سبحانه وتعالى وتشتمل هذه الجُمْلَةَ على خبرين وهما " السميع " و " العليم " وهما أيضا " المسند " ، والجُمْلَةَ الاسميّة المثبتة صغرى ؛ لأنّها متممة وجزء من الجُمْلَةَ الكبرى " إنّه هو السميع العليم " ، والعلاقة

<sup>(١)</sup> ابن كثير ، تفسير ابن كثير، ٤/٣٤٣.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف، ٣٤/١٢.

التي تربط الجُمْلَتَيْن علاقة الإسناد ، فجملة " هو السميع العليم " في محل رفع خبر للمبتدأ "الضمير الغائب الهاء" في " إنه " في الجملة الكبرى .

فالجملة الخبرية الصغرى اسمية مثبتة تفيد الثبوت في صفات الله سبحانه وتعالى بأنه دائم

السمع سريع الإجابة وعلیم بالضمائر الخالصة فالسمع مستعمل في إجابة المطلوب .<sup>(١)</sup>

الصورة الثانية : وردت في قوله تعالى ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾<sup>(٢)</sup>

تتركب عناصر هذه الجملة في قوله تعالى " هو الغفور الرحيم " من الآتي :

" هو " ضمير غائب مبني في محل رفع مبتدأ ويعود هذا الضمير على الله ، وخبرها متعدد:

الأول : الغفور ، والثاني: الرحيم جملة اسمية ، ولكنها غير مستقلة بنفسها في هذا السياق ، لأنها

جاءت في موقع خبر لما قبلها " إنه هو الغفور الرحيم " ، لذلك تعدُّ جملة صغرى تابعة وجزء من

جملة كبرى " إنه هو الغفور الرحيم " وترتبط الجملتان بعدة قرائن إحداهما اللفظية بين الجملتين

من خلال الضمير في الجملة الصغرى " هو " يعود على الله في الجملة الكبرى ، وقرينة الإسناد

حيث تعدُّ الجملة الصغرى " هو الغفور الرحيم " ركن من أركان الجملة الكبرى ، فهي المسند في

الجملة الكبرى .

ومن حيث الدلالة يبين هنا بأن ربي هو السائر على ذنوب التائبين إليه من ذنوبهم ، "الرحيم"

بهم أن يعذبهم بعد توبتهم منها.<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> ينظر: ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٦٧/٢ .

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف ، ٩٨ / ١٢ .

<sup>(٣)</sup> الطبري ، جامع البيان ، ٢٦٣ / ١٦ .

الصورة الثالثة : وردت في قوله تعالى ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾<sup>(١)</sup>

تتركب عناصر هذه الجُملة في قوله تعالى " هو العليم الحكيم " من المسند إليه " هو " : ضمير غائب يعود على الله سبحانه وتعالى ، وهو مبتدأ ، ويخبر عنه بخبر متعدد : الأوّل : العليم ، والثاني : الحكيم ، والجُملة الاسمية " هو العليم الحكيم " خبر "إنَّ" ، فهي جُملة صغرى ، لأنها تابعة وجزء من الجُملة الكبرى " إنَّه هو العليم الحكيم " وترتبط الجملتان بعدة قرائن : قرينة الإسناد باعتبار الجُملة الصغرى ركن من أركان الجُملة الكبرى ، والقرينة اللفظية عودة الضمير في الجُملة الصغرى " هو " على اسم "إنَّ" في الجُملة الكبرى .

وقوله إنَّ الله هو العليم بمصالح خلقه، ولا يخفى عليه مبادئ الأمور ولا عواقبها ، الحكيم في تدبيره ،<sup>(٢)</sup> فاستخدام الصيغة الاسمية ليدل على ثبات علم الله وحكمه ، وإنَّ هذه الصفات غير متجددة لا تتغير وتبقى في كل زمان ومكان ، وهذا يدل على عظمة الله وقدرته .

## ٢ - الجُملة الفعلية الصغرى المثبتة :

وقد وردت الجُملة الفعلية الصغرى المثبتة على عدّة أنماط ومنها :

**النمط الأول : فعل ماضٍ + فاعل + مفعول به.**

وورد هذا النمط في أربعة مواضع من سورة يوسف وجاء على الصّور التالية ومنها :-

الصّورة الأولى: وردت في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) سورة يوسف، ١٢ / ١٠٠ .

(٢) ينظر : الطبري ، جامع البيان ، ١٦ / ٢٧٧ .

(٣) سورة يوسف، ٢ / ١٢ .

جُملة "أُنزِلناه" جُملة فعلية تتكون من الفعل الماضي "أُنزل" ومن الفاعل الضمير الجمع "نا" والمراد به الله سبحانه وتعالى ، والمفعول به الضمير الهاء ، ويقصد به القرآن الكريم، وهي في محل رفع خبر "إنَّ" ، ويطلق عليها جُملة فعلية صُغرى ، وهي متممة وجزء من الجُملة الكبرى "إنَّا أنزلناه" والرابط بين الجُملتين قرينة الإسناد المعنوية ، فالمبتدأ ضمير الجمع "نا" في محل اسم إنَّ وهو المسند إليه ، والجُملة الفعلية "أُنزلناه" المسند ، فهما ركنا الإسناد في الجُملة الكبرى ، وأيضا قرينة الإسناد اللفظية ، وذلك من خلال عودة الضمير في "أُنزلناه" على اسم "إنَّ" الضمير المتصل في "إنَّا" وهو يطابقه في العدد والجنس .

وقصد من "أُنزلناه" أوحينا الكتاب "القرآن" على رسولنا النبي العربي حال كونه قرآنا عربيا بلغتكم العربية ، وإنما عبّر عن الوحي بذلك ، للإشعار بعلو مرتبة الموحى على الموحى إليه ، أو للإشعار بعلو مرتبة ذلك الشيء الموحى ، ولم تستعمل كلمة نزل في كلام العرب إلا فيما يأتي من فوق إلى التحت ، "وما ينزل من السماء" ، وفي هذه الآية ردّ على الذين أنكروا أن يكون مُنزلا من عند الله (١).

الصورة الثانية : وردت في قوله تعالى ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ (٢) .  
عناصر التركيب في قوله تعالى : "رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ" كالآتي :

رأى : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والعدد المركب "أحد عشر" في محل نصب مفعول به ، والجُملة الفعلية في محل رفع خبر إنَّ، فهي ركن من أركان جُملة "إني رأيت .." لذلك تعدُّ جُملة صغرى لما قبلها ، والرابط بينهما قرينة الإسناد ، فالجُملة الصغرى المسند في الجُملة الكبرى ، والقرينة اللفظية عودة الضمير في الجُملة الصغرى "تاء المتكلم"

(١) أحمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية ، ٢٣١-٢٣٥ .

(٢) سورة يوسف ، ٤ / ١٢ .



على اسم إن في الجُملة الكبرى . فالجملة الصغرى الفعلية المثبتة جزء من الجُملة الكبرى وتابعة لها .

وفي هذا السياق أخبر يوسف أباه بالرؤيا ، لأنه علم بإلهام أو بتعليم سابق من أبيه أن للرؤيا تعبيرا ، وعلم أن الكواكب والشمس والقمر كناية عن موجودات شريفة .<sup>(١)</sup>

**الصورة الثالثة :** وردت في قوله تعالى ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

المراد من هذه الآية قوله "ذهبنا" جُملة فعلية مكونة من العناصر الآتية :

ذهب : فعل ماضٍ والفاعل "نا" ضمير المتكلم للجماعة ، حيث جاءت الجُملة فعلية صغرى مرتبطة بجملة أكبر وهي "إنا ذهبنا" جُملة اسمية ، والرابط بينهما الإسناد فجملة "ذهبنا" في محل رفع خبر "إن" ، وقرينة الربط عودة الضمير في ذهبنا على اسم إن ضمير الجمع "نا" .

وفي هذه الآية عاد إخوة يوسف من التسابق إلى أبيهم ، ليكون معتردين عما وقع منهم ، فيما زعموا أنهم ذهبوا للترامي، وتركوا يوسف عند أمتعتهم ، وقالوا لأبيهم: إنك لن تصدق ما نقول<sup>(٣)</sup>

**الصورة الرابعة :** وردت في قوله تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>

الجُملة المرادة في هذه الآية "راودتني" وتتكون من التركيب الآتي :

راود: فعل ماضٍ متعدٍ ، والتاء للتأنيث والنون للوقاية ، والمفعول به ياء المتكلم ، والفاعل ضمير مستتر ، لذلك تعدُّ جُملة "راودتني" صغرى لما قبلها "هي راودتني" وترتبط الجملتان بعدة

(١) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ١٢ / ٢٠٩ .

(٢) سورة يوسف ، ١٢ / ١٧ .

(٣) ابن عاشور ، م،س ، ١٢ / ٢٣٦ .

(٤) سورة يوسف ، ١٢ / ٢٦ .

قرائن ، إحداهما الإسناد ، فالجُملة الصُّغرى أحد أركان الجُملة الكبرى ، وهي المسند في الجُملة الكبرى باعتبارها في محل رفع خبر المبتدأ ، وترتبط أيضا بقرينة الربط من خلال عودة الضمير في الجُملة الصُّغرى وهو تاء الفاعل على المبتدأ في الجُملة الكبرى . وهذا القول على لسان سيدنا يوسف معلنا براءته ومدافعا عن نفسه .<sup>(١)</sup>

**النَّمط الثَّاني : فعل مضارع + فاعل " ضمير مستتر " .**

ورد هذا النمط في سورة يوسف في ستة عشر موضعا .

الصُّورة الأولى : وردت في قوله تعالى ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** ﴾ .<sup>(٢)</sup>

الجُملة الفعلية " نقصُ " ، تتكون من التَّركيب الآتي، الفعل المضارع " نقصَ " والفاعل الضمير المستتر تقديره " نحن " يعود على المبتدأ ، والجُملة الفعلية " نقصَ " <sup>(٣)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ " نحنُ " وهي جُملة فعلية صغرى ، والإسناد الثَّاني في الجُملة الكبرى " نحنُ نقصَ " ، والرابط بينهم الإسناد المعنوي " فنحنُ " مبتدأ " المسند إليه " ، والجُملة الفعلية الصُّغرى " مسند " ، وأيضا القرينة اللفظية بعودة الضمير المستتر في " نقصُ " على المبتدأ " نحنُ " .

وفي هذه الآية يقول جلَّ ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم نحن نخبرك عن الأمم السَّالفة . ويرجع استخدام الفعل المضارع ( نقص ) لفعل ماضٍ ، لأنَّه الهدف من قصة سيدنا يوسف عليه السَّلام ليس سرد تاريخي ، ولكن ما فيها إنَّما هو آيات وعبر تجلَّت في سياق واقعي ، ليستفاد منها في كل

<sup>(١)</sup> محي الدين الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ٣ / ٥٢١ .

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف ، ٣ / ١٢ .

<sup>(٣)</sup> من قصِّ الأثر إذ تتبَّع مواقع الأقدام ليتعرَّف منتهى سير صاحبها ، وذلك اتباع حكاية أخبار الماضيين تشبه اتباع خطاهم .

زمان ومكان ، لما تشتمل عليه من قيم وأخلاق وعبر لمختلف الأزمان ، وتبقى حية الأحداث مستمرة على مرّ العصور.<sup>(١)</sup>

**الصّورة الثّانية : وردت في قوله :** ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup>.

نجد عناصر الجُملة المراده وردت في قوله " تُرَاوِدُ فَتَاهَا " تتكون من:

تراود : فعل مضارع ، والفاعل الضمير العائد على المبتدأ " امرأة العزيز "، والمفعول به " فتاها " ، والجمله الفعلية " تراود فتاها " في محل رفع خبر المبتدأ " امرأة العزيز " ، لذلك تعدُّ جُملة "تراود " صغرى لما قبلها ، لأنها ركن من أركانها وتابعة لها ، ويربطهما قرينة الإسناد بالإضافة إلى قرينة الربط حيث حوت جُملة الخبر الفعلية عائداً وهو الضمير المستتر " الفاعل " الذي يعود على المبتدأ " امرأة العزيز " وجاء الفعل بصيغة المضارع مع كون المرادة مضت لقصد استحضار الحالة العجيبة والإنكار على صنيعها ولومها.<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> ينظر: أحمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية، ٢٣٦.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف ، ٣٠/١٢.

<sup>(٣)</sup> الطبري ، جامع البيان، ٥٣/١٦، ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ٢٦١/١٢.

## المبحث الخامس : الجُملة الصغرى المنفيّة

### - تمهيد

**النّفي لغة:** هو الإبعاد عن البلد ويقال نفيتَه نفيًا إذ أخرجته من البلد وطردته ، ونفي الشيء ينفي

نفيًا : تنحّي . والنّفي : هو التّنحّي والطّرد والإبعاد والخروج .<sup>(١)</sup>

**النّفي : اصطلاحًا :** - هو من المعاني العامّة في العربيّة، وأحد العوارض التي تعرض لبناء

الجُملة، وأحد أساليب النّظم في العربيّة ،<sup>(٢)</sup> ويستخدم للإنكار ويكون النّفي في الجُملة الاسميّة

والجُملة الفعلية على السواء ، فالنّفي يتّجه في حقيقته إلى المسند ، أما المسند إليه فلا ينفي ، ويستخدم

المتكلم النّفي للدّلالة على أدوات متعارفا عليها ، تتصدّر النّظم وتهيمن بمعناها على الجُملة

عامّة، إنّما يعتمد المتكلم إلى النّفي عندما يريد أن ينقض ما يتردد في ذهن المخاطب ، والمتكلم يرسل

النّفي مطابقا لما يقتضيه حال المخاطب ، ويتم نظم الجُملة المنفيّة بطريقة مناسبة من طرائق النّفي

المتنوعة.<sup>(٣)</sup>

إنّ نفي الجُملة يعني الإسناد وإبطاله ، فإذا قال قائل : الشمس كوكبٌ ، وأردنا أن نبطل هذا

القول ، قلنا : ما الشّمس كوكبا ، فليس النّفي هنا نفيًا للشّمس ، ولا نفيًا للكوكب ، ولكنّه نفيٌّ

لأتصاف الشمس بأنّها كوكب .<sup>(٤)</sup>

### - الجُملة الفعلية في النّفي :-

إذا أردنا أن ننفي جُملة عمدنا إلى أدوات النّفي نستعين بها في ذلك، وأدوات النّفي في العربيّة،

١- مفردات ، وهي : لا ، ما ، وهما الأدتان الأصليتان في النّفي ، وتحمل عليها : إن ، وهل .

٢- ومركّبات ، وهي : ليس ، لم ، لمّا ، لن .

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٥ / ٣٣٦ - ٣٣٧ .

(٢) مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ٢٢٥ .

(٣) سناء البياتي ، قواعد النحو العربي ، ٢٧٧ .

(٤) مهدي المخزومي ، م، س، ١٥٦ .

بعض أدوات النفي مشترك بين الجمل الفعلية و الجمل الاسمية وهو: ما ، ولا وإن ، وهل ، وهي من الأدوات المفردات ، و( ليس ) من الأدوات المركبة، وبعضها خاص بالجمل الاسمية ، مثل: ( لا ) النافية للجنس<sup>(١)</sup> .

## ٢- الجُملة الاسمية في النفي :-

تُنفي الجُملة الاسمية بما، ولا ، وإن ، وهل ، وهن من الأدوات المفردات، وليس ولات من الأدوات المركبات<sup>(٢)</sup> .

---

(١) مهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ١١٩ .  
(٢) مهدي المخزومي ، م، س، ١٥٤ .

## المبحث السادس : أنماط الجُملة الصغرى المنفية في سورة يوسف عليه السّلام

### ١- الجُملة الاسميّة الصغرى المنفية:

لقد خلت سورة يوسف من الجُملة الاسميّة الصغرى المنفية.

### ٢- الجُملة الفعلية الصغرى المنفية:

وردت الجُملة الفعلية " المضارعة " الصغرى المنفية في سورة يوسف في ثمانية مواضع ومن أنماطها:

النمط الأوّل: حرف نفي + فعل مضارع + فاعل " ضمير متصل " .

وجاء هذا النمط على الصّور التالية :

الصّورة الأولى : جاء في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

الجُملة الفعلية الصغرى المنفية في قوله " لا يشعرون " .

سبقت الجُملة الفعلية " لا يشعرون " بالضمير المنفصل "هم " وهو مبتدأ ومسند إليه، والجُملة الفعلية تتركب من عنصرين ، هما : " الفعل المضارع المسبوق بنفي والفاعل الضمير المتصل " واو الجماعة "، وجملة " لا يشعرون " جُملة فعلية منفية في محل رفع خبر المبتدأ "هم " ، وبهذا تعتبر الجُملة الفعلية " جُملة صغرى منفية " للجُملة الكبرى " وهم لا يشعرون " وتربطهما ، علاقة القرينة اللفظية وهو عودة الضمير المتصل "واو الجماعة " على المبتدأ الضمير "هم " ، وقد تقدّم المبتدأ في الجُملة الكبرى ذات الوجهين ، وأخبر عنه بجُملة فعلية صغرى مؤلفة من مسند ومسند إليه ، ودخول حرف النفي " لا " أفاد دلالة السلب عن المبتدأ .

(١) سورة يوسف ، ١٢/١٥

والمقصود بـ " هم " إخوة يوسف ، والخطاب موجّه ليوسف " وربك لتتنبئهم بأمرهم هذا معك إذ يظهر لك الله عليهم ويجعل رؤياك حقا ، وهم لا يشعرون يومئذ بما آتاك الله ، أو بما يؤتيك في عاقبة هذه الفعلة .<sup>(١)</sup>

الصورة الثانية: وجاء في قوله تعالى ﴿ ذَلِكْ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

الجُمْلَةُ الصَّغْرَى في هذه الآية جاءت في قوله تعالى "لم أخنه" ، و سبق هذه الجُمْلَةُ المبتدأ وهو ضمير المتكلم " الياء " وهو المسند إليه والركن الأول ، وجملة الخبر " لم أخنه " جُمْلَةُ فعلية منسوخة بالحرف الناسخ " أن " وهي المسند والركن الثاني من الجُمْلَةُ الكبرى ، والعلاقة بينهم أنَّ جُمْلَةُ " لم أخنه " في محل رفع خبر للمبتدأ ، وهي جزء من الجُمْلَةُ الكبرى " إنِّي لم أخنه " ومتممة لها ، والرابط بين الجُمْلَتَيْنِ القرينة المعنوية "الإسناد" ، وأيضا القرينة اللفظية الضمير المتصل بالفعل " ياء المتكلم " ويعود على المبتدأ .

هذا القول على لسان زليخة زوجة العزيز ، تخطاب يوسف وتقول: " ليعلم أنني لم أخنه في غيابه والمقصود بالغياب السجن فتعترف بذنبها مع يوسف " وتقول لئن كنت منذ بضع سنين أحلت الذنب عليه وهو حاضر فلا يسعني الآن أن أحيل الذنب عليه حال غيبته احتفاظا بالأمانة وحقوق الغائبين ، أي ليعلم أنني لم أكذب عليه في حال الغيبة .<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> ينظر: احمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية ، ٣١٥ - ٣١٦ .

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف ، ٥٢/١٢ .

<sup>(٣)</sup> عبدالله الدمشقي ، مؤتمر سورة يوسف ، ٩٢٣ / ٢ .

النمط الثاني : حرف نفي + فعل مضارع + فاعل ( ضمير مستتر )

وجاء هذا النمط على الصّور التالية :

الصّورة الأولى : وردت في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

الجملة الصّغرى في هذه الآية " لا يهدي " فاشتملت على "لا" حرف نفي ، ويهدي فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على " الله " ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر " إن " ، فالعلاقة بين جُملة " لا يهدي " وجملة " إنَّ الله لا يهدي " علاقة جزء من كل ، فجملة " لا يهدي " متممة وهي جزء لجملة " إنَّ الله لا يهدي " ؛ لأنَّه جُملة " لا يهدي " أحد أركان جملة " إنَّ الله لا يهدي " وهي المسند في الكبرى ، لذلك تعدُّ صغرى غير مستقلة بنفسها ولا يتم المعنى إلا بغيرها ، لأنها وضعت لتفيد معنى مع غيرها .

ومن حيث المعنى جاء هذا القول على لسان سيدنا يوسف عليه السلام ، وفيها إنَّ الله لا يسدّد صنيع من خان الأمانات ولا يرشد فعالهم في خيانتهم .<sup>(٢)</sup> ويدل استخدام الفعل المضارع على الاستمرارية ، وليس فقط على تلك الحادثة ، وإنَّ الله دائماً وأبداً مستمرا في حكمه وعلمه على عباده في أيّ زمان ومكان .

الصّورة الثانية : وردت في قوله تعالى ﴿ يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّبُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ

اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>

جاء في هذه الآية الجُملة الفعلية " لا ييأس " وتتكون من العناصر الآتية :

حرف النفي " لا " ، والفعل المضارع " ييأس " ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وتقع هذه الجُملة في محل رفع خبر " إنَّ " لذلك تعدُّ جُملة صغرى ، لأنَّها ركن من أركان الجُملة الاسميّة

(١) سورة يوسف ، ٥٢/١٢ .

(٢) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ١٤١/١٦ .

(٣) سورة يوسف ، ٨٧/١٢ .



الكبرى ، وترتبط الجملتان بعدة قرائن منها : قرينة الإسناد باعتبار الجملة الفعلية الصغرى خيراً للجملة الكبرى ، وقرينة الربط اللفظية وهو المسند إليه " الهاء " وفي الجملة الفعلية ضميراً عائداً على اسم إنَّ ، فالجملة الفعلية الصغرى منفية ، حيث سبقها حرف نفي ، وفيها تعليل للنهي عن اليأس، والمعنى: لا تيأسوا من الظفر بيوسف- عليه السلام- معللين بطول مدّة البعد التي يبعث معها اللقاء عادة، فإنَّ الله إذا شاء تفريج كربته هيأ لها أسبابها، ومن كان يؤمن بأنَّ الله واسع القدرة لا يحيل مثل ذلك فحَقُّهُ أَنْ يأخذ في سببه ويعتمد على الله في تيسيره ، وأمَّا القوم الكافرون بالله فهم يقتصرون على الأمور الغالبة في العادة وينكرون غيرها،<sup>(١)</sup> أفلا تقنطوا من رحمة الله ، وفرجَه بأن ردَّ يوسف وزال الغم والهم عنهم<sup>(٢)</sup> .

<sup>(١)</sup> ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٤٦/١٣ .

<sup>(٢)</sup> الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ٢٣٣/١٦ .

المبحث السابع : الجملة الصغرى المؤكدة :

تمهيد : تعريف الجملة الصغرى المؤكدة :

التوكيد : هو مصدر سمي به التابع لأنه يفيد ، ويقال أكد تأكيدا ، ووكد توكيدا <sup>(١)</sup> ، والغرض منه

إثبات الخبر عن المخبر عنه ، <sup>(٢)</sup> ولرفع اللبس وإزالة الاتساع ، وإنما يؤكد النكرات مظهرها

ومضمورها ، <sup>(٣)</sup> ويتبع المؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه . <sup>(٤)</sup>

والتوكيد نوعان : لفظي ، بإعادة اللفظ وتقويته بموافقة مع المعنى، <sup>(٥)</sup> ويصلح التوكيد اللفظي

للتكرار في الأسماء والأفعال والحروف والجمل ، وكل كلام تريد تأكيده ، <sup>(٦)</sup>

التوكيد المعنوي: وفيه يتم التوكيد بألفاظ مخصوصة ؛ لرفع احتمال إرادة غير الظاهر <sup>(٧)</sup> ، وهي :

نفسه ، وعينه ، وأجمع وأجمعون ، وكلا ، وكلتا ، <sup>(٨)</sup> وعلى شرط أن تضاف هذه المؤكدات إلى

ضمير يناسب المؤكد . <sup>(٩)</sup>

<sup>(١)</sup> المرادي ، توضيح المقاصد ، ٩٦٧/٢ .

<sup>(٢)</sup> ابن الوراق ، علل النحو ، ٣٧٨/١ .

<sup>(٣)</sup> السيوطي ، همع الهوامع ، ٨٤/١ .

<sup>(٤)</sup> أبو عبدالله الصنهاجي ، الإجرومية ، ١٥/١ .

<sup>(٥)</sup> الصّبان ، حاشية الصّبان على شرح الأشموني ، ٣٤٤/١ .

<sup>(٦)</sup> ابن السراج ، الأصول في النحو ، ١٩/٢ .

<sup>(٧)</sup> الصّبان ، حاشية الصّبان على شرح الإسموني ، ١٠٧/٣ .

<sup>(٨)</sup> ابن جني ، اللمع في العربية ، ٨٤/١ .

<sup>(٩)</sup> الغلابي ، جامع الدروس العربية ، ٢٣٢ /٣ .

## المبحث الثامن: أنماط الجُملة الصغرى المؤكدة في سورة يوسف عليه السّلام

أولاً – الجُملة الاسميّة الصغرى المؤكدة في سورة يوسف عليه السّلام :

النمط الأوّل: حرف تأكيد + المبتدا " ضمير " + الخبر " مفرد " .

ورد هذا النمط على صورة واحدة من سورة يوسف .

جاء في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

عناصر التّركيب في الجُملة الصغرى في قوله " لأنت يوسف "

العنصر الأوّل : " أنت " المبتدا " ضمير المخاطب " والمسند إليه ، والعنصر الثّاني : يوسفُ

"الخبر" أي سيدنا يوسف عليه السّلام وهو المسند ، واقتران أنت باللام المزحلقة وهي للتأكيد

والجُملة الاسميّة من المبتدا والخبر في محل رفع خبر للجُملة الكبرى " أنك لأنت يوسف "

والرابط بين الجُملتين قرينة الإسناد المعنوية من "المسند والمسند إليه " .

وتحمل هذه الآية جواب إخوة يوسف رداً عليه حينما استشعروا من كلامه ، ثم من ملامحه ثم

تفهم قول أبيهم لهم " وأعلم من الله ما لاتعلمون " ، إذ قد اتضح لهم المعنى التعريضي من كلامه ،

فعرفوا أنّه يتكلم مريدا نفسه ، والتأكيد على ذلك من خلال استخدام المؤكدات لام الابتداء وضمير

الفصل ، لشدة تحققهم أنّه يوسف عليه السّلام .<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة يوسف ، ٩٠/١٢ .

<sup>(٢)</sup> ينظر: احمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية ، ٥٣٤ .

ثانيا - الجُملة الفعلية الصغرى المؤكدة في سورة يوسف عليه السلام :

النمط الأول :- اللام المزحلقة + فعل مضارع + فاعل + مفعول به.

ورد هذا النمط في ثلاثة مواضع ومنها :-

الصورة الأولى : جاء في قوله تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

وردت في هذه الآية جملة " ليحزُنُنِي " وهي جُملة صغرى تتكون من التركيب النحوي الآتي : يحزن : فعل مضارع ، ، والمفعول به " الياء " والمصدر " أن تذهبوا " في محل رفع فاعل ، وقد جاءت هذه الجُملة مؤكدة حيث سبقت بـ " اللام المزحلقة " ، والجُملة الفعلية "يحزُنُنِي" في محل رفع خبر إنّ ، حيثُ اشتملت الجُملة الصغرى على ضمير " الياء " العائد على اسم إنّ في الجُملة الكبرى .

هذا القول على لسان سيدنا يعقوب يقول : إنني لا أطيق فراق يوسف ، ويؤكد حزنه الشديد وخوفه على يوسف ، ورفضه لما عزم عليه أبنائه وذهابهم بيوسف يحدث له حزن، وأكدت الجُملة بحرف التأكيد لام الابتداء لقطع إلحاحهم بتحقيق أنّ حزنه لفراقه ثابت تنزيلا لهم منزلة من ينكر ذلك<sup>(٢)</sup> ، واستخدام الفعل المضارع ليدلل على أنّ هذا الحزن سوف يبقى حاضرا معه يرافقه طوال حياته إذا ابتعد عنه يوسف .

(١) سورة يوسف ، ١٣/١٢ .

(٢) ينظر : احمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية ، ٣٠٩ .

الصورة الثانية: جاء في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(١)</sup>

وردت جملة "لنراها" وهي جملة صغرى فعلية، مكونة من التركيب الآتي "نرى" فعل ماضٍ، سبق الفعل باللام المزحلقة والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن" والمفعول به الهاء، وهذا التركيب من الجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، وقد ابتدأت هذه الجملة بحرف التوكيد "اللام المزحلقة" وبعد أن زحقت اللام من المبتدأ إلى الخبر، لأنه لا يجوز أن يبدأ الكلام بمؤكدين. واللام هنا جاءت لتحقيق اعتقادهم إبعادا لتهمتهن بأنهن يحسدنها على ذلك الفتى، والضلال هنا مخالفة طريق الصواب وهي مفتونة العقل بحب هذا الفتى، وليس المراد الضلال الديني<sup>(٢)</sup>.

النمط الثاني :- قد + فعل ماضٍ + فاعل .

ورد هذا النمط في موضعين وجاء على الصور التالية :-

الصورة الأولى : جاء في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلُوصًا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>

والجملة المقصودة من هذه الآية وردت في قوله تعالى : " قد أخذ الله عليكم ميثقا" وتتركب من، قد : حرف تأكيد، وأخذ : فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، حيث ابتدأت الجملة بحرف توكيد قد، والجملة الفعلية الصغرى " قد أخذ عليكم ميثقا" جملة فعلية صغرى مؤكدة في محل رفع خبر أن،

(١) سورة يوسف، ٣٠/١٢.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٦٠/١٢.

(٣) سورة يوسف، ٨٠/١٢.

وأفادت هذه الجُملة التأكيد على العهد الذي تمّ بين سيدنا يعقوب وإبنائه ، لذا قرر كبيرهم بعدم مفارقتة أرض مصر حتى يأذن له أبوه بالخروج منها<sup>(١)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، ٢٠٨/١٦ .

## الفصل الثالث :- الجُملة الكبرى

التّمهيد : مدخل إلى الجُملة الكبرى

المبحث الأوّل : الجُملة الكبرى في النحو العربي – مفهوما ونشأة .

المبحث الثاني :أنواع الجملة الكبرى

المبحث الثالث : أنماط الجُملة الكبرى في سورة يوسف عليه السلام.

أولاً:- الجُملة الاسميّة الكبرى المثبتة .

ثانيا : الجُملة الاسميّة الكبرى المنسوخة .

ثالثا : الجُملة الاسميّة الكبرى المؤكدة .

## - تمهيد

تحدثت في الفصل السابق عن الجُملة الصغرى ، وهي جزء من الجُملة الكبرى وأحد أركانها الأساسية ، وسوف أتناول في هذا الفصل الجُملة الكبرى وآراء النحاة فيها ، واستخراج الأمثلة التي تتوافق مع هذا النوع من الجمل و بيان دلالاتها من خلال التطبيق عليها من سورة يوسف عليه السّلام .

### المبحث الأول : الجُملة الكبرى في النحو العربي – نشأة و مفهوما

أشار سيبويه ( ت ١٨٠ هـ ) إلى الجُملة الكبرى والصغرى ، عندما تحدث عن المبتدأ أو ما أصله جُملة شرطية أو جُملة فعلية أو جُملة اسمية ، إذ قال في معرض حديثه عن الاستفهام بـ (هل) : هل زيد أنا ضاربه ؟ فهذا المثال تمثيل لجُملة اسمية كبرى ذات وجه واحد (١) ومثّل بالجُملة الاسمية التي خبرها جُملة فعلية عندما تحدّث عن الاستفهام بالهمزة إذ قال : " تقول : أنت عبدالله ضربته ؟ تجريه مجرى : أنا زيد ضربته ، فهذا المثال الذي مثّل به سيبويه جُملة اسمية خبرها جُملة اسمية ، تعدُّ كبرى باعتبار ما بعدها ، وصغرى باعتبار ما قبلها . (٢)

ومثّل المبرد ( ت ٢٨٥ هـ ) لخبر المبتدأ أو ما أصله مبتدأ بجُملة فعلية ، أو جُملة اسمية دون استخدام المصطلح ، إذ قال : فإن قلت : زيدٌ هُنْدُ ضاربها ، وهذا المثال تمثيل لخبر المبتدأ ( زيدٌ ) فجُملة ( هُنْدُ ضاربها هو ) ، إنّما تمثيل لجُملة اسمية كبرى ذات وجه . (٣)

(١) سيبويه ، الكتاب ، ١/ ١٠٧ .

(٢) سيبويه ، الكتاب ، ١/ ١٠٨ .

(٣) المقتضب ، ٢/ ٢٩٤-٢٩٥ .



وتعرض الزجاج ( ت ٣١١ هـ ) لجملة خبرية اسمية وقعت خبراً لمبتدأ في قوله

تعالى: ﴿يُؤْمِنُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾<sup>(١)</sup> (هم) الأولى مرفوعة بالابتداء و

(هم) الثانية ابتداء ثان، وغافلون خبر (هم) الثانية، والجملة الثانية خبر (هم) الأولى، ف(هم)

الأولى مبتدأ خبره جملة (هم غافلون) المكونة من مبتدأ وخبر، ويلفت الانتباه قول الزجاج (الجملة

الثانية)، لأنه يعني أنّ في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ جملتين، إذ تبدأ الأولى

بالمبتدأ الأول، وتبدأ الثانية بالمبتدأ الثاني، وتنتهي الجملتان بنهاية الجملة الثانية، فالجملة الأولى

هي الجملة الكبرى والجملة الثانية هي الجملة الصغرى.<sup>(٢)</sup>

وتحدث ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) عن الجملة الكبرى والصغرى وذكر أمثلة على عليهما

دون ذكر للمصطلحان<sup>(٣)</sup>، وعبر ابن جني عن الجملة الكبرى بالجملة الكبيرة، حينما تحدث عن

عطف جملة على جملة، في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ وَالسَّمَاءِ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾<sup>(٤)</sup>،

فجملة "والسمااء رفعها" جملة مكونة من مبتدأ وخبر معطوفة على قوله "والنجم والشجر يسجدان"

وقرأ أبو السمال<sup>(٥)</sup> السماء بقراءة الرفع مبتدأ مرفوع<sup>(٦)</sup>، والجملة معطوفة على الجملة الكبيرة، إذ

في الآية السابقة (والنجم والشجر يسجدان) جملتان: جملة من مبتدأ وخبر، وجملة من فعل

وفاعل وقعت موقع الخبر، فالجملة الكبيرة كبيرة، لأن فيها جملة صغيرة، وهذا يساوي في

اصطلاح النحاة الجملة الكبرى.<sup>(٧)</sup>

(١) سورة الروم، ٣٠/٧.

(٢) معاني القرآن وإعرابه، ١٧٨/٤.

(٣) الأصول في النحو، ٦٤/١.

(٤) سورة الرحمن، ٥٥/٦.

(٥) قعنبن بن أبي قعنبن أبو السمال -بفتح السين وتشديد الميم وباللام- العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. غاية النهاية في طبقات القراء، ٢٧/٢.

(٦) ابن جني، المحتسب، ٣٠٢/٢.

(٧) ابن جني، م، س، ٣٠٢/٢.

واستخدم الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) مصطلح جُملة ذات وجهين في حديثه عن عطف الجُمْل ، ويغلب الظن أن مراده بذات وجهين : أن الجُملة بدأت باسم يجوز فيه وجهان هما : الرفع على الابتداء والنصب على الاشتغال ، بمعنى آخر : يجوز أن تكون جُملة اسمية ، ويجوز أن تكون فعلية (١)

ويرى ابن يعيش ( ت ٦٤٣ هـ ) أن الجُملة الكبرى، لا موضع لها من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد. (٢)

تحدث ابن مالك ( ت ٦٧٢ هـ ) ، عمّا اطلق عليه ( الجُملة الكبرى ) دون استخدامه المصطلح، وتحدث عن الجُملة ذات الوجهين في حديثه عن الجُملة الاسمية التي خبرها فعل، وقال: " فإن كان الفعل في الجُملة الأولى خبر مبتدأ، سميت ذات وجهين ، لأنها من قبل تصديرها بالمبتدأ اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعمولة فعلية " (٣)

بينما الرضي ( ت ٦٨٦ هـ ) تحدث عن الجُملة الكبرى في معرض حديثه عن عطف الجُمْل في مثل قولهم : زيدٌ قام وعمرا أكرمته ، قال: " فالجُملة الكبرى – على حد تعبير الرضي – هي الجُملة الاسمية ( زيدٌ قام ) و( عمرو أكرمته ) بالرفع ، لأنه كلتا الجُملتين فيها جُملة صغرى وهي الجُملة الفعلية ( قام ) و ( اكرمته ) . (٤)

ويعدّ ابن هشام ( ت ٧٦١ هـ ) أول من اطلق الشّرارة في تعريف الجُملة الصغرى والكبرى من خلال تعريفهما في كتابه مُغني اللبيب ، حيث عرّف الجُملة الكُبرى بأنها: الاسميّة التي خَبَرها جُملة ، نحو : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم ، (٥)

(١) الكشاف ، ٧٦/١ .

(٢) شرح المفصل ، ٤٠٥/١ .

(٣) شرح الكافية الشافية ، ٦٢١/٢ .

(٤) شرح الرضي على الكافية ، ٤٦٥/١ .

(٥) ابن هشام ، مُغني اللبيب ، ٤٩٧/١ .

ويتابع حديثه بقوله " وقد تكون الجُملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو : " زيد أبوه غلامه منطلق " فمجموع هذا الكلام جُملة كبرى لا غير و" غلامه منطلق " صغرى لا غير ، لِأَنَّهَا خَبْر "وأبوه غلامه منطلق " كبرى بِاعْتِبَار " غلامه منطلق " ، وصغرى بِاعْتِبَار جُملة الكَلَام ، ومثله في قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup> إِذْ الْأَصْل " لَكِن أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي " فَفِيهَا أَيْضًا ثَلَاثَةٌ مَبْتَدَأَت إِذَا لَمْ يَقْدَر ، هُوَ ضَمِيرًا لَهُ سُبْحَانَهُ وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ بَدَل مِنْهُ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ عَلَيْهِ كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْحَاجِبِ بَلْ قَدَّرَ ضَمِيرَ الشَّانِ وَهُوَ الظَّاهِرُ ثُمَّ حَذَفَتْ هَمْزَةٌ أَنَا حَذْفًا اعْتِبَاطِيًّا وَقِيلَ حَذْفًا قِيَاسِيًّا بِأَنَّ نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا ثُمَّ حَذَفْتَ ثُمَّ أَدغَمْتَ نونَ لَكِنَ فِي نونِ أَنَا .<sup>(٢)</sup>

ويعرّف شهاب الدين الأندلسي (ت ٨٦٠هـ) ، الجُملة الكبرى : ما وقع الخبرُ فيها جملة.<sup>(٣)</sup>

وهذا ما أكده السيوطي (ت ٩١١هـ) والأزهري عن سابقينهم لقولهما : وتنقسم الجُملة إلى كُبْرَى وَصُغْرَى ، فالكبرى : هِيَ الاسْمِيَّةُ الَّتِي خَبَرَهَا جُمْلَةٌ ، نَحْوُ : " زيد قَامَ أبوه " و" زيد أبوه قائم " ، وَالصُّغْرَى : هِيَ المَبْنِيَّةُ عَلَى المُبْتَدَأِ كالجُملة المُخْبِرُ بِهَا فِي المِثَالَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الجُملة كبرى وصغرى باعتبارين ، نَحْوُ : " زيد أبوه غلامه منطلق " فمجموع هذا الكلام جُملة كبرى لا غير و " غلامه منطلق " صغرى لا غير و" أبوه غلامه منطلق " كبرى بِاعْتِبَار " غلامه منطلق " صغرى بِاعْتِبَار جُملة الكَلَام .<sup>(٤)</sup>

ويرجع حارث زيود في بحثه سبب تسمية ابن هشام للجُملة الكبرى ، أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ، حَيْثُ جَعَلَ الْأَخِيرُ الجُملة فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانُ﴾<sup>(٥)</sup> جُملة

(١) سورة الكهف ، ٣٨/١٨ .

(٢) ابن هشام ، مُغْنِي اللِّبِيبِ ، ٤٩٧/١ .

(٣) شهاب الأندلسي ، الحُدُودُ فِي عِلْمِ النُّحُو ، ٤٧٤/١ .

(٤) ينظر : السيوطي ، هَمْعُ الهَوَامِعِ ، ٥٥/١ ؛ الأزهري ، مَوْصِلُ الطَّلَابِ إِلَى قَوَاعِدِ الإِعْرَابِ ، ٣٤، ٣٣/١ .

(٥) سورة الرحمن ، ٦/٥٥ .

كبيرة، ولكنّه لم يوضح المقصود بها.<sup>(١)</sup> ويعلق الحارث على تقسيم ابن هشام، يقول: " ويتّضح من تمثيله أنّ الكبرى ما احتوت أكثر من عمليّة إسناد، وتلك لا تكون إلّا اسميّة، سواء أكان خبرها جُملة فعليّة أم اسميّة، كما هو واضح في المثال، والصّغرى ما اقتصرت على عمليّة إسناد واحدة، اسميّة كانت أو فعليّة.<sup>(٢)</sup>

وتختص الجُملة الكبرى والصغرى بجُملة المبتدأ والخبر، وما أصله ذلك ولا تكون في غيره، فلا تدخل فيها جُملة الحال أو جُملة النعت، فلا يوصف قولك ( أقبل محمد غلامه ساع خلفه )، بأنّه جُملة كبرى ولا توصف جُملة ( غلامه ساع خلفه )، بأنّها جُملة صغرى، فإنّ كلا منهما جُملة مستقلة، ولا يوصف قولك: ( رأيت عاملا يساعده ولده )، بأنّه جُملة كبرى، ولا توصف جُملة ( يساعده ولده ) بأنّها جُملة صغرى.<sup>(٣)</sup>

أمّا النّحاة التحويليون فنظروا إلى هذا النوع من الجُملة على أنّه جُملة تحويلية جُملتها التوليدية هي " أبو زيد قائم " تقدّم فيها المضاف إليه " زيد " وهو يحافظ على وظيفته في هذه البنية المحوّرة ممّا يجعل الملفوظ " زيد أبوه منطلق " شكلا تركيبيا من : مضاف إليه ويمثله " زيد " ومسند إليه يمثله " أبوه " ومسند يمثله " منطلق " وعليه تقوم هذه الجُملة على علاقة إسنادية واحدة بين " أبوه " و " منطلق " <sup>(٤)</sup> وتختص الجُملة الكبرى والصغرى بجُملة المبتدأ والخبر وما أصله. ومن خلال استقرائنا للجُملة الصغرى والكبرى، فقد نعتبر الجُملة الصغرى جُملة وليس كلاما، فهي إسناد أصلي غير مقصود لذاته ولا تحصل الفائدة بمفردها، وإنما تتبع جُملة أخرى، ومعنى ذلك أنّ المركب الأصلي إذا كان جزءا من تركيب أكبر سمّي جُملة ولا يسمّى كلاما، مثل " زيد قام أبوه " فالجُملة الصغرى " قام أبوه " لا تعدّ كلاما لأنّه لم يقصدها لذاته، إذ لا يريد الإخبار بقيام الأب، وإمّا المقصود " زيد " لذلك فالمركب الإسنادي الأصلي إذا كان جزءا من تركيب أكبر

(١) حارث عادل محمد زيود، بناء الجُملة الفعلية بين النفي والإثبات في سورة " آل عمران "، ٤٢.

(٢) حارث عادل محمد زيود، م، س، ٤٢.

(٣) فاضل السامرائي، الجُملة وأقسامها، ١٦٩.

(٤) سعاد بضياف، وظيفة المسند إليه في الجُملة العربية، ٢٣٩.

سَمِّي جُمْلَةٌ وَلَا يُسَمَّى كَلَامًا ، فَكُلُّ كَلَامٍ جُمْلَةٌ وَلَيْسَ كُلُّ جُمْلَةٍ كَلَامًا ، فِيهِذَا تَعُدُّ الْجُمْلَةُ الْكُبْرَى كَلَامًا لِأَنَّهَا تَرْكِيْبُ إِسْنَادِي مَقْصُودٌ لِدَاتِهِ .

وَهَذَا يُحِيلُنَا إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْجُمْلَةَ الصَّغْرَى جُمْلَةٌ غَيْرٌ مُسْتَقْلَةٌ وَخَاضِعَةٌ ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَعْرِيفُ ابْنِ هِشَامٍ عِنْدَمَا أَطْلَقَ هَذِهِ الْمَسْمِيَّاتِ خِصَّصَ بِهِ الْجُمْلَةَ الصَّغْرَى وَالْكَبْرَى لِتَرْكِيْبِ مَكُونٍ مِنْ جَمَلْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا جِزْءٌ مِنَ الْآخَرَى ، فَلَا نَقُولُ عَنْ جُمْلَةٍ ذَاتِ إِسْنَادٍ وَاحِدٍ بِأَنَّهَا جُمْلَةٌ صَغْرَى .

## المبحث الثاني : أنواع الجُملة الكبرى :-

١- جُملة اسمية كبرى خبرها جُملة اسمية وهي ذات وجه واحد ، ومثال على ذلك قوله تعالى ﴿وَلَمَّا

دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(١)</sup> . فجملة " إِنِّي أَنَا أَخُوكَ " جملة

اسمة كبرى تشتمل على خبر جملة اسمية وهي " أَنَا أَخُوكَ "

٢- جُملة اسمية كبرى خبرها جُملة فعلية وهي ذات وجهين ، ورد في قوله تعالى ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ

رَأَوْتَنِي يَا يَاسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنِ

نَفْسِهِ وَإِنَّ لِمَنِ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup> ، فجملة " أَنَا رَأَوْتُهُ " جملة اسمية كبرى تشتمل على خبر جملة فعلية

" رَأَوْتُهُ "

٣- جُملة منسوخة بالفعل ، كبرى خبرها جُملة فعلية ذات وجه. ومثال على ذلك ، قال تعالى :

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup> . فجملة " كَانُوا يَعْمَلُونَ "

جملة منسوخة كبرى تشتمل على خبر جملة فعلية " يَعْمَلُونَ " .

(١) سورة يوسف ، ٦٩/١٢ .

(٢) سورة يوسف ، ٥١/١٢ .

(٣) سورة يوسف ، ٦٩/١٢ .

٤- جُمْلَةٌ مَنْسُوخَةٌ كَبْرَى خَبَرَهَا جُمْلَةٌ اِسْمِيَّةٌ ذَاتٌ وَجْهَيْنِ ، وَمِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:  
﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
فجُمْلَةٌ " وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا " جُمْلَةٌ مَنْسُوخَةٌ كَبْرَى اشْتَمَلَتْ عَلَى خَبَرِ جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ " أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا " .  
وَهِيَ الْجُمْلَةُ الصَّغْرَى

٥- جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ كَبْرَى خَبَرَهَا مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ ، مِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ " ظَنَنْتُ أَنَّكَ مَتَفَوِّقٌ "

٦- جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ كَبْرَى خَبَرَهَا سَدٌّ مَسَدِّ الْمَفْعُولِي ، وَمِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي  
ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فجُمْلَةٌ " ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ "

، جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ حَيْثُ بَدَأَتْ بِـ " ظَنَّ " وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى يُوْسُفَ ،  
وَالجُمْلَةُ صِلَةٌ " أَنَّهُ " ، أَنْ وَمَا بَعْدَهَا سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي ظَنَّ " نَاجٍ " خَبَرَ أَنْ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ

(١) سُورَةُ يُوسُفَ ، ١٢ / ١١٠ .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ ، ١٢ / ٤٢ .

## المبحث الثالث : أنماط الجُملة الكبرى في سورة يوسف عليه السلام

أولاً - أنماط الجُملة الاسميّة الكبرى المثبتة ، وجاءت على نمطين هما :

النمط الأول :- مبتدأ "ضمير " + خبر "جُملة فعلية " .

ورد هذا النمط في اثني عشر موضعاً في السّورة ومن صورته :

الصّورة الأولى: وردت في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

جملة " هم لا يشعرون " جملة اسمية كبرى مثبتة ، تتكون من العناصر التالية :

هم:- ضمير منفصل للجماعة ، في محل رفع مبتدأ ، والخبر جُملة فعلية منفيّة مكونة من لا النافية

والفعل يشعرون :- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة ،

والواو ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل ، والجُملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ "هم" ،

وجملة " هم لا يشعرون " جُملة اسمية كبرى لأنّ خبرها جُملة فعلية .

وهنا الخطاب موجّه لسيدنا يوسف عليه السّلام " أيّ لتخبرهم بما فعلوا بك وهم لا يشعرون أنّك

أخوهم، وعلى احتمال عودة الضمير على سيدنا يعقوب عليه السّلام لشّعوره بما كادوا ليوسف .<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة يوسف. ١٥/١٢ .

<sup>(٢)</sup> ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٣٤/١٢ .



الصورة الثانية :- وردت في قوله تعالى ﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتُ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (١)

جُمْلَةٌ " هِيَ رَاوَدْتَنِي " جُمْلَةٌ اسميَّة كبرى مكونة من المبتدأ " هي " ، ويقصد بها امرأة العزيز وخبرها الجُمْلَةُ الفعلية " راودتني " مكونة من الفعل والفاعل والمفعول به، فجُمْلَةُ " راودتني " جُمْلَةٌ فعلية صغرى ، لأنها تعتبر ركنا من أركان الجُمْلَةِ الاسميَّة الكبرى وهو المسند. وتتعلق الجُمْلَةُ الكبرى بالصغرى بعدة قرائن إحداهما الإسناد بين ركنيه ، وقرينة الرتبة اللفظية فتقدم المبتدأ "هي" على الخبر " راودتني " ، ثم قرينة الربط حيث حوت الجُمْلَةُ الفعلية عائدا هو " التاء " الذي يعود على الضمير المنفصل الغائب " هي" ، وهذا القول على لسان سيدنا يوسف معلنا براءته ومدافعا عن نفسه. (٢)

الصورة الثالثة:- وردت في قوله تعالى ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ (٣)

جُمْلَةٌ " أَنَا رَاوَدْتُهُ " جُمْلَةٌ اسميَّة كبرى مثبتة وهي مكونة من العناصر الآتية :

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ وخبرها الجُمْلَةُ الفعلية " راودته " ، فجُمْلَةُ راودته مكونة من " راود " : فعل ماض ، " والتاء " : ضمير متصل في محل رفع فاعل " الهاء " : مفعول به، والجُمْلَةُ الفعلية هي الخبر وركن من أركان الجُمْلَةِ الكبرى وهي المسند فيها ، وتتعلق الجُمْلَتان ببعضهما بعدة قرائن ، منها : قرينة الإسناد بين ركنيه ، وقرينة الرتبة بتقدم المبتدأ " أنا " على خبرها " راودته " ، وقرينة الربط حيث حوت الجُمْلَةُ الفعلية ضميراً عاد على المبتدأ. فالجُمْلَةُ

(١) سورة يوسف ، ٢٦/١٢ .

(٢) محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٣/ ٥٢١ .

(٣) سورة يوسف، ٥١/١٢ .

الفعلية الصغرى أضفت على الجملة الكبرى معنى الزمن الماضي ، وفي هذا الموضع تعترف زوجة العزيز " زليخة " بذنبها بمرادة يوسف عن نفسه وبأن سيدنا يوسف صادق في قوله ، وقدّم المسند إليه على المسند الفعلي في جملة "أنا راودته " للقصر ، لإبطال أن يكون النسوة راودته ، فهذا إقرار منها عن نفسها ، وشهادة لغيرها بالبراءة .<sup>(١)</sup>

الصورة الرابعة : وردت في قوله تعالى ﴿ ذَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>

وردت في هذه الآية جملة " وَهُمْ يَمْكُرُونَ " ، وهي جملة اسمية بدأت بضمير منفصل في

محل رفع مبتدأ، وهو المسند إليه والركن الأول في الجملة الاسمية وخبرها جملة فعلية "يمكرون" مكونة من الفعل المضارع ، و "واو" الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وجملة يمكرون جملة فعلية صغرى ، لأنها المسند والركن الثاني في الجملة الاسمية الكبرى ، وهي جزء من الكبرى لأن الجملة الكبرى ما احتوت على خبر جملة ، قد يأتي جملة اسمية أو فعلية ، وقد جاءت الجملة الكبرى هنا ذات وجهين واكسبتها الجملة الفعلية الصغرى المعنى الزمني الذي يدل على الدوام والاستمرار وجملة "يمكرون" ، جملة حالية ، ولم يقل "ماكرين" ، حتى تكون حالا مفردة، لأنه يوجد فرق كبير في المعنى بين هذه الحال الجملة، والحال المفردة ، فمعنى " وهم يمكرون " إن المكر وصف ثابت لهم في نفسه ، وقد أجمعوا أمرهم في حال تلبسهم به ، ولكنهم هم مكرة قبل ذلك وبعده ، ومعنى " ماكرين " أن المكر كان وصفا لهم حال انجماعهم.<sup>(٣)</sup>

(١) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٩٢/١٢ .

(٢) سورة يوسف ، ١٠٢/١٢ .

(٣) عبدالله دمشقي ، مؤتمر سورة يوسف ، ١٣٨١ / ٢ .



النمط الثاني : - مبتدأ " اسم صريح " + خبر " جُملة فعلية " .

وجاء على الصورة التالية :

الصورة الأولى : قال تعالى ﴿ وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

وردت في هذه الجُملة " وكأين من آية في السموات والأرض يمرون " جُملة اسمية تتكون من كآين وهو اسم يدل على الكثرة ، يمرون : فعل مضارع ، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، ومعنى يمرون عليها يرونها ، والمرور مجازٌ مكني عن التَّحَقُّق والمشاهدة، إذ لا يصحَّ حمل المرور على المعنى الحقيقي بالنسبة لآيات السموات ، والضمير يمرون عائد على النَّاس<sup>(٢)</sup>، من قوله تعالى ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> وتُعدُّ هذه الجُملة فعلية صغرى ؛

لأنَّها الرِّكْنُ الثَّانِي والمسند بالنسبة للجُملة الاسمية التي أطلق عليها الكبرى ، لأنَّها تشتمل على خبر جُملة فعلية، و ترتبط الجُملتان بعدة قرائن منها قرينة الإسناد بين ركنيه وقرينة الرتبة بتقدم المبتدأ الأصل على الخبر الجُملة.

(١) سورة يوسف ، ١٠٥/١٢ .

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٦٣/١٣ .

(٣) سورة يوسف ، ١٠٣/١٢ .

## - ثانياً - أنماط الجُملة الاسميّة الكبرى المنسوخة :

عرّف ابن هشام الجُملة الكبرى بأنّها جُملة اسمية خبرها جُملة فعلية أو اسمية ، ولكن تنبّه إلى تعريفها في موطن آخر من كتابه " المُعني " حيثُ قال كما تكون الجُملة مصدرّة بالمبتدأ تكون أيضاً مصدرّة بالفعل والمقصود بذلك النواسخ الفعلية التي تدخل على الجُملة الاسمية، نحو : ظننت زيدا يقوم أبوه <sup>(١)</sup>.

وتختص الجُملة الكبرى والصغرى بجُملة المبتدأ والخبر، وما أصله ذلك ولا تكون في غيره <sup>(٢)</sup> ويقصد "ما أصلها" وهو ما يدخل على المبتدأ أو الخبر من عوامل تُغيّر حكمه السابق من كونه مرفوعاً بالإبتداء في المبتدأ، وبالرفع في الخبر، وتُسمّى تلك العوامل بـ (النواسخ) عند جمهور النحويين، وكلمة (النواسخ) : جمع ناسخ، والناسخ هو الرفع المزيل، تقول: نسخت الشمسُ الظل؛ إذا أزلته ورفعته <sup>(٣)</sup> وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر ، وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها وما ينصبهما معاً وهو ظن وأخواتها ويسمى الأول من باب كان اسماً وفاعلاً ويُسمى الثاني خبراً ومفعولاً ويُسمى الأوّل من معمولي باب إن اسماً والثاني خبراً ويسمى الأوّل من معمولي باب ظن مفعولاً أوّلاً والثاني مفعولاً ثانياً <sup>(٤)</sup>.

وقد صنف سعد الدين مصطفى الجُملة الاسميّة التي خبرها جُملة فعلية ودخلت عليها نواسخ من الأفعال في باب " كان وكاد وظنّ " إلى :

- الفعلية التي خبرها جُملة فعلية فهي ذات وجه أو التي خبرها جُملة اسمية فهي ذات وجهين:

وهذه الجُملة خبرية محلها النصب في باب " كاد وكان وأخواتها " أي هي التي تقع خبراً للفعل

الناقص <sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أحمد دغمس ، بناء الجُملة في الشعر الفلسطيني ، ٥٢ .

<sup>(٢)</sup> فاضل السامرائي ، الجُملة وأقسامها ، ١٦٩ .

<sup>(٣)</sup> الأسمري ، شرح الإجرومية ، ٦٢/١ .

<sup>(٤)</sup> ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ١٢٧ .

<sup>(٥)</sup> سعد الدين مصطفى ، بناء الجُملة العربية في الحديث النبوي ، ١٦ .

## ٢- الفعلية التي مفعولها الثاني جملة فعلية أو جملة اسمية .

وتسمى هذه الجملة فعلية كبرى ذات وجه ، وذلك إذا كان صدرها فعلا من أفعال الظن واليقين والتحويل ، ومفعولها الثاني جملة فعلية ومحلها النصب ، وتؤول بمفرد ، وأصل المفعولين مبتدأ وخبر .<sup>(١)</sup>

وتسمى الأفعال التي تبدأ بها هذه الجملة أفعال الظن ، وهي ظننت ، حسبت ...وما تصرف منها ، نحو : أظنّ وتظنّ ونظن ، وأشار النحاة إلى المفعول الثاني الذي يقع جملة ، فقال الزجاجي : " وأعلم أنه يقع المفعول الثاني من هذه الأفعال جملة " .<sup>(٢)</sup>

## ٣- الجملة التي سدت مسدّ المفعولين :

ويتأتى ذلك حين يعلق الفعل عن العمل لفظا لا محلا ، أيّ : أن يُمنع الفعل المتعدي عن العمل الظاهر في لفظ المفعول الواحد ، أو الأثنين معا ، وهذا يختص بأفعال ظن وأخواتها ، وقد يحمل هذا الكلام ما يتضمن معناها ، ويجئ التعليق بما له الصدارة ، كأدوات الاستفهام ، و النفي بـ " ما ، وأن " و" لا " الإبتداء ، ولام الموطئة للقسم ، مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا سجود السهو من نسي في صلاته : **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:** " **إِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً، ثُمَّ يَسْجُدْ بَعْدَ ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ**"<sup>(٣)</sup> فقد علق الفعل " يدر " عن العمل .<sup>(٤)</sup>

## ٤- الجملة التي أحد أجزائها أو متماتها مصدر مؤول .

وتكون هذه الجملة مع المصدر المؤول فيها تركيبا مترابطا ، والمصدر المؤول فيها جزء من التركيب ومتم له ، مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم حين كان في سجوده في صلاة

(١) سعد الدين مصطفى ، بناء الجملة العربية في الحديث النبوي، ٦٧.

(٢) سعد الدين مصطفى ، م،س، ٦٧.

(٣) سنن النسائي ، ٢٧/٣.

(٤) سعد الدين مصطفى ، م،س، ٦٧.

الكسوف: " رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعدْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أَرَدْتُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ "

(١) فالمصدر المؤول من "أن" وما بعدها في محل نصب مفعول به ثاني وهو جزء من التركيب

المتربط ، وجملة " أخذ " صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .(١)

وجاءت الجملة الاسمية المنسوخة الكبرى في سورة يوسف على الأنماط التالية :

النَّمط الأول :- حرف ناسخ + اسمها " ضمير " + خبرها " جُملة فعلية "

ورد هذا النَّمط في خمسة مواضع ، وجاء على الصّور التالية:

الصّورة الأولى :- جاء في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٣)

جُملة " لعلكم تعقلون " وهي جُملة منسوخة بدخول حرف التّرجي لعل ، واسمها

الضمير المتّصل للمخاطب " الكاف " وهو مبني في محل نصب ، وخبرها الجُملة الفعلية "تعقلون

" وهي مكونة من الفعل المضارع تعقلون مرفوع بثبوت النّون ، لأنّه من الأفعال الخمسة، والفاعل

ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل ، فجُملة " لعلكم تعقلون " جُملة اسمية منسوخة كبرى ، لأنّ

خبرها جُملة فعلية، وترتبط الجُملة الكبرى بالصّغرى بعدة قرائن منها ، قرينة الإسناد بين طرفيه ،

وقرينة الربط بين اسم لعل والفاعل في الجُملة الفعلية تعقلون .

وينتهي هذه الآية بقوله " لعلكم تعقلون " أي رجاء حصول العلم لكم من لفظه ومعناه، لأنكم

عرب فنزوله بلغتكم مشتتلا على ما فيه نفعكم هو سبب لعقلكم ما يحتوي عليه، وعبر عن العلم

بالعقل للإشارة إلى أنّ دلالة القرآن على هذا العلم قد بلغت في الوضوح ، وأنّهم ما داموا معرضين

عنه فهم في عداد غير العقلاء .(٤)

(١) سنن النسائي ، ١٣٠/٣ .

(٢) سعد الدين مصطفى ، بناء الجملة العربية في الحديث النبوي ، ٦٨ .

(٣) سورة يوسف . ٢/١٢ .

(٤) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٠٢/١٢ .

الصورة الثانية :- وقال تعالى ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفِينَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ  
وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ بَاسَاتٍ لِّعَلِيٍّ أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>

ورد في هذه الآية جُملة "لعلي أرجع" اسمية منسوخة بدخول لعل عليها حيث نصبت  
اسمها ضمير المتكلم "الياء" ، ورفعت خبرها الجُملة الفعلية "أرجع" وتتكون هذه الجُملة من  
العناصر الآتية :

أرجع : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، والجُملة الفعلية "أرجع" من الفعل  
"أرجع" والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" وهي في محل خبر رفع لعلي ، فهي الركن الثاني  
في الجُملة الاسميّة الكبرى والمسند ، لذلك تعتبر هذه الجُملة صغرى بالنسبة للجُملة الاسميّة  
الكبرى ، لأنها أحد مشمولاتها وأحد أركانها ، ومن ناحية ثانية أكسبت الجُملة الفعلية الصغرى  
للجُملة الكبرى المعنى الزمني من خلال الفعل المضارع حيث دلّت الجُملة على الاستمرار والدوام  
وترتبط الجُملة الفعلية الصغرى بالكبرى بعدة قرائن منها : الإسناد بين ركنيه ، وقرينة الربط حيث  
حوت الجُملة الصغرى على ضمير يعود على اسم الجُملة الكبرى، ومن ثمّ قرينة الرتبة بتقدّم الاسم  
على الخبر، والقرينة اللفظية حيث جاء اسم لعلّ مرفوع والخبر جُملة فعلية في محل نصب ، وكذلك  
الحال في جُملة "لعلهم يعلمون" .<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة يوسف. ٤٦/١٢.

<sup>(٢)</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٤٤/١٣.



النمط الثاني :- حرف ناسخ + اسم مشتق + خبر " جُمْلَةٌ فعلية منفية "

وجاء هذا النمط على الصورة التالية :

الصورة الأولى : وردت في قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَوْاهَ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكَدًّا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

فجمله " ولكن أكثر الناس لا يعلمون " جُمْلَةٌ كبرى منسوخة بـ(لكن) ، وهو حرف استدراك، واسم لكن المشتق " أكثر " وهو الركن الأول من أركان الجُمْلَةِ الاسميّة و المسند إليه والنّاس مضاف إليه ، وخبر " لكنّ " الجُمْلَةُ الفعلية المنفية " لا يعلمون " تتكون من " لا " حرف النفي والفعل المضارع يعلمون ، الواو: ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل ، ورغم أنّ هذه العناصر من منظور تحليلي، قد أدت وظائف نحويّة مستقلة ، إلا أنّها تتعلّق ببعضها البعض بقرائن معنويّة ولفظيّة ، تولّف فيما بينها لتؤدّي معنى يحسن السّكوت عليه فمنها : قرينة الرّتبة أي التّقديم والتّأخير ، فاسم لكنّ " أكثر" جاء مقدّما على الجُمْلَةِ الفعلية الخبر ، وأيضا قرينة المطابقة بين الفاعل في الجُمْلَةِ الفعلية " واو الجماعة " ، حيثُ طابق اسم لكنّ " أكثر الناس " في النّوع /التذكير ، والعدد/ الجمع ، فالجُمْلَةُ المنسوخة "ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون " جُمْلَةٌ اسميّة كبرى لأنّ خبرها جُمْلَةٌ فعلية وهي جزء من الجُمْلَةِ الكبرى والركن الثاني المسند ، وعليه فإنّها الجُمْلَةُ الصّغرى التي أكسبت التّركيب دلالة الزّمن المستمر ، أي نسبة الحدث "عدم العلم " على المبتدأ " أكثر النّاس " على وجه الاستمرار والدوام ، ويستدرك في نهاية هذه الآية بقوله " ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون " استدراكا على ما يقتضيه هذا الحكم من كونه حقيقة ثابتة شأنها أنّ لا تجعل لأنّ عليّها شواهد من أحوال الحدّثان، ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون ذلك مع ظهوره.<sup>(٢)</sup>

(١) سورة يوسف ، ٢١/١٢ .

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٤٨/١٢ .

النمط الثالث :- فعل ماضٍ ناقصٍ ناسخٍ + مبتدأٌ " ضمير متّصل " + خبرٌ " جُملة فعلية "

وجاء هذا النمط على الصّور التالية :

الصّورة الأولى : جاء في قوله تعالى ﴿ وَكَلَّمَآ دَخَلُوا عَلَىٰ يُوْسُفَ أَوْىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

ورد في هذه الآية قوله " كانوا يعلمون " وهي جُملة اسمية منسوخة بدخول كان وهو فعل ماضٍ ناقص ، واسمها واو الجماعة ضمير متّصل مبني في محل رفع اسم كان وخبرها الجُملة الفعلية " يعلمون " في محل نصب كان ، وتعدُّ جُملة يعلمون جُملة فعلية صغرى مثبتة ، لأنّها المسند والرّكن الثّاني في الجُملة الكبرى ، وترتبط الجُملتان ببعضهما بقرائن منها : قرينة الإسناد بين ركنيه وقرينة الرّتبة تقدّم المبتدأ اسم كان على خبرها ومن ثم قرينة عودة الضمير وهو الفاعل في الجُملة الفعلية على اسم كان وهو عينه في العدد والجنس ، ومن ناحية أخرى تُعدُّ هذه الجُملة جُملة كبرى ذات وجهين ، لأنّها جُملة اسمية تشتمل على جُملة فعلية صغرى ، وفي هذه الآية تخبر عما كان يجد أخو يوسف ( بنيامين ) من الحزن لهلاك أخيه الشّقيق وفضاظة إخوته وغيرتهم منه والنّهي عن الابتئاس ، وأفاد فعل الكون في المضىّ أنّ المراد عما عملوه فيما مضى. وأفاد صوغ يعملون بصيغة المضارع على أنّها أعمال متكرّرة من الأذى. وفي هذا تهيئة لنفس أخيه لتلقي حادث الصّواع باطمئنان حتّى لا يخشى أنّ يكون بمحلّ الرّيبة من يوسف- عليه السّلام-<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة يوسف، ٦٩/١٢.

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٧/١٣.

الصورة الثانية :- قال تعالى ﴿قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ

الْهَالِكِينَ﴾<sup>(١)</sup>

حيث وردت جُملة " تفتأ تذكر يوسف " جُملة اسمية منسوخة كبرى بدخول تفتأ ، وهي من أخوات كان ، والمقصود بتفتأ أي لا تفتأ<sup>(٢)</sup> ، واسمها ضمير مستتر تقديره "أنت " وخبرها الجُملة الفعلية " تذكر " وهي جُملة فعلية صغرى مثبتة ، لأنها الركن الثاني من الجُملة الاسمية المنسوخة ، لذلك تعتبر الجُملة الاسمية كبرى ، وترتبط الجُملتان بعدة قرائن منها : قرينة الإسناد بين طرفي الجُملتين ، وقرينة الربط عودة الضمير وهو الفاعل في الجُملة الفعلية على اسم تفتأ ، وقرينة الرتبة وذلك بتقدّم المبتدأ (الأصل) على الخبر ، والمطابقة بين الخبر ( تذكر ) والمبتدأ " تفتأ " في النوع / التذكير ، والعدد / المطابقة .

وتعدّ هذه الجُملة جواب القسم مقترنة بـ " تفتأ " بحرف النفي المقدّر بقرينة عدم قرنه بنون التوكيد لأنه لو كان مثبتاً لوجب قرنه بنون التوكيد، فحذف حرف النفي هنا ، ومعنى تفتأ وتفتّر ، يقال فتئ من باب علم ، إذا فتّر عن الشيء ، والمعنى : لا تفتّر في حال كونك تذكر يوسف ، ولملازمة النفي لهذا الفعل ولزوم حال يعقب فاعله صار شبيهاً بالأفعال الناقصة<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة يوسف ، ٨٥/١٢ .

(٢) الدرويش ، إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ٢٥/٤ .

(٣) ينظر : ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٤٤/١٣ .

النمط الرابع :- فعل مضارع متعدٍ لمفعولين + فاعل ضمير متصل + مفعول به أول + مفعول به

ثانٍ.

ورد هذا النمط على الصور التالية :

الصورة الأولى : ووردت في قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتًا بِنَاوِيلِهِ إِنَّكَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

ويمثل هذا النمط أفعال القلوب التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، وهو فعل يقيني وورد

في قوله تعالى : " أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا " وتتألف هذه الجملة من العناصر التالية :

" أَرَانِي " : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والنون للوقاية والياء مفعول به

أول و" أَعْصِرُ خَمْرًا " مضارع ومفعوله وفاعله مستتر والجملة مفعول به ثانٍ،<sup>(٢)</sup> " رَأَى " اليقينية

(أي التي تفيد اليقين) " رَأَى " الحلمية، التي مصدرها "الرؤيا" المنامية، فهي تنصب مفعولين، لأنها

مثلها من حيث الإدراك بالجنس الباطن؛ لذلك تعدُّ " أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا " جملة كبرى منسوخة لأنه

أحد أركانها جملة " أَعْصِرُ خَمْرًا " فهي جملة صغرى ومحلها مفعول به ثانٍ، وترتبط الجملتان بعدة

قرائن ومنها : قرينة الإسناد حيث يعود الضمير الفاعل في الجملة الصغرى " أَعْصِرُ خَمْرًا " على

الفاعل المستتر في الجملة الكبرى " أَرَانِي " ، وقرينة المطابقة نجدها بين اسم أرى في الجملة

الكبرى والفاعل في الجملة الصغرى ، ومن ثم قرينة التعدية مع المفعول به الأول والثاني وهي

إحدى قرائن التخصيص المعنوية . ومن حيث الدلالة فاستخدم الفعل المضارع ليدل على الحالة التي

كان يصف فيها الموقف في حينه عندما قال رأيتُ في المنام رؤيا واضحة جلية كأنني أراها في

اليقظة الآن وهي أنني أَعْصِرُ خَمْرًا، أي عنبًا ليكونَ خمرًا لا ليشرب الآن.<sup>(٣)</sup>

(١) سورة يوسف ، ٣٦/١٢ .

(٢) دعاس ، إعراب القرآن ، ٨٧/٢ .

(٣) القلموني ، تفسير المنار ، ٢٥٠/١٢ .

الصورة الثانية : وجاء في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

وردت هذه الصورة في قوله "وظنوا أنهم قد كذبوا" وتتألف هذه الجملة من العناصر التالية:  
وَظَنُّوا: فعل ماضٍ ، وفاعله الواو والجملة معطوفة ، و"أَنَّهُمْ" أن واسمها ، والمصدر المؤول سدّ مسدّ مفعولي ظن ، "قَدْ" : حرف تحقيق ، كذبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول والواو نائب فاعل والجملة خبر أنهم،<sup>(٢)</sup> فالمصدر المؤول " أنهم قد كذبوا " جملة اسمية سدّ مسدّ مفعولي ظن ، فهو أحد أركان الجملة الكبرى ظنوا أنهم قد كذبوا وجزء من تركيبها، لذلك تعدّ جملة صغرى لأنه إسناد غير مقصود لذاته وإنما تابع للجملة الكبرى ، وترتبط الجملتان بعدة قرائن ومنها :  
قرينة الإسناد باعتبار المصدر المؤول الجملة الصغرى وهو المسند للجملة الكبرى، والقرينة اللفظية عودة الضمير الغائب للجماعة في الجملة الصغرى اسم إن " هم " على الضمير في الجملة الكبرى الواو في ظنوا وأيضا تطابق الضمائر في الجنس والعدد ،  
"الظنُّ" هنا: يحتملُ أن يكون بمعنى اليقين، ومعنى ذلك على المشهور من قول ابن عباس وابن جبير: أي: حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانِ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبُوهُمْ فِيمَا ادْعَوْهُ مِنَ النَّبِوَّةِ، أو فيما توعدّوهم به من العذاب، لما طال الإمهال، واتصلت العافية، جاءهم نصرنا.<sup>(١)</sup>

(١) سورة يوسف، ١٢ / ١١٠ .

(٢) الدعاس ، إعراب القرآن ، ١٠٩ / ٢ .

رابعاً: أنماط الجُملة الاسميّة الكبرى المؤكدة :-

وردت الجملة الاسميّة الكبرى المؤكدة في سبعة وعشرين موضعاً ، ومن أنماطها :-

النّمط الأوّل :- حرف توكيد + اسمها " ضمير " + خبر " جُملة فعليّة "

الصّورة الأولى :- جاء في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>

وردت هذه الصّورة في قوله "إنا أنزلناه" ويتكون هذا التّركيب الاسمي المنسوخ بـ"إنّ" المشبهة بالفعل وتفيد توكيد الجُملة التي تليها واسمها المنصوب الضمير المتّصل "نا" وهو المسند إليه وخبرها الجُملة الفعليّة " أنزلناه " وتتكون هذه الجُملة من الفعل أنزل والضمير "نا" في محل رفع فاعل و "الهاء" ضمير متّصل مبني في محل نصب مفعول به ، وتعدّ جملة "أنزلناه" الرّكن الثّاني والمسند بالنّسبة للجُملة الاسميّة (إنّا أنزلناه) ، حيث تعتبر الجُملة كبرى إذا كان خبرها جُملة سواء اسميّة أو فعليّة ، وترتبط الجملتان ببعضهما البعض بعدّة قرائن منها، قرينة الإسناد بين طرفيه، وقرينة الربط حيث تتضمن الجُملة الفعليّة ضمير "الفاعل" ، هو عينه اسم إنّ ، وقرينة المطابقة بين الخبر في جملة ( أنزلناه ) مع المبتدأ " نا" في النوع ( التذكير) والعدد/ الجمع ، وتعدّ الجُملة الاسميّة ذات وجهين لأنّها جُملة اسميّة وخبرها جُملة فعليّة ، وقد أضفت الجُملة الفعليّة الصّغرى عنصر الزّمنية الماضيّة ، فالتأكيد بـ"أنّ" متوجّه إلى خبرها وهو فعل "أنزلناه" رداً على الذين أنكروا أن يكون منزلاً من عند الله وضمير أنزلناه عائداً إلى الكتاب في قوله " الكتاب المبين " .

(١) سورة يوسف ، ٢/١٢ .

الصورة الثانية :- قال تعالى ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

ورد في الآية قوله " إني رأيت أحد عشر كوكبا " ويتكون هذا التركيب من العناصر الآتية :  
إنّ: حرف مشبه بالفعل للتوكيد ، واسمها ياء المتكلم ضمير متّصل مبني في محل نصب إنّ ، وهو الركن الأوّل والمسند إليه ، وخبرها جُملة فعلية " رأيت " ويتكون من الفعل الماضي " رأى " والتاء ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل ، والجُملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ وهي المسند والرّكن الثّاني في الجُملة الاسميّة المنسوخة الكبرى ، وهنّا ابتدأت قصة سيدنا يوسف عليه السّلام بذكر رؤياه إشارة إلى أنّ الله هيأ نفسه للنّبوءة ، فابتدأه بالرّؤيا الصادقة تمهيدا للمقصود من القصة، وجعل الله تنبيها ليوسف عليه السلام بعلو شأنه ليتذكّرها في كلّ ضائقة فتطمئنّ بها نفسه، وإنّما أخبر يوسف عليه السلام أباه بالرّؤيا ، لأنّه علم بالهام أو بتعليم سابق من أبيه أنّ للرّؤيا تعبيرا ، وعلم أنّ الكواكب والشّمس والقمر كناية عن موجودات شريفة .<sup>(٢)</sup>

الصورة الثالثة :- ورد في قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>

وردت في هذه الآية جملة قوله تعالى " إني ليحزنني " وهي جُملة اسميّة منسوخة بدخول "إنّ" المشبّه بالفعل وتقيد التّوكيد ، واسمها الضّمير المتّصل " ياء المتكلم " وهو في محل نصب اسم إنّ ، ويعدّ المسند إليه والرّكن الأوّل في الجُملة الاسميّة المنسوخة الكبرى وخبرها الجُملة الفعلية " ليحزنني " وتتكون الجُملة من العناصر الآتية :

اللام المزحلقة المتّصلة بالخبر للتوكيد، والفعل المضارع "يحزن" مرفوع ، والمفعول به

(١) سورة يوسف ، ٤/١٢ .

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٠٩/١٢ .

(٣) سورة يوسف ، ١٣/١٢ .

" ياء المتكلم "، والنون للوقاية ، والمصدر المؤول من " أن تذهبوا " في محل رفع فاعل ، والجُملة الفعلية " يحزنني " في محل رفع خبر، وهي المسند والركن الثاني من أركان الجُملة الاسمية، وسميت بالكبرى؛ لأنه خبرها جُملة فعلية ، وترتبط الجُملتان بعدة قرائن منها : قرينة الربط بين الفاعل في جُملة يحزنني واسم إنّ وهو نفسه ، قرينة الإسناد بين طرفيه ، وقرينة الرتبة بتقدّم المبتدأ على الخبر، فالجُملة الكبرى جاءت مؤكدة بمؤكدتين أولاهما : "إنّ " للتوكيد، واللام المزحلقة، وذكر سيدنا يعقوب عليه السلام أنّ ذهابهم بيوسف غدا يحدث له حزنا مستقبلا ليصرفهم عن الإلحاح في طلب الخروج به ، لأنّ شأن الابن البار أنّ يتقي ما يحزن أباه ، وتأكيد الجُملة بحرف التأكيد ؛ لقطع إلحاحهم بتحقيق أنّ حزنه لفراقه ثابت تنزيلا لهم منزلة من ينكر ذلك ، إذ رأى إلحاحهم ويسري التأكيد إلى جُملة " أنّ يأكله الذئب " (١).

الصورة الرابعة :- قال تعالى ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ (٢)

جُملة " إِنَّا ذَهَبْنَا " ، جُملة اسمية منسوخة تتكون من التركيب الآتي :-  
 إنّ : حرف مشبه بالفعل للتوكيد . واسمها الضمير المتصل "الناء" في محل نصب اسم إنّ ، وهو الركن الأوّل والمسند إليه في الجُملة الاسمية الكبرى ذهبنا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والناء ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل ، والجُملة الفعلية الماضية في محل رفع خبر إنّ ، وهي الركن الثاني من الجُملة الاسمية والمسند، لذلك تعدّ جُملة صغرى ، وأحد أركان الجُملة الاسمية الكبرى المنسوخة ، وترتبط الجُملتان مع بعضهما بعدة قرائن منها : قرينة الرّبط عودة الضمير في الجُملة الصغرى على اسم إنّ في الجُملة الكبرى ، وقرينة المطابقة بين الفاعل والضمير "اسم إنّ" ، وقرينة الإسناد بين ركنيه حيث "نا" ضمير للجماعة اسم إنّ ، والخبر جُملة

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ١٢ / ٢٣٢.

(٢) سورة يوسف ، ١٧/١٢.



فعلية صغرى ، وفي هذه الآية عادوا إخوة يوسف إلى أبيهم في ظلمة الليل ليكون معذرين عما وقع فيما زعموا .

وتعني عبارة " إنّا ذهبنا نستيق " أي نترامى والاستباق على الأرجل ، من مرح الشباب ولعبهم وتركوا يوسف عند امتعتهم ( ما ينتفعون به ) وقالوا لأبيهم ونحن نعلم إنك لا تصدقنا " ولو كنّا صادقين " ، فكيف وأنت تتهمنا في ذلك ، فأنت معذور في تكذيبك لنا ، لغرابة ما وقع وعجيب ما اتفق لنا به أمرنا .<sup>(١)</sup> وهنا استخدم التوكيد لأنهم يعلمون أنّ أباهم لا يصدقهم ، فلم يكونوا طامعين بتصديقه إياهم.<sup>(٢)</sup>

الصورة الخامسة : جاء في قوله تعالى ﴿ وَرَأَوْنَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>

وردت هذه الصورة في جملة " إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ " جملة اسمية منسوخة بدخول العامل

الحرف المشبه بالفعل "إنّ" ، وهو حرف نصب يفيد التوكيد في الجملة ، واسمها " الهاء " ، وهو ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ ، وخبرها الجملة الفعلية المنفية "إنّه لا يفلح الظالمون" ويتكون هذا التركيب من العناصر التالية :

لا النافية ، يفلح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والظالمون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة الفعلية المنفية في محل رفع خبر إنّ ، وبهذا فهي أحد أركان الجملة الاسمية ، ولهذا تُعدُّ جملة صغرى والجملة التي تشتمل عليها الجملة الصغرى تكون جملة كبرى ، وقد جاءت الجملة الكبرى اسمية منسوخة مؤكدة ، ، لأنّه الظالمون لا يفلحون من قبل ذلك وبعده ، فأفاد الاستمرارية في عدم فوز الظالمين في كلّ زمان ومكان ، وفي هذه الآية

(١) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، ٣٧٥/٤ .

(٢) ينظر: ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٣٧/١٢ .

(٣) سورة يوسف ، ٢٣/١٢ .

تقرير وتأكيـد بثبات سيدنا يوسف - عليه السلام - على العفاف والوفاء وكرم الخلق .<sup>(١)</sup>

الصورة السادسة : قال تعالى : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾<sup>(٢)</sup>

وردت هذه الصورة في قوله " إِنَّا لَنَرَاهَا " يتكون هذا التركيب من العناصر الآتية :

إنّ:- حرف مشبه بالفعل ويفيد التوكيد . واسمها " نا " ضمير متّصل مبني في محل نصب اسم إنّ ،  
وخبرها الجُملة الفعلية المؤكدة باللام المزحلقة، وتتكون الجُملة الفعلية من اللام المزحلقة للتوكيد ،  
نراها : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر والمفعول به "الهاء" ، والجُملة الفعلية المؤكدة في  
محل رفع خبر إنّ ، والجُملة الفعلية " نراها " الركن الثاني في الجُملة الاسمية و المسند ، لذلك  
فهي جُملة فعلية صغرى ، وتربطها بالجُملة الكبرى عدة قرائن ، منها : قرينة الإسناد بين طرفي  
الجُملة الاسمية المنسوخة المؤكدة ، وقرينة المطابقة بين الفاعل في الجُملة الفعلية وهو الضمير مع  
اسم إنّ في الجمع ، وقرينة الربط بعودة الضمير الفاعل في الجُملة الفعلية على اسم إنّ ،  
فالجُملتان الكبرى والصغرى مؤكدتان بمؤكدتين لتبيين أنّ ما قامت به زليخة جرم و ضلال واضح  
لا جدال فيه . وتعدّ هذه الآية استئناف ابتدائي لإظهار اللوم والإنكار عليها والتأكيد بـ"إنّ" ، واللام  
لتحقيق اعتقادهنّ بذلك ، وإبعادا لتهمتهن بأنّهن يحسدنها على ذلك الفتى ، والضلال هنا مخالفة  
طريق الصواب ، أي هي مفتونة العقل بحب هذا الفتى ، وليس المراد الضلال الديني .<sup>(٣)</sup>

الصورة السابعة : جاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَمِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَقْتَدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup>

في الآية السابقة نجد في قوله : " إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ " جُملة اسمية منسوخة كبرى وتتكون من :

(١) الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ٣٣/١٦ .

(٢) سورة يوسف ، ٣٠/١٢ .

(٣) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٢٦١/١٢ .

(٤) سورة يوسف ، ٩٤/١٢ .

إنّ : حرف مشبه بالفعل ويفيد التوكيد والنصب .الياء : ضمير متصل مبني في محل اسم إنّ وهو المسند إليه والركن الثاني في الجُملة الاسميّة .والخبر جُملة فعلية مؤكدة "لأجد ریح يوسف" وتتركب من الفعل والفاعل فتعدّ هذه الجُملة صغرى لأنها ركن من الجُملة الكبرى ، وترتبط الجملتان بعدة قرائن ،منها :- قرينة الإسناد بين ركنيه وذلك عودة الضمير في الفعل " أجد " على اسم "إنّ" ، وقرينة الرتبة تقدم المبتدأ على الخبر وهو الأصل ، وقرينة المطابقة بين اسم " إنّ " والفاعل الضمير المستتر في الجُملة الفعلية الصغرى .

وهذا القول على لسان سيدنا يعقوب - عليه السلام - حسبما ألهمه الله تعالى يقول " إني لأجد " من الوجدان الذي كما يطلق على الحسي كما يطلق على المعنوي، أي بقلبه وأدرك بالهامي " ریح " يوسف والريح ههنا بمعنى القوة والمنصب والشوكة والدولة والغلبة والنصرة .<sup>(١)</sup> وأكّد هذا الخبر بأنّ واللام لأنّه مظنة الإنكار ولذلك أعقبه بـ" لولا أن تفقدون ."<sup>(٢)</sup>

**النمط الثاني :- حرف توكيد + اسمها ( ضمير ) + خبر ( جُملة اسميّة )**

**الصورة الأولى :- جاء في قوله تعالى ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٣)</sup>**

وردت هذه الصّورة في قوله " إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " ، حيث تعدّ هذه الجُملة اسميّة

منسوخة مكونة من ركنين :

إنّ: حرف مشبه بالفعل ويفيد التوكيد .والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ ، وهو الرّكن الأول في الجُملة والمسند إليه، " هو " : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، السّميع : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره ،العليم : خبر ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره . والجُملة الاسميّة من المبتدا والخبر ( هو السّميع العليم ) في محل رفع

<sup>(١)</sup>الدمشقي ، مؤتمر تفسير سورة يوسف عليه السلام ، ١٢٨٢/٢ .

<sup>(٢)</sup>ابن عاشور، التحرير والتنوير ، ٥٢/١٣ .

<sup>(٣)</sup>سورة يوسف ، ٣٤/١٢ .

خبر إنّ ، وهي الرّكن الثّاني في الجُملة الاسميّة المنسوخة المؤكدة ، والمسند ، لذلك تعد هذه الجُملة صغرى ، لأنّها أحد أركان الجُملة الاسميّة المنسوخة ، وترتبط بالكبرى بعدة قرائن منها: قرينة الإسناد بين ركنيه وقرينة الربط بين طرفيه من خلال الضّمير المنفصل في الجُملة الصّغرى ، حيث إنّ الضّمير هو نفسه اسم إنّ ، وقرينة المطابقة بين الرّكن الأول المسند إليه " الهاء " اسم إنّ والمبتدأ " هو " في الجُملة الاسميّة الصّغرى ، وتعتبر الجُملة الاسميّة الكبرى المنسوخة ذات وجه واحد لأنّها جُملة اسميّة وخبرها جُملة اسميّة ، وجُملة " إنّ هو السّميع العليم " في موضع العلة ، فاستجاب العطف بفاء التّعقيب ، أي أجاب دعاءه بدون جهلة لأنّه سريع الإجابة وعليم بالضّمائر الخالصة ، فالسّمع مستعمل في إجابة المطلوب .<sup>(١)</sup>

الصّورة الثّانية : جاء في قوله تعالى ﴿ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتِّقٍ وَيَصْبِرٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

نجد في جُملة "إنك لأنت يوسف " جُملة اسميّة منسوخة مؤكدة بدخول " إنّ " المشبهة بالفعل ، واسمها " كاف الخطاب " ضمير متّصل مبني في محل نصب اسم إنّ ، وهو المسند إليه والرّكن الأوّل في الجُملة الاسميّة الكبرى ، وجُملة " لأنت يوسف " تتكون من التّركيب الآتي :

اللام : لام المرحّلة ، أنت ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ . ويوسف : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة على آخره . والجُملة الاسميّة " لأنت يوسف " في محل نصب خبر إنّ ، وهي الرّكن الثّاني والمسند في الجُملة الاسميّة الكبرى ، وترتبط الجُملة الصّغرى بالكبرى بعدة قرائن منها: قرينة الإسناد بين ركنيه ، وقرينة الربط حيث حوت الجُملة الاسميّة الصّغرى على الضّمير المنفصل أنت وهو عائد على اسم إنّ ( الكاف ) ، وقرينة الرّتبة حيث تقدّم اسم إنّ على الخبر " الجُملة الفعلية " على الأصل ، والجُملة الاسميّة الكبرى جاءت ذات وجه واحد ، لأنّه كلا

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٢٦٧/١٢.

(٢) سورة يوسف ، ٩٠/١٢.

الجُمْلَتَيْنِ اسْمِيَتَيْنِ، وقد اشتملت هذه الجُمْلَةُ على مُؤَكِّدَيْنِ، وفي هذه الآية جواب واستشعار من إخوة يوسف ردا لقوله وكلامه ثم من ملامحه ثم من تفهّم قول أبيهم له: "وأعلم من الله ما لا تعلمون"، وقد اتّضح لهم المعنى التّعريضي من كلامه فعرفوا أنّه يتكلم مريدا نفسه، حيث أكدت الجُمْلَةُ بـ "أَنَّ" ولام الابتداء وضمير الفصل لشدة تحقّقهم أنّه يوسف عليه السلام، وأدخل الاستفهام التّقريبي على الجُمْلَةِ المؤكدة لأنّهم طلبوا تأييده لعلمهم به (١).

**النّمط الثالث: حرف توكيد + اسمها " ضمير " + خبر " جُمْلَةُ اسميّة منسوخة "**

وقد جاء هذا النمط على الصّور التالية:

الصّورة الأولى: جاء في قوله تعالى ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ (٢)

نجد في جملة " إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ " التي تعدّ جُمْلَةً اسميّة منسوخة مؤكدة ويتكون هذا التّركيب من

العناصر الآتية:-

إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التّوكيد والتّصّب. "الناء "" ضمير متّصل مبني في محل نصب اسم إنّ. وخبرها الجُمْلَةُ الفعلية " كُنَّا خَاطِئِينَ " ويتكون هذا التّركيب من: كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، " الناء " ضمير متّصل مبني في محل رفع اسم كان، خاطئين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم، والجُمْلَةُ الاسميّة المنسوخة " كُنَّا خَاطِئِينَ " في محل خبر إنّ، وهي الرّكن الثّاني والمسند في الجُمْلَةُ الاسميّة الكبرى، وترتبط الجُمْلَتَانِ بعدة قرائن منها: قرينة الإسناد بين ركنيه، وقرينة المطابقة بين اسم كان في الجُمْلَةُ الصّغرى واسم إنّ في الجُمْلَةُ الاسميّة الكبرى، وقرينة الرّبط بين الجُمْلَتَيْنِ، فحوت الجُمْلَةُ الاسميّة الصّغرى على ضمير عائد على اسم إنّ في الجُمْلَةُ الكبرى وتعدّ الجُمْلَةُ الاسميّة الكبرى ذات وجه واحد لأنّه الجُمْلَتَانِ الكبرى

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٤٨/١٣-٤٩.

(٢) سورة يوسف، ٩٧/١٢.

والصغرى اسميتان ،ومن ناحية الدلالة لهذه الآية ، اعتراف من إخوة يوسف بذنبهم ودلالة ذلك طلبهم من أبيهم أن يغفر لهم ذنوبهم<sup>(١)</sup>، وقالوا إننا لانقدر أن نصف خجلنا وخطأنا إليك وإلى الله لما سبناه لك من البث والحزن والحسرة والأسف مع البكاء والسهر والفكر، لإبعاد ابنك عنك وتشريده من وطنه.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٥٤/١٣؛ الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، ٢٦١/١٦ .  
(٢) الدمشقي ، مؤتمر تفسير سورة يوسف ، ٢/١٣٠٩ .

## الفصل الرابع : الجُملة الشرطية

تمهيد : تعريف الجُملة الشرطية - أدوات الشرط في العربية

المبحث الأوّل : الجُملة الشرطية الواقعة خبراً.

المبحث الثاني : أنماط الجُملة الشرطية في سورة يوسف

## تمهيد : تعريف الجُملة الشرطية

يعدُّ الشرط معنى من معاني الكلام ، ويعني أن يقع الشيء لوقوع غيره ، أي أن يتوقف الثاني على الأول ، فإذا وقع الأول وقع الثاني<sup>(١)</sup>، وجملة الشرط : هو تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى ، ويعني تعليق حصول جملة جواب الشرط بحصول جملة الشرط<sup>(٢)</sup> .  
وللشرط أدوات منها ما هو حروف ، ومنها أسماء وهي ( من ، ما ، أي ، أين ، ، أنى ، حيثما ، ومتى )<sup>(٣)</sup>

## - أدوات الشرط في العربية طانفتان :

الأولى :- أدوات تقتصر على تأدية وظيفة التعليل والربط في الجُملة الشرطية وهي: إنَّ ، إذا ، لو .  
الثانية :- كُنَايَات تشير كلُّ كُنَايَة إلى دلالة معينة ، كإشارة ( من ) إلى العاقل ، وإشارة ( ما ) لغير العاقل ، ( أين ) للمكان ، و ( متى ) للزمان ، و ( كيف ) للحال ، ولهذه الكُنَايَات استعمالات متنوعة ، إذ تأتي أدوات الاستفهام ظرفيةً ، وتأتي أيضا أدوات شرط عندما تؤدي وظيفة الربط والتعليل بين عبارتي الشرط والجواب الذي يحدد وظيفتها أي معناها النَّحوي هو ( النَّظْم ) الذي تكون فيه .<sup>(٤)</sup>

(١) فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ٥٣/٤ .

(٢) الفاكهي ، شرح كتاب حدود النحو ، ٢٧٥/١ .

(٣) الفاكهي ، م ، س ، ٢٧٥/١ .

(٤) المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ١٢٢ .



## المبحث الأول : الجُملة الشرطية الواقعة خبراً:

ورد في الأثر بأنَّ الجُملة الخبرية على أربعة أضرب فعلية، اسمية، وشرطية وظرفية<sup>(١)</sup>. وهناك أنواع من المبتدأ لا يخبر عنها إلا بجُملة وتعدُّ الجُملة الشرطية إحداها ، فأسماء الشرط التي تقع مبتدأ لا يخبر عنها إلا بجُملي الشرط وجوابه ، ولكن هناك خلاف حول خبر اسم الشرط منذ الأزل ، وتعرض لذلك ابن هشام في رسالته المباحث المرضية كقضية للنقاش ، وجمع آراء النحاة حول رأيهم في " إذا وقع اسم الشرط مُبتدأ فهل خبره جُملة فعل الشرط أو جُملة الجواب أو هما معاً "

ويجمل ابن هشام آراء النحاة بقوله ، إذا وقع اسم الشرط مُبتدأ ففي خبره ثلاثة آراء:-

أحدها : أنَّ جُملي الشرط والجواب معاً هما الخبر

ثانيها : أنَّ جُملة الجواب هي الخبر

ثالثها : أنَّ جُملة الشرط هي الخبر

ويرد قائل لا نستطيع أن نجزم من الأصح في هذا الخلاف لأنه منبع الاختلاف حول

تعريف وتحديد معنى الجُملة في العربية<sup>(٢)</sup>.

ويورد فخر الدين قباوة رأياً مخالفاً للخلاف الحاصل بين النحاة ، لأن الجُملة الخبرية قد تقع

شرطية إذا كان اسم الشرط جازماً نحو قول زهير بن أبي سلمى:

[الطويل]

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ١/٢٢٧؛ ابن الصانع ، اللحة في شرح الملحة ، ١/٣٠٢-٣٠٣.

(٢) ابن هشام ، رسالة المباحث المرضية ، ٤٧.

(٣) زهير ابن أبي سلمى ، الديوان ، ٦/١.

ويقول : جُمَلتي الشَّرط والجواب فيه هما في محل رفع خير " مَنْ " لِإِثْمَا أُصْبِحْتَا بِدخول أداة الشرط عليهما ، كالجُملة الواحدة والتَّقدير : كُلُّ من النَّاسِ إِنْ يعص أطراف الرَّجَاجِ فَإِنَّه يطيع العوالي ، وهو تقدير للمعنى لا للإعراب ، وهذا الخبر ليس مما نحنُ في الحديث عنه ، لِأَنه مرَكَّب من جُمَلتين .<sup>(١)</sup>

ويعترض على من ذهب باعتبار جُملة الجواب هي الخبر ويقول وفي قولهم إشكال ، لِأَنَّ جُملة الجواب ههنا مقترنة بالفاء ومحلها الجزم ، فكيف يكون للجُملة محلان من الإعراب في آن واحد ؟ ثم إِنْ كان جواب الشرط غير مقترن بالفاء ، نحو قول زهير بن أبي سلمى :-

### [الطويل]

وَمَنْ يَغْتَرِبِ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَةً وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ<sup>(٢)</sup>

فهو مما لا محل له من الإعراب ، ولا يجوز أن تكون الجُملة في محل رفع خبرا ، وهي لا محل لها من الإعراب ، ولو هذا الإشكال لكان قولهم هو الحق . ويعترض عليهم كون جُملة الجواب تخلو من ضمير عائد على اسم الشرط ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وقول سعد ابن مالك :-

### [مجزوء الكامل]

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ ، لَا بَرَّاحُ<sup>(٤)</sup>

وبناء على ما سبق لتصنيف الجُملة، نجد أَنَّ الجُملة الشرطية تدخل في صنف الجُملة الكبرى،

لِأَنَّهَا تحتوي على إسنادين كلَّ منهما أساس في بنائها<sup>(١)</sup>.

(١) قباوة ، إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل ، ١٤٢ .

(٢) أبو عمرو الشيباني ، شرح المعلقات التسع ، ٢١١/١؛ النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٦١/٣ .

(٣) سورة العنكبوت ، ٢٩/٥ .

(٤) الأصفهاني ، شرح ديوان الحماسة ، ٣٥٩/١ .

وبناء على ما تقدّم من أقوال النحاة نجد أنّ العبارة الشرطية بجملتها " الشرط وجوابه " خبر اسم الشرط .لأنّه لا يتم المعنى بأحدهما عن الأخرى ، فإذا اعتبرنا إحداهما خبر للمبتدأ فيبقى الخبر مبتورا لأنّ الجُملة ناقصة ولم تعطِ معنى مفيدا يحسن السكوت عليه .

**خلاصة الأمر :** الجُملة الشرطية المبدوءة باسم شرط تعتبر جُملة كبرى ،لأنّه تتكون من تركيبين جُملة الشرط وجوابه ، ولا يتم المعنى دون بعضهما البعض، فدخول أداة الشرط الاسميّة وهي اسم الشرط تحتاج إلى خبرا ، وهذا الخبر يجب أن يكون تام المعنى مفيدا غير ناقص ، فلا يجوز أن نعتبر أحد التركيبين خبر ونترك الآخر ليبتتر المعنى المفيد ، لذلك نعتبر الجُملة الشرطية بركنيها عندما تبدأ باسم شرط جُملة كبرى وخبرها جُملتين قد تكون فعليّتين أو اسمية وفعلية ،تامة المعنى بوجودهم ، وهذا الخبر يعدُّ جُملة صغرى ،لأنّه جزء من الجُملة الكبرى وتابع لها ، وذلك من خلال الرّابط بينهما وهو الضمير في الجُملة الصغرى ويعود على الاسم "اسم الشرط" في الجُملة الكبرى بهذا تُعدّ الجُملة الشرطية نوعا من أنواع الجُملة الكبرى والصغرى .

---

(<sup>1</sup>) مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ، ١٢٢ .

## المبحث الثاني : أنماط الجُملة الشرطيّة في سورة يوسف عليه السلام

وردت الجُملة الشرطية الخبريّة في سورة يوسف في موضعين ويمكن عرض جُملة الشرط الخاصة بالأداة ( مَنْ ) وفق ما هو آتٍ من أنماط وهما :-

النّمط الأول :- من + جُملة الشرط مصدره بفعل ماضٍ + جُملة الجواب مصدره بجُملة اسميّة .

مثال ذلك ورد في قوله تعالى ﴿ قَالُوا جَزَاءُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

لقد جاءت الجُملة الشرطية في هذا المثال مركّبة من اسم الشرط ( مَنْ ) ووظيفته مبتدأ أمّا الفعل الشرط ، فقد جاء ماضياً في محل جزم (وجد) ، وجاء فاعله مسستتر تقديره (هو) يعود على المبتدأ، والفاء مقترنة بفعل جواب الشرط ، ويتكون جواب الشرط من الجُملة الاسميّة (هو) مبتدأ وجزائه هو الخبر ، فأخبر عن المبتدأ(من) مجموع جملتي فعل الشرط وجوابه .

فجُملة الشرط وجوابه عبارة مركّبة من جملتين حيث وقعت في محل رفع خبر المبتدأ (من) لذلك تعدُّ جُملة صغرى ؛ لأنها ركن من أركان الجُملة الاسميّة الكبرى والمسند فيها . والمعنى أنّ من وجد في رحله الصّواع هو جزاء السرقة، أي ذاته هي جزاء السرقة، فالمعنى أنّ ذاته تكون عوضاً عن هذه الجريمة، أي أنّ يصير رفيقاً لصاحب الصّواع ليتمّ معنى الجزاء بذاتٍ أخرى. وهذا معلوم من السياق إذ ليس المراد إتلاف ذات السارق لأنّ السرقة لا تبلغ عقوبتها حدّ القتل فتكون جُملة فهو جزاؤه توكيداً لفظياً لجُملة جزاؤه من وجد في رحله، لتقرير الحكم وعدم الانفلات منه، وتكون الفاء للتفريع ، تفريع التأكيد على المؤكّد. وقد حكم إخوة يوسف- عليه السلام- على أنفسهم بذلك وتراضوا عليه.<sup>(٢)</sup>

(١) سورة يوسف ، ٧٥/١٢ .

(٢) ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، ٣٠/١٣ .

النَّمط الثاني :- من \* فعل الشَّرط مصدر بفعل مضارع ، وجواب الشرط (جُملة إسمية منسوخة)

ورد هذا النَّمط في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>

جاءت الجُملة الشرطية في هذا المثال مركبة من إسم الشرط (مَنْ) الذي أخذ وظيفة الإبتداء ، ومن فعل الشرط "يتق" وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على إسم الشرط (مَنْ)، ويصبر معطوفة على يتقي ، والفاء مقترنة بجُملة جواب الشرط المنسوخة ، و جُملة الجواب تتكون من إن :- حرف توكيد ونصب، "الله" وهو إسم إن منصوب ، والخبر الجُملة الفعلية المنفية "لا يضيع" وأجر المحسنين مفعول به ، وجُملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر من الشرطية، والجُملة الشرطية من يتق ويصبر في محل رفع خبر إن . فتعدُّ جُملة الشرط وجوابه جُملة صغرى لأنَّها خبر للجُملة الكبرى من يتق ... فهي تتكون من مركبين يشتمل على جُملة كبرى وصغرى ويربط بين هاتين الجملتين الضمير المستتر في الجُملة الصغرى ويعود على المبتدأ في الجُملة الكبرى .

وَجُمْلَةُ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ تَعْلِيلٌ لِجُمْلَةِ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا. فَيُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقَى اللَّهَ وَصَبَرَ وَبَنِيَامِينَ صَبَرَ وَلَمْ يَعِصِ اللَّهَ فَكَانَ تَقِيًّا، أَرَادَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْلِيمَهُمْ وَسَائِلَ التَّعَرُّضِ إِلَى نِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَثَّهُمْ عَلَى التَّقْوَى وَالتَّخَلُّقِ بِالصَّبْرِ تَعْرِيفًا بِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّقُوا اللَّهَ فِيهِ وَفِي أَخِيهِ وَلَمْ يَصْبِرُوا عَلَى إِثَارِ آبَائِهِمْ إِنِّيَاهُمَا عَلَيْهِمْ.

وذكر المحسنين وضع للظاهر موضع المضمرة إذ مقتضى الظاهر أن يقال: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُمْ، فَعَدَلَ عَنْهُ إِلَى الْمُحْسِنِينَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِحْسَانِ، وَالتَّعْمِيمِ فِي الْحُكْمِ لِيَكُونَ كَالنَّذِيرِ وَيَدْخُلُ

(١) سورة يوسف ، ٩٠/١٢ .

في عمومه هو وأخوه، ثمَّ إنَّ هذا في مقام التَّحَدُّثِ بِالنَّعْمَةِ وإِظْهَارِ الموعظة سائغ للأنبياء لِأَنَّهُ مَنْ  
التَّبْلِيغِ. (١)

---

(١) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٤٩/١٣.

## - الخاتمة

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع ، بما قد يكون فيه من هفوات وزلات فصاحبته لم يشتدّ عودها على البحث ، وأسأل الله أن يجعلني بهذا العمل من المقبولين ويجعله علما ينتفع به .

وبعد ، فقد خرج هذا البحث بنتائج ، من أهمها :

- أهمية الجُملة العربية ، لأنها منطلق لدراسة أي موضوع من موضوعات علم النحو .
- عدم الفصل بين علمي النحو والمعاني في الدراسة .
- الجُملة الكبرى جُملة اسمية أو ما أصله مبتدأ وخبر ، خبرها جُملة .
- قد يأتي خبر الجُملة الكبرى ، جُملة اسمية أو فعلية .
- الجُملة الصغرى غير مستقلة بنفسها، وإنما جزء من الجُملة الكبرى ولايحصل مع مبتدئه فائدة .
- تختص الجُملة الكبرى بجُملة المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر .
- تختص الجُملة الصغرى بالجُملة الفعلية أو الاسمية .
- تعدّ سورة يوسف قطعة من الحياة متحركة من طفولة متعبة وحسد وكيد وديسائس وقصور وسجون ومواطن مختلفة وابتلاءات واغراءات وأحداث تتوالى ، هذا الجو المفعم بالحركة يتطلب أسلوبا خبريا مليئا بالأفعال من نفي وتوكيد ويتطلب دوران الكثير من الأفعال .
- خلت سورة يوسف من الجُملة الاسمية الصغرى المنفية .
- قد غلب على السورة الإخبار بالجُملة الفعلية على الاسمية، وهذا ما يقتضيه السياق باعتماده على الأحداث المتوالية ، فكان النصيب الأكبر للفعل المضارع للدلالة على استمرارية الأحداث .
- طغت الجُملة الاسمية الكبرى المؤكدة على غيرها من الجُملة الاسمية الكبرى ، وهذا يتوافق مع أسباب نزول سورة يوسف ، عندما طلب الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم أن يذكر لهم قصص عن الأقوام السابقة .

- الجُملة الشرطية أقلّ حضوراً في سورة يوسف من غيرها من الجُمَل .

وفي الختام توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدّراسات اللغوية على الجُملة الصّغرى والكبرى في

الشعر؛ لمعرفة مدى استخدام الشعراء لهذا النوع من الجمل، ومعرفة ما تضيفه على النص من

دلالات

وآخر دعواناً أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره

وسلمّ تسليماً كثيراً.



## الفهارس الفنّية

أولاً- فهرس المصادر والمراجع.

ثانياً- فهرس الآيات القرآنية.

ثالثاً- فهرس الأحاديث النبوية.

رابعاً- فهرس الأشعار.

خامساً- فهرس المحتويات.

## أولاً - المصادر والمراجع

### أولاً - المصادر

- القرآن الكريم .

١- الأزهري، خالد بن عبدالله (ت ٩٠٥هـ) ،موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق : عبد الكريم مجاهد ، ط١، بيروت: الرسالة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٦م .

٢- الألوسي ، شهاب الدين محمود(ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحقيق: علي عبد الباري عطية ، ط١، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ .

٣- الأندلسي ، شهاب الدين(ت ٨٦٠هـ) ، الحدود في علم النحو، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٤- الباقولي ، علي بن الحسين بن علي (ت ٥٤٣هـ) ،إعراب القرآن، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ط٤، القاهرة :دار الكتاب المصري ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٤٢٠هـ .

٥- الثعالبي ، عبد الرحمن (ت: ٨٧٥هـ) ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق : أبو محمد الإدريسي الحسيني، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٦- الجرجاني ، علي بن محمد (ت٨١٦هـ)، التعريفات ، ط١، تحقيق: جماعة من العلماء، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٧- ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير، (ت ٨٣٣هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١، مكتبة ابن تيمية القراء، د.ت .

٨- الجزولي ، عيسى بن عبد العزيز(ت٦٠٧هـ) ، المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق : شعبان عبد الوهاب محمد ، مكة : مطبعة أم القرى،(د.ت) .

٩- ابن جني ، أبو الفتح عثمان(ت ٣٩٢هـ)

أ- اللمع في العربية ، تحقيق: فائز فارس ، الكويت :دار الكتب الثقافية، (د.ت) .

ب- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، د.ط، وزارة الأوقاف

- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

١٠- الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج(ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، ط١، بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ .

- ١١- ابن دريد ، أبو بكر الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، **جمهرة اللغة** ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٧م .
- ١٢- الدماميني ، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر (ت ٨٢٧هـ) ، **تعليق الفراند على تسهيل الفوائد** ، تحقيق : محمد بن عبدالرحمن المفدى ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
- ١٣- الزبيدي ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ) ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق : علي شيري ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٤هـ .
- ١٤- الزحيلي ، وهبة بن مصطفى ، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** ، ط٢ ، دمشق : دار الفكر المعاصر ، ١٤١٨هـ .
- ١٥- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ)  
 أ- **الكشاف** ، ط٣ ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧هـ .  
 ب- **المفصل** ، تحقيق : علي بو ملحم ، ط١ ، بيروت : مكتبة الهلال ١٩٩٣م .
- ١٦- ابن السراج ، أبو بكر محمد (ت: ٣١٦هـ) ، **الأصول في النحو** ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ١٧- سيبويه ، عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ، **الكتاب** ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط٣ ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ١٨- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١)  
 أ- **الإتقان في علوم القرآن** ، تحقيق : محمد شريف سكر ، ط١ ، الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٧هـ .  
 ب- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، مصر : المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
- ١٩- الشعراء الهذليون ، **ديوان الهذليين** ، تحقيق : محمد محمود الشنقيطي ، د.ط ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
- ٢٠- شهاب الدين النويري ، أحمد بن عبد الوهاب البكري ، (ت ٧٣٣هـ) ، **نهاية الأرب في فنون الأدب** ، ط١ ، القاهرة : دار الكتب والوثائق القومية ، ١٤٢٣هـ .
- ٢١- الشيباني ، أبي عمرو (ت ٢٠٦هـ) ، **شرح المعلقات التسع** ، تحقيق : عبد المجيد همو ، ط١ ، بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢٢- ابن الصائغ، محمد بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٢٠ هـ) ،  
**الملحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط ١، المدينة المنورة عمادة  
البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٣- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان(ت ١٢٠٦هـ)، **حاشية الصبان على شرح**

**الأشمونى لألفية ابن مالك**، ط ١، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م .

٢٤- الأصفهاني، أبو علي بن الحسن المرزوقي (ت ٤٢١ هـ)، **شرح ديوان الحماسة**،  
تحقيق: غريد الشيخ، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٥- الطبري، أبو جعفر (ت ٣١٠)، **جامع البيان في تأويل القرآن** ، تحقيق: أحمد محمد شاكر  
، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

٢٦- أبو عبد الله، الصنهاجي، (ت ٧٢٣هـ)، **متن الأجرومية**، د.ط، دار الصمعي، ١٤١٩هـ-  
١٩٩٨م.

٢٧- العكبري ، أبو البقاء عبد الله(ت ٦١٦هـ)

أ- **التبيان في إعراب القرآن** ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مصر: عيسى البابي الحلبي  
وشركاه ، (د.ت) .

ب- **اللباب في علل البناء والإعراب**، تحقيق : غازي مختار طليمات، ط ١، دمشق: دار الفكر  
، ١٩٩٥.

ج - **مسائل خلافية في النحو** ، تحقيق : محمد خير الحلواني ، ط ١، بيروت: دار الشرق  
العربي، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

٢٨- أبو الفداء الإستانبولي، إسماعيل حقي (ت ١١٢٧هـ)، **روح البيان** ، بيروت: دارالفكر ،  
(د، ت) .

٢٩- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل (ت ١٧٠هـ) ، **العين** ، تحقيق: مهدي المخزومي  
وإبراهيم السامرائي ، بيروت : مكتبة الهلال ، (د،ت) .

٣٠- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر(ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط** ، تحقيق: مكتب  
التراث في مؤسسة الرسالة، ط ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٣١- القاسمي ، محمد جمال(ت ١٣٣٢هـ) ، **محاسن التأويل**، تحقيق: محمد باسل عيون السود،  
ط ١ ، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ .

٣٢- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت ٦٧١ هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق هشام  
سمير البخاري ، الرياض : دار عالم الكتب، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .

٣٣- القزويني ، أحمد بن فارس(ت ٣٩٥هـ)،معجم مقاييس اللغة،تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،عمان : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٤- قطب ، سيّد، في ظلال القرآن، ط٥، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م.

٣٥- ابن القيم ، بدائع الفوائد ، تحقيق:معروف زريق ، ومحمد وهبي سليمان ، وعلي عبد الحميد بلطة جي، ط١، بيروت: دار الخير، ١٤١٤هـ.

٣٦- ابن كثير ، أبو الفداء (ت ٧٧٤)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م .

٣٧- ابن مالك ، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، شرح الكافية الشافية ، تحقيق: د. عبدالمنعم أحمد هريدي، ط ١، مكة المكرمة :جامعة أم القرى ، ١٩٨٢ م .

٣٨- المالكي، أبو محمد بن عبد الله المرادي المصري(ت ٧٤٩هـ)، توضيح المقاصد والمسالك

بشرح ألفية ابن مالك،تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان ، ط١، دار الفكر العربي ، ١٤٢٨هـ

- ٢٠٠٨م.

٣٩- المبرد ، محمد بن يزيد أبو العباس(ت ٢٨٥هـ) ، المقتضب ،تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت: عالم الكتب.

٤٠- المرادي ، الحسين بن قاسم (ت ٧٤٩هـ) ، الجني الداني في حروف المعاني ،تحقيق: فخرالدين قباوة ومحمد فاضل ، ط١، بيروت:دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ م.

٤١- ابن منظور ، جمال أبي الفضل محمد،(ت ٧١١هـ/١٣١١م) ،لسان العرب ، بيروت :دار صادر ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م .

٤٢- النجدي ، عبد الرحمن الحنبلي (ت ١٣٩٢هـ) ، حاشية الأجرومية، ط٤، ١٤٠٨هـ.

٤٣- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت ٣٠٣هـ)، سنن النسائي

،تحقيق:عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٤٤- النعماني ، سراج الدين عمر(ت: ٧٧٥هـ)، اللباب في علوم الكتاب ، ط١، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٥- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن أحمد جمال الدين (ت ٧٦٠هـ) ،

أ- اعتراض الشرط على الشرط ، تحقيق : عبد الفتاح الحموز ، ط١، عمان :دار عمار ، ١٤٠٦هـ .

ب- رسالة المباحث المرضية، تحقيق: مازن المبارك، ط١، دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

ج- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط١، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م.

٤٦- ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس (ت ٣٨١هـ)، علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٧- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ)، شرح المفصل، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

## ثانياً - المراجع

- ١- إبراهيم علي السيد علي عيسى، فضائل سور القرآن الكريم، ط١، دار السلام، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٢- أوس إبراهيم الشمسان، الجُملة الشرطية عند النحاة العرب، ط١، ١٤٠١هـ.
- ٣- البياتي، سناء حميد، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ط١، عمان دار وائل للنشر، ٢٠٠٣م.
- ٤- الجارم، علي، أمين، مصطفى، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، مصر: الدار المصرية السعودية
- ٥- حسن، عباس، النحو الوافي، ط١، دار المعارف، ٢٠٠٨م.
- ٦- الحمصي، محمد ظاهر، من نحو المباني إلى نحو المعاني، ط١، دمشق: دار سعد الدين للنشر، ٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ.
- ٧- الدجني، فتحي عبدالفتاح، الجُملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، ط٢، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤٠٨هـ، ١٩٧٨م.
- ٨- الدرة، محمد علي طه، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، بيروت: دار الحكمة، ١٤٠٢هـ.
- ٩- الدرويش، محي الدين (ت ١٤٠٣هـ)، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دمشق - بيروت: دار ابن كثير واليامة، ط١١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، مج ٣، ٤.
- ١٠- دعاس، قاسم حميدان، إعراب القرآن الكريم، دمشق: دار المنير - دار الفارابي، ١٤٢٥هـ.

- ١١- دمس، أحمد داود
- أ- بناء الجُملة في الشعر الفلسطيني الحديث، ط١، عمان : الدار العثمانية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ب- الجُملة معناها وأقسامها عند النحويين والبلاغيين، ط١، القدس: دار الجندي للنشر، ٢٠١٢م.
- ١٢- الدمشقي، عبدالله العلمي الغزي ، مؤتمر تفسير سورة يوسف، عمان: دار الفكر، مج ٢.
- ١٣- الراجحي، عبده، التطبيق النحوي ، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ١٤- أبو زيد ، سالم نادر ، الكافي في الإعراب الوافي ، ط١، عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
- ١٥- السامرائي ، فاضل
- أ- الجُملة وأقسامها ، ط٢، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٧م.
- ب- معاني النحو ، ط٤، عمان : دار الفكر، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م.
- ١٦- سلطان، منير، بديع التراكيب في شعر أبي تميم ، ط٣، الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٧م.
- ١٧- شعبان ، حامد محمد أمين، أسرار النظام اللغوي عند مصطفى صادق الرافعي ، القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٧٩م.
- ١٨- ضيف ، شوقي ، (ت ١٤٢٦هـ)
- أ- تجديد النحو ، ط٣، دار المعارف ، ١٩٨٢م.
- ب- المدارس النحوية ، دار المعارف .
- ١٩- طنطاوي ، جوهري ، الجواهر في تفسير القرآن الكريم ، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٢٤٦ هـ / ١٩٢٤ م.
- ٢٠- ابن عاشور ، محمد الطاهر (١٣٩٣هـ) ، التحرير والتنوير ، تونس : الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٤ م .
- ٢١- عبادة ، محمد إبراهيم ، الجُملة العربية دراسة لغوية نحوية ، الإسكندرية : دار المعارف، ١٩٨٤م.

٢٢- عبد اللطيف، محمد حماسة - و أحمد عفيفي،

أ- بناء الجُملة الاسمية ، القاهرة : مكتبة الشباب، ١٩٨٨م .

ب- بناء الجُملة العربية ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.

٢٣- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت: ١٤٢٤هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، بيروت : عالم الكتب ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

٢٤- أبو عودة، عودة خليل، بناء الجُملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين، ط١، عمان : دار البشير، ١٤١١هـ .

٢٥- عيد، محمد ، النحو المصفى ، القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٧٥م.

٢٦- الغلايينى ، مصطفى بن محمد سليم ، جامع الدروس العربية ، ط٢٨، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

٢٧- فضل ، عاطف ، بناء الجُملة الفعلية في رسائل العرب في ضوء علم اللغة الحديث، ط١ ، عالم الكتب الحديث، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٢٨- قباوة ، فخر الدين ، إعراب الجُمَل وأشباه الجُمَل ، ط٣، بيروت: دار الأفاق الجديدة ، ١٩٨١م .

٢٩- القلموني، محمد رشيد(ت: ١٣٥٤هـ) ، تفسير القرآن الحكيم(تفسير المنار)، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .

٣٠- أبو كتة ، محمود أحمد ، مدخل إلى علم النحو والقواعد ، ط١، عمان : مؤسسة زهران للخدمات ، ١٩٩٠م.

٣١- الكنانى ، سمير ، جامع المصطلحات النحوية ، ط١، مطبعة الهدى ، ٢٠٠٧م .

٣٢- الكوفي ، نجاة عبدالعظيم ، بناء الجُملة بين منطق اللغة والنحو ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٨م.

٣٣- المخزومي ، مهدي

أ- في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط١، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٦م.

ب- في النحو العربي نقد وتوجيه، ط١، بيروت : دار الرائد العربي، ١٩٦٤ .

٣٤- المراغي ، أحمد مصطفى ، علوم البلاغة ، بيروت : المكتبة العصرية ، ٢٠٠٥ م.



٣٥- مصطفى، إبراهيم وزملاؤه، المعجم الوسيط ، تحقيق :مجمع اللغة العربية ،دارالدعوة ،(د.ت).

٣٦- مصطفى ، سعد الدين ، بناء الجُملة العربية في الحديث النبوي ، دراسة تطبيقية ، ط١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠١١م.

٣٧- مهدي، محمد المختار محمد ،تحقيقات وتنبهات حول التعدي واللزوم ، دار الرسالة للطباعة والنشر .

٣٨- نبي، مالك بن الحاج عمر بن الخضر (ت١٣٩٣هـ)، الظاهرة القرآنية، تحقيق: إشراف ندوة مالك بن نبي، ط٤ ، دمشق: دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠م.

٣٩- نحلة ، محمود أحمد ، نظام الجُملة في شعر المعلقات ، دون ط، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١م.

٤٠- النشرتي ، حمزة عبد الله ، الرابط وأثره في التراكيب العربية ، ط١٧، المدينة المنورة :الجامعة الإسلامية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤١- نوفل ، أحمد ، سورة يوسف "دراسة تحليلية"، ط١، عمان : دار الفرقان، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤٢- هارون، عبد السلام محمد، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ط٢، مكتبة الخانجي، ١٣٩٩هـ .

٤٣- يحياوي ، يوسف ، الجوانب التركيبية للجُملة العربية في ديواني محمد العيد آل خليفة وأحمد سحنون، دراسة نحوية تحليلية وموازنة، الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، ٢٠١٣م.

### ثالثا - رسائل الماجستير

١- بضياف ، سعاد ،وظيفة المسند إليه في الجُملة العربية ،( رسالة ماجستير )، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٠٥م .

٢- زيود ، حارث عادل محمد ، الجُملة الفعلية بين النفي والإثبات في سورة آل عمران " دراسة نحوية دلالية " ،( رسالة ماجستير)، نابلس : جامعة النجاح، ٢٠٠٨م.

٣- ميهوبي ، ابراهيم ، خصائص نظام الجُملة العربية من خلال القرآن الكريم ،(رسالة ماجستير) الجزائر:جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ٢٠٠٦م.

رابعاً - المجلات :-

١. إسماعيل ، نائل محمد ، الجملة الفعلية في شعر الانتفاضة الأولى (دراسة نحوية دلالية)،مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج ٧، ع ٢٤، ٢٠١٢م.
٢. عبد القادر ، فراس عبد العزيز ، وهابيس ، مهند فواز ، الجُملة الصغرى في النحو العربي ، العراق : مجلة التربية والتعليم ، مج ١٩، ع ١٤، ٢٠١٢م.

ثانياً - الفهارس الفنية

أولاً - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٢١	٢٦	الأعراف	﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾
٤	١	يوسف	﴿ الرِّتَالُ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾
٢٩-٤ ٦٦-٣٤ ٧٣	٢	يوسف	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾
٣٧-٤	٣	يوسف	﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ .
٣٥-٤ ٧٤	٤	يوسف	﴿ إِذِ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
٥	٧	يوسف	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَّائِلِينَ ﴾
٧٤-٤٧	١٣	يوسف	﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذَهُبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾
٥٩-٤١	١٥	يوسف	﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ .
٧٥-٣٦	١٧	يوسف	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾
٦٨	٢١	يوسف	﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَوْاهِ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَكَدًّا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
٧٦	٢٣	يوسف	﴿ وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَوْلَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾
٦٠-٣٦	٢٦	يوسف	﴿ قَالَ هِيَ رَأُودُنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾
٤٨-٣٨ ٧٧	٣٠	يوسف	﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾
٣٢-٢٩ ٧٩	٣٤	يوسف	﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٧١	٣٦	يوسف	﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ

			الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتًا تَأْكُلُهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤١﴾
٥٨	٤٢	يوسف	﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾
٦٧	٤٦	يوسف	﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾
٦٠-٥٧	٥١	يوسف	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ وَإِنَّ لِمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
٤٣-٤٢	٥٢	يوسف	﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴾
٥٧-٣١ ٦٩	٦٩	يوسف	﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
٨٧	٧٥	يوسف	﴿ قَالُوا جَزَاءُوهُ مِن وُجْدٍ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُوهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾
٤٨	٨٠	يوسف	﴿ فَلَمَّا اسْتِيسَأُوا مِنْهُ خُلُوصًا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾
٧٠	٨٥	يوسف	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَقَىٰ تَذَكَّرَ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾
٤٣	٨٧	يوسف	﴿ يَا بَنِيَّ إِذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُؤُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِئُسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴾
٤٦-٣٠ ٨٨-٧٩	٩٠	يوسف	﴿ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِن بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ ﴾
٧٧	٩٤	يوسف	﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن نُّقْتَدُونَ ﴾
٨٠	٩٧	يوسف	﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾
٣٣	٩٨	يوسف	﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾
٣٤	١٠٠	يوسف	﴿ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
٦١-٥	١٠٢	يوسف	﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾
٦٣	١٠٣	يوسف	﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

٦٣	١٠٥	يوسف	﴿وَكَانَ مِنْ آيَةِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾
٥٨-٢٩ ٧٢	١١٠	يوسف	﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾
ب	٧	إبراهيم	﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لَنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنْ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾
٥٤-٢٥	٣٨	الكهف	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾
٢٥	٣٩	النمل	﴿قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾
٥٢	٧	الروم	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾
٢٩	٢١, ٣, ٤	الرَّحْمَن	﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾
٥٢-٢٨ ٥٤	٦	الرَّحْمَن	﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَان﴾
٢٠	١	الإخلاص	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

ثالثا - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	الراوي	المصدر	الحديث
٦٥	أبي سعيد الخدري	سنن النسائي	"إِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً، ثُمَّ يَسْجُدْ بَعْدَ ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ"
٦٦	عائشة رضي الله عنها	سنن النسائي	"رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أَرَدْتُ أَنْ أَخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ"

رابعاً- فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	اسم الشاعر	البحر	البيت
٢٥	أبو ذؤيب الهنلي	الطويل	فإن تزعميني..... بالجهد
٨٤	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ومن يعص ..... كل لهذم
٨٥	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ومن يعترب ..... لا يكرم
٨٥	سعد ابن مالك	مجزوء الكامل	من صد ..... لا براح

خامساً - فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإقرار
ب	الشكر والتقدير
ج	الملخص باللغة العربية
د	الملخص باللغة الإنجليزية
هـ	المقدمة
١	التمهيد : التعريف بسورة يوسف عليه السلام
٧	الفصل الأول : : الجُملة عند نحاة العربية
٨	تمهيد : مفهوم الجُملة: لغة ، اصطلاحاً .
٨	المبحث الأول : مفهوم الجُملة عند القدماء.
١٢	المبحث الثاني : مفهوم الجُملة عند المحدثين .
١٣	المبحث الثالث : أقسام الجملة عند النحاة .
١٧	المبحث الرابع : التطور التاريخي للجملة الواقعة خبراً
٢٢	الفصل الثاني : الجُملة الصُّغرى
٢٣	التمهيد : مدخل إلى الجُملة الصُّغرى
٢٣	المبحث الأول : الجُملة الصُّغرى في النحو العربي – مفهومها ونشأة
٢٩	المبحث الثاني : أنواع الجُملة الصُّغرى .
٣١	المبحث الثالث : الجُملة الصُّغرى المثبتة .
٣١	المبحث الرابع :- أنماط الجُملة الصُّغرى المثبتة في سورة يوسف عليه السلام .
٣١	أولاً : الجُملة الاسميّة الصُّغرى المثبتة .
٣٤	ثانياً : الجُملة الفعلية الصُّغرى المثبتة .
٣٩	المبحث الخامس : الجُملة الصُّغرى المنفيّة
٤١	المبحث السادس : أنماط الجُملة الصُّغرى المنفيّة في سورة يوسف عليه السلام
٤١	١- الجُملة الاسميّة الصُّغرى المنفيّة .
٤١	٢- الجُملة الفعلية الصُّغرى المنفيّة .
٤٥	المبحث السابع : الجُملة الصُّغرى المؤكدة .
٤٦	المبحث الثامن : أنماط الجُملة الصُّغرى المؤكدة في سورة يوسف عليه السلام .
٤٦	١- الجُملة الاسميّة الصُّغرى المؤكدة .
٤٧	٢- الجُملة الفعلية الصُّغرى المؤكدة .



٥٠	<b>الفصل الثالث :- الجُملة الكبرى</b>
٥١	التمهيد : مدخل إلى الجُملة الكبرى
٥١	المبحث الأول : الجُملة الكبرى في النحو العربي – مفهومها ونشأة
٥٧	المبحث الثاني : أنواع الجُملة الكبرى
٥٩	المبحث الثالث : أنماط الجُملة الكبرى في سورة يوسف عليه السلام.
٥٩	١- الجُملة الاسمية الكبرى المثبتة
٦٤	٢- الجُملة الاسمية الكبرى المنسوخة .
٧٣	٣- الجُملة الاسمية الكبرى المؤكدة .
٨٢	<b>الفصل الرابع : الجُملة الشرطية</b>
٨٣	تمهيد : تعريف الجُملة الشرطية - أدوات الشرط في العربية
٨٤	المبحث الأول : الجُملة الشرطية الواقعة خبراً .
٨٥	المبحث الثاني : أنماط الجُملة الشرطية في سورة يوسف
٩٠	<b>الخاتمة</b>
٩٢	<b>الفهارس الفنية</b>
٩٣	أولاً - قائمة المصادر والمراجع
١٠٢	ثانياً - فهرس الآيات القرآنية
١٠٥	ثالثاً - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
١٠٦	رابعاً - فهرس الأشعار
١٠٧	خامساً - فهرس المحتويات